

«حركة ضمير» تأسف لكون ملتزم الرقابة لم يعرف طريقه إلى التنفيذ

صفحة 02

إدريس لشكر، الكاتب الأول
يترأس المؤتمر الإقليمي بزاكورة



يترأس إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وتحت إشراف الكتابة الجهوية درعة تافيلالت، المؤتمر الإقليمي لزاكورة تحت شعار: «العدالة المجالية مدخل للتنمية المنصفة» وذلك يوم السبت 4 ماي 2024 في الساعة الخامسة مساءً بالقاعة المغطاة بحي اسرير- زاكورة

احتفالات فاتح ماي في جهات المملكة



آسفي

تطوان



البيضاء



عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الثلث: 4
دراهم

الجمعة 3 ماي 2024 الموافق 24 شوال 1445 العدد 13.735

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichirak

www.facebook.com/Alittihad_alichiraki

jaridati1@gmail.com

أسعار الخضار والفواكه مرشحة للارتفاع بعد إلغاء موريتانيا الزيادة في رسومها الجمركية

صفحة 02

مؤتمر علمي عالي بطنجة حول الأمراض الفتاكة للرضع والأطفال

الدكتور مولاي سعيد عفيف في تصريح للاتحاد الاشتراكي على هامشه وأهميته في ظل تسجيل عودة بعض الأمراض، كما هو الحال بالنسبة للبؤر الوبائية التي ظهرت في بلادنا المتعلقة بمرض الحصبة، مشددا على أنه بعد جائحة كوفيد 19 بات من المهم جدا تعبئة كل الإمكانيات المجتمعية صحيا واقتصاديا واجتماعيا، من أجل تطوير المنظومة الصحية، وتعزيز البات الرصد واليقظة، والرفع من مستوى برامج الرعاية الصحية، مشددا على أن القطاع الصحي هو عصب المجتمع كما أنه قطاع إنتاجي وليس استهلاكيا كما قد يراه البعض



تنطلق يومه الجمعة، 3 ماي 2024، الأشغال الرسمية للفعاليات اللقاةات الإفريقية لمطب الأطفال في دورتها السابعة، التي تحتضنها مدينة طنجة، والتي تتزامن مع تنظيم الدورة الحادية عشر لملتقى أطباء الأطفال الناطقين باللغة الفرنسية، وذلك على هامش الأيام الاربعية الدكتور أمين السلاوي، التي تشكل محطة علمية سنوية يلتقي خلالها المختصون في طب الأطفال من عدة دول من القارة الإفريقية إلى جانب نظرائهم من فرنسا، للوقوف على آخر المستجدات الصحية والعلمية في هذا المجال.

ويعرف هذا الحدث العلمي الذي تنظمه الجمعية النجسوية لأطباء الأطفال بالقطاع

الخاص برمجة مجموعة من الندوات العلمية، ومن بينها ما يتعلق بالأمراض التعفنية عند الطفل وكيف يمكن تفادي بؤر وبائية جديدة والده من انتشارها، وهو الموضوع الذي أكد

بالشفاء العاجل أخانا جواد شفيق



أجرى المناضل جواد شفيق، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والكاتب الإقليمي بفاس، عملية جراحية بإحدى مصحات مدينة فاس، صباح يوم الأربعاء فاتح ماي، كملت بالنجاح.

نتمنى لآخ جواد الشفاء العاجل ليعود، كما عهدناه، سالما معافى إلى أسرته الصغيرة وعائلته وإخوانه وأخواته وأصدقائه ومعارفه.

حمدا لله على سلامتك أخانا الكريم.

حموشي يستقبل سفير باكستان بالرباط



استقبل المدير العام للأمن الوطني ولمرافقة التراب الوطني، عبد الطيف حموشي، أول أمس الأربعاء بالرباط، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى المملكة المغربية، محمد سامي الرحمان، وذكر مصدر أمني أن الطرفين استعرضا مجموعة من المواضيع الأمنية ذات الاهتمام المشترك، كما تباحثا بشأن سبل تطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات الأمنية، بما يخدم مصالح البلدين الشقيقين. ويبرهن هذا الاستقبال، بحسب المصدر ذاته، على مدى انخراط قطب المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في تفعيل مختلف الشراكات الأمنية الثنائية والمتعددة الأطراف، التي تروم تدعيم التعاون الأمني الدولي، كما يجسد حرصه الراسخ على الاستجابة لكل طلبات التعاون التي تعزز التنسيق الأمني بين المملكة المغربية ومختلف الدول الشقيقة والصديقة.

أنطوان ليلتي : نحو قراءة جديدة لإرث الأنوار



محمد بودويك : عبد الجبار السحيمي المفرد الجمع

الملحق
الثقافي

ريبورتاج: بذور مقاومة للجفاف تزرع الأمل في المغرب

تعرض الأصناف الجديدة بمجرد الترخيص لها على الشركات المتخصصة في تسويق البذور، لكن عرضها للبيع يستغرق خمس سنوات. يقر مسؤول قسم التطوير في المعهد الوطني للبحث الزراعي موحا فراحي بوجود «بطء في منظومة المصادقة على البذور يجب مراجعتها» بسرعة.

ويأسف أيضا لضعف اهتمام القطاع الخاص إذ تفضل الشركات العاملة في هذا الميدان استيراد «بذور أجنبية لضمان أرباح سريعة رغم أنها غير ملائمة للظروف المناخية للمغرب»، موضحا أن المملكة «اختارت تحرير هذا القطاع خلافا لمصر أو إثيوبيا».

ويتسبب ذلك ببيع فائت هام بالنسبة لبلد يعاني موجات جفاف متتالية، ويشهد مستوى مرتفعا من استهلاك الحبوب بقدر بحوالي 200 كيلوغرام من القمح للرد سنويا، أي أكثر بثلاث مرات المعدل العالمي، وفق بيانات رسمية.

ويأمل عمري أن يتم تدارك هذا التأخر مع اعتماد المخطط الزراعي الجديد «الجيل الأخضر» (2020-2030) الذي يسعى إلى توسيع نطاق استعمال البذور المقاومة للجفاف.

كذلك، ارتفع محصول الشعير من معدل 1,5 طن إلى طنين في الهكتار بفضل البذور المقاومة للظروف المناخية القاسية، على ما يؤكد الخبير في تطوير زراعة الشعير في منظمة إيكاردا ميغيل سانشيز غارسيا.

تثير هذه الإمكانيات الهائلة اهتماما واسعا عبر العالم، في ظل المحنى المتصاعد للتقلبات المناخية، حيث تعمل المنظمة الدولية في 17 بلدا بإفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

وقد طورت أكثر من 300 سلالة وأعدة من بذور القمح، جعلها في مختبراتها بالمغرب اعتمادا على تلاقح سلالات مختلفة، ويتم توزيعها سنويا لتستعمل في تسعين برنامجا للبذور المقاومة للجفاف عبر العالم، وفق ما أفاد مدير الموارد الجينية في «إيكاردا» أحمد عمري.

تختبر سلالات البذور الواعدة هذه محليا لخلافة أعمار على الأقل، قبل تسويق الأجود منها. وفي العقد الأخير، حظي أكثر من 70 صنفا من بذور القمح هذه بمصادقة السلطات المختصة في عدة بلدان.

في المغرب تم ترخيص ستة أصناف جديدة لبذور القمح والشعير العام الماضي، لكنها ليست بعد في متناول المزارعين لغياب منظومة «ناجعة» للتسويق، وفق خبراء الفرع المحلي للمنظمة الدولية.

الحبوب إلى 25 مليون قنطار فقط، في مقابل 55,1 مليون العام الماضي، بحسب المصدر نفسه. في ظل هذا الوضع، يشير العالم الإثيوبي تاديسي ديبغو لوكالة فرانس برس إلى «الفرق الواضح في الجودة بين حقلنا وباقي الحقول، من البديهي أن استعمال بذور مقاومة على نطاق واسع بسرعة بات ضروريا».

ويدير هذا العالم برنامج تطوير القمح اللين في مركز إيكاردا الذي له ستة مختبرات وبنك لجينات البذور في الرباط.

لا تكن أهمية هذه البذور فقط في قدرتها على النضج من دون مياه غزيرة، ولكن أيضا في إنتاجيتها المرتفعة. فبينما كان مربود القمح العام الماضي بالمغرب يراوح في المتوسط بين طن إلى طنين لكل هكتار، بلغ أربعة أطنان في الهكتار الواحد في قرية مرشوش، وفق تاديسي ديبغو.

وسجلت هذه النتيجة على الرغم من أن مرشوش لم تستفد سوى من حوالي 200 ملمتر من الأمطار، أي نصف معدل الأمطار في الظروف العادية، بفضل أنواع مقاومة للجفاف فضلا عن إدارة زراعية فضلى مع اختيار الموعد الأنسب لنثر البذور وكميات متكيفة والجوء الاستثنائي للري (10 ملم مياه على جزء من الـ 120 هكتارا).

يشير عالم الزراعة وولتوا تاديسي ديبغو باعتزاز إلى «سنايل قمح جميلة» تغطي حقلًا لاختبار بذور مقاومة للجفاف في المغرب تمثل أملا في مستقبل أفضل لبلد يعاني جفافا منتظما ويتعرض لنداءات التغير المناخي.

يمتد هذا الحقل على مساحة 120 هكتارا في قرية مرشوش الصغيرة، على بعد حوالي 70 كيلومترا جنوب شرق الرباط. وهو تابع منذ العام 2013 للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، الذي يعني بتطوير بذور لا سيما على صعيد الحبوب، قادرة على التكيف مع المخاطر المناخية.

ترسم بسايتين القمح والشعير الخضراء بسنايلها الناضجة صورة مناقضة لواقع الموسم الزراعي الحالي المهدد بجفاف حاد للعام السادس تواليا. وهو ما يندب بمحصول ضعيف من الحبوب، علما أنها تشكل أساس الغذاء والواردات الزراعية للمغرب.

فقد تراجعت المساحة المزروعة بالحبوب من حوالي 3,7 ملايين هكتار العام الماضي إلى 2,5 مليون هكتار هذا العام بسبب الجفاف، وفقا للمصرف المركزي (بنك المغرب).

ويتوقع أن يؤدي شح الأمطار إلى تراجع محصول

رابطة كاتبات المغرب وأفريقيا توقع شراكة استراتيجية مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل



عقدت رابطة كاتبات المغرب وأفريقيا اجتماعا يوم 30 أبريل 2024 بمقر النقابة الوطنية للصحافة المغربية بالرباط، وقد تضمن جدول أعمال هذا الاجتماع مجموعة من النقاط من أهمها :
اولا : التأكيد على الأهمية التي تكتسيها اتفاقية الشراكة المبرمة مع وزارة الثقافة والتواصل والشباب والتي ستمكن الرابطة من لعب دور هام في تنزيل السياسة العمومية في المجال الثقافي و الأدبي بما في ذلك الانفتاح على مكونات الثقافة المغربية في روافدها الغنية ومن بينها الروافد الإفريقية و العربية .

صفحة 02

أسعار الخضر والفواكه مرشحة للارتفاع بعد إلغاء موريتانيا الزيادة في رسومها الجمركية

الشاحنات المغربية تتوافد على الكركارات بعدما تراجعت رسوم العبور من 46 إلى 26 ألف درهم

■ عماد عادل



إلى مستويات قياسية. وفوجئ عشرات من سائقي الشاحنات المغربية، شهر يناير الماضي بتطبيق موريتانيا زيادات جمركية وصفت بـ «الصاروخية»، وحالت دون استكمال عد منهم لإجراءات العبور من معبر الكركرات الحدودي إلى موريتانيا، سيما وأن السلطات الجمركية الموريتانية طالبتهم بدفع هذه التعريفة الضريبية الجديدة بصفة فورية، ما اضطر عددا منهم إلى العودة لتفريغ شحنتاتهم في السوق المغربية.

وانعكس هذا الوضع إيجابا على سوق الاستهلاك المغربي، بحيث انخفضت أسعار الخضر والفواكه في الأسواق المحلية، منذ فبراير الماضي إلى أقل من نصف أسعارها، بعد فترة ارتفاع هائل دامت شهورا عديدة، وأثرت سلبا على القدرة الشرائية لعموم المستهلكين.

وفي آخر رأي له حول قطاع الخضر والفواكه، أكد مجلس المنافسة أن التصدير من بين أهم العوامل التي تخلق بيئة تجارية غير مستقرة للمنتجين والتجار والمستهلكين، حيث يجب عليهم التكيف باستمرار مع تقلبات السوق.

المغربية نحو الأسواق الموريتانية، يتوقع مهنيو الخضر والفواكه أن ترتفع أسعار هذه الأخيرة من جديد في السوق الوطني بعد أن سجلت انخفاضا ملحوظا طوال الأشهر الثلاثة الماضية، ما يهدد مرة أخرى بعودة التضخم إلى قفة المغاربة تحت تأثير انخفاض العرض في السوق الداخلي الذي سيتأثر حتما بارتفاع الصادرات المغربية الموجهة دول إفريقيا جنوب الصحراء، باستثناء البطاطس والبصل التي قررت السلطات المغربية منع تصديرهما تلبية لحاجيات الاستهلاك الداخلي.

وحيث أقرت الزيادة في رسومها الجمركية على واردات الخضر والفواكه المغربية، كانت الحكومة الموريتانية، تراهن بشكل كبير عل الاتفاقية التي وقعتها شهر فبراير الماضي مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بغرض تمويل «مشروع التسيير المستدام للموارد الطبيعية وتنظيم المنتجين الريفيين»، بغلاف مالي يقارب 18 مليون دولار أميركي، في إطار خطط تحقيق للاستغناء الذاتي من المنتجات الزراعية، بيد أن نتائجها، وفق ما أكده المهنيون الموريتانيون لم تعط أكلها حيث عانى السوق الموريتاني من خصاص كبير خلال رمضان الماضي وهو ما رفع الأسعار بالجملة بالجملة الجنوبية

أكد مهنيو النقل الطرقي للبضائع أن السلطات الموريتانية ألغت الزيادات الجمركية التي كانت قد فرضتها في مطلع فبراير الماضي على واردات الخضر والفواكه القادمة من المغرب.

وقال أحمد سعودي، رئيس الجمعية المغربية للنقل الطرقي شطر الجنوب، إن الشاحنات المغربية المحملة بالخضر والفواكه، استأنفت منذ أول أمس، فاتح ماي، نشاطها المعتاد صوب معبر الكركرات الحدودي.

وكشف سعودي، في تصريح ليومية «الاتحاد الاشتراكي» أن السلطات الجمركية بالجملة بالجملة الجنوبية، ألغت الزيادة الصاروخية (20 ألف درهم) التي كانت قد فرضتها بشكل مفاجئ، على عبور الشاحنات المحملة بالخضر والفواكه المغربية المنشأ، حيث فقرت تعرفة الرسم الجمركي حينها من 26000 إلى 46000 درهم، وهي الزيادة التي تم إلغاؤها أمس، ليعود الوضع إلى ما كان عليه في مطلع العام الجاري أي 26 ألف درهم.

ومع عودة قوافل صادرات الخضر والفواكه

بمشاركة خبراء ومختصين من إفريقيا وأوروبا

مؤتمر علمي يناقش سبل مواجهة الأمراض الفتاكة المستهدفة للرضع والأطفال والتأثير الرقمي عليهم

■ طنجة؛ وحيد مبارك

تنطلق يومه الجمعة، 3 ماي 2024، الأشغال الرسمية للفعاليات اللقاءات الإفريقية لطب الأطفال في دورتها السابعة، التي تحتضنها مدينة طنجة، والتي تتزامن مع تنظيم الدورة الحادية عشر للملتقى أطباء الأطفال الناطقين باللغة الفرنسية، وذلك على هامش الأيام الربيعية الدكتور أمين السلاوي، التي تشكل محطة علمية سنوية يلتقي خلالها المختصون في طب الأطفال من عدة دول من القارة الإفريقية إلى جانب نظرائهم من فرنسا، للوقوف على آخر المستجدات الصحية والعلمية في هذا المجال.

طب الأطفال، والتدخلات الاستعجالية التي تهم هذا التخصص وكل ما يرتبط به. وعلاقة بتفاعلات الأطفال والمراهقين مع الهواتف والأجهزة الإلكترونية الرقمية المختلفة، فقد خصصت اللجنة العلمية لهذا المؤتمر حيزا مهما ضمن البرنامج لتسليط الضوء على تأثير هذه الشاشات على دماغ الطفل وعلى نموه والتحديات الرقمية على المراهقين، وكانت جانحة كوفيد قد كشفت عن العديد من الأخطار التي تسبب فيها الإقبال الكبير والواسع وغير المقيد على الهواتف واللوحات الإلكترونية، وهو ما سبق التنبيه له، وبشكل برمجة الموضوعين بحسب المنظمين، خطوة مهمة لتسليط الضوء على هذا الإشكال بتشعباته المختلفة.

من مستوى برامج الوقاية الصحية، مشددا على أن القطاع الصحي هو عصب المجتمع كما أنه قطاع إنتاجي وليس استهلاكيا كما قد يراه البعض، وأوضح رئيس الجمعية البيضاوية لأطباء الأطفال بالقطاع الخاص في تصريحه للجريدة، بأن برنامج هذا الملتقى العلمي يشمل تخصيص حيز مهم كذلك لعدوى التهاب الكورات السحائية والتوصيات العلمية الجديدة المرتبطة بهذا المرض، إلى جانب عروض تتعلق بحالات إكلينيكية في عدد من التخصصات الطبية، في الجلد والغدد وفي غيرهما، وأخرى تتعلق بالتلقيح باعتباره آلية وقائية ضد الأمراض الفتاكة، وتلك التي تخص طب الخدج والتغذية الخاصة بهؤلاء الرضع، والأدوية الأساسية في

ويعرف هذا الحدث العلمي الذي تنظمه الجمعية البيضاوية لأطباء الأطفال بالقطاع الخاص برمجة مجموعة من الندوات العلمية، ومن بينها ما يتعلق بالأمراض التعقيدية عند الطفل وكيف يمكن نقادي بؤر وبائية جديدة والحد من انتشارها، وهو الموضوع الذي أكد الدكتور مولاي سعيد عفيف في تصريح للاتحاد الاشتراكي على راهنيته وأهميته في ظل تسجيل عودة بعض الأمراض، كما هو الحال بالنسبة للبؤر الوبائية التي ظهرت في بلادنا المتعلقة بمرض الحصبة، مشددا على أنه بعد جائحة كوفيد 19 بات من المهم جدا تعبئة كل الإمكانيات المجتمعية صحيا واقتصاديا واجتماعيا، من أجل تطوير المنظومة الصحية، وتعزيز آليات الرصد واليقظة، والرفع

رابطة كاتبات المغرب وأفريقيا توقع شراكة استراتيجية مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل

الإعلان عن ندوة التنمية الثقافية الإفريقية بشراكة مع إقليم أسا الزاك جهة كلميم واد نون



الجلالة على إقليم أسا الزاك والسيد رئيس المجلس الإقليمي رشيد التامك والسيد رئيس جماعة أسا محمود عابة لوفد الرابطة الذي ترأسته السيدة بديدة الراضي رئيسة رابطة كاتبات المغرب وأفريقيا التي كانت مرفوقة بعضو المكتب الدائم السيدة فوزية طالوت بحضور رئيسة جهة واد نون لرابطة كاتبات المغرب وأفريقيا السيدة ايزانة بوغراس.

وفي هذا السياق نوه اجتماع رابطة كاتبات إفريقيا والمغرب باحتضان إقليم أسا الزاك لأول ندوة للرابطة ضمن مشروعيها السنوي الذي وزعته عبر كافة الجهات والأقاليم، مستحضرا أهمية المنطقة ثقافيا واستراتيجية في الحضارات والثقافات العابرة للحدود.

كما نوه كذلك الاجتماع بالاستقبال الجدي والفاعل من طرف السيد يوسف خير عامل صاحب

عقدت رابطة كاتبات المغرب وأفريقيا اجتماعا يوم 30 أبريل 2024 بمقر النقابة الوطنية للصحافة المغربية بالرباط، وقد تضمن جدول أعمال هذا الاجتماع مجموعة من النقاط من أهمها: أولا، التأكيد على الأهمية التي تكتسبها اتفاقية الشراكة المبرمة مع وزارة الثقافة والتواصل والشباب والتي ستمكن الرابطة من لعب دور هام في تنزيل السياسة العمومية في المجال الثقافي والأدبي بما في ذلك الانفتاح على مكونات الثقافة المغربية في روافدها الغنية ومن بينها الروافد الإفريقية والعربية.

ثانيا: حصر الجدولة الزمنية لأنشطة الرابطة خلال السنة أشهر الثانية من سنة 2024 عبر تنظيم ستة ندوات بست جهات بالملكة انطلاقا من الجهات الثلاث بالمناطق الجنوبية للمملكة المغربية ثم جهة سوس وجهة تافيلالت وجهة فاس مكناس

ثالثا: تدارس الاجتماع مساهمة الرابطة في

عبرت «حركة ضمير» عن أسفها لكون ملتئمς الرقابة ضد حكومة عبد العزيز أخنوش لم يعرف طريقه إلى التنفيذ، واتهمت الحكومة بالاستمرار في إنكار الواقع، من خلال إنكار الإخفاقات المتعددة لسياساتها والإصرار على تجاهلها لمعاناة المواطنين والصعوبات التي تواجهها المقاولات الصغيرة والمتوسطة.

وقالت الحركة، في رسالة مفتوحة وجهتها إلى رئيس الحكومة، «كيف يمكنكم تحليل الإدعاءات العديدة المعلنة في خطابكم حول انسجام أغلبيةكم البرلمانية، أو تهمين الكفالات الوطنية من خلال حكومة تلجا بصورة منهجية لخدمات مكاتب الاستشارة الأجنبية، أو ضمان استدامة تمويل ورش تعميم الحماية الاجتماعية في ظل حسابات عمومية غير صادقة، أو التحكم المزعوم في العجز المزبوج في الوقت الذي يكون فيه رصيد الميزانية مجرد متغيرة للتقويم».

وأكدت الرسالة أن الحكومة، وقد أمضت نصف ولايتها، التزمت بإجراءات ووقعت اتفاقيات مع النقابات، لكنها لم تدخل بعد حيز التطبيق، بل إنها، بعد الاتفاق على الرفع من الحد الأدنى للأجور، لم تهئ له شروط إعمال متوازنة، بما في ذلك تسريع وتيرة النمو الاقتصادي، وإيجاد حلول لهشاشة الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتحديث الإدارات العمومية.

وتوجهت حركة ضمير إلى رئيس الحكومة قائلة: «هل نذكركم السيد رئيس الحكومة، بالترامكم – أنتم وحكومتمكم - بتحقيق معدل نمو اقتصادي سنوي بوتيرة 4 ٪ وخلق مليون فرصة عمل صافية في نهاية ولايتكم ؟ ليس ثمة عذر مرتبط بمخلفات الجائحة أو الاضطرابات الجيوسياسية الخارجية أو تقلبات التساقطات المطرية، يمكنه أن يبرر معدل نمو متواضع لم يتجاوز 1.3 ٪ في عام 2022 و 2.9 ٪ في عام 2023، أو تدمير 181000 فرصة عمل صافية في الاقتصاد الوطني منذ توليكم رئاسة السلطة التنفيذية، في حين أن الحكومات السابقة التي عرفها المغرب منذ أكثر من عقدين من الزمن، خلقت جميعها، بدون استثناء، فرص عمل صافية خلال ولايتها. هل نذكركم أيضا بالترامكم برفع معدل نشاط النساء إلى 30 ٪، وانتشال مليون أسرة من الهشاشة والفقر، وتقليص مؤشر جيني إلى 39 ٪، وتوسيع الطبقة الوسطى، وأداء دخل الكرامة الشهري لكبار السن الذين يبلغون من العمر 65 عاما فما فوق والذين لا دخل لهم، وهو ما سيكلف الميزانية العامة للدولة في نهاية المطاف مبلغ 28 مليار درهم سنويا».

وأكدت «حركة ضمير» أن انخفاض معدل نشاط النساء إلى 19 ٪ أو معدل البطالة الذي ارتفع إلى 13 ٪ دليل واضح على الإخفاق. كما أن وضعية 3.2 مليون مغربي الذين تدرجوا تحت عتبة الهشاشة أو الفقر، إثر التأثير المشترك لجائحة كوفيد- 19 والظغوط التضخمية، التي لم تتمكن الحكومة الحالية من كبحها، هي دليل آخر على الفشل. وتساءلت: «ماذا يمكن أن نقول أيضا عن إفلاس المقاولات الذي تفاقم بنسبة 15 ٪ في عام 2023 ليصل إلى حوالي 15000 وحدة، أو عن عجز الميزان التجاري الذي لا يزال عند مستوى مذهل، حيث أنه يتعدى 20 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، في سياق تقلبات شديدة في صادرات الفوسفات والأسمدة والأحماض الفوسفورية، وتباطؤ، أو حتى تراجع، في قطاعات التصدير الأخرى باستثناء صناعة السيارات. فكيف يمكن تفسير استقرار الحصص النسبية للقيمة المضافة الصناعية في الناتج المحلي الإجمالي الوطني عند حوالي 15 ٪ على الرغم من تنفيذ أربع خطط تصنيعية منذ عام 2005 ؛ أو تراجع القروض البنكية لتجهيزات الصناعات التحويلية إلى أقل من 20 مليار درهم، في وقت تمكنت البنوك من زيادة حجم قروضها لزيائتها ب 370 مليار درهم ليصل إلى 1.115 مليار خلال عقد واحد ، إن لم يكن بسبب إجماعها عن مواكبة سياسة الدولة التصنيعية. وكيف لا نقلق من تفاقم الدين العمومي الذي بلغ مستويات غير مسبوقة (1.19 مليار درهم في نهاية يونيو 2023 ، أو 90 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي)....»

تسليط الضوء بالبرلمان البريطاني على أهمية المخطط المغربي للحكم الذاتي



مدينة العيون حاضرة الصحراء المغربية

جميع التهديدات التي تثقل كاهل المنطقة إلى فرص تنمية. وتميز اللقاء بحضور نحو خمسة عشر برلمانيا ولوردا، من بينهم أعضاء في لجنة الشؤون الخارجية، والذين رحبوا بشدة بالعروض المختلفة حول مخطط الحكم الذاتي المغربي للأقاليم الجنوبية.

كما تميز اللقاء بشهادات النواب ورجال الأعمال الذين زاروا الجهة واطلعوا بأنفسهم على تطورها.

وأضاف أن هذه التنمية الشاملة تأتي انسجاما مع الرؤية الملكية الرامية إلى جعل الأقاليم الجنوبية للمملكة قطبا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بما يسهم في تنمية إفريقيا برمتها.

بدوره، سجل سفير المغرب بالمملكة المتحدة، حكيم حجوي، أن "المبادرة المغربية للحكم الذاتي هي المقترح الواقعي الوحيد لحل هذا النزاع الإقليمي"، معتبرا أن تنفيذها سيمنح من تحويل

والمزدهرة المساهمة في الجهود العالمية التي تصب في هذا الاتجاه يمثل أولوية"، لافتا إلى أنه يتعين على لندن "التوجه نحو شركاء موثوقين يتشاطرون معها نفس القيم (...) كم هو الشأن بالنسبة للمغرب".

وبحسبه، إلى جانب تعزيز الإمكانيات الاقتصادية للمملكة وأمنها وازدهارها، فإن دعم مخطط الحكم الذاتي المغربي "كفيل بتوفير حل للآزمة الإنسانية القائمة في مخيمات تندوف، التي لا تزال تشكل مرتعا لتجنيد الإرهابيين أو العصابات المرتبطة بالهجرة غير الشرعية".

وأضاف أن الهشاشة الأخيرة للمساكن البحرية تؤكد ضرورة الحفاظ على السواحل الأطلسية، مذكرا بأن الداخلة تقوم ببناء أكبر ميناء للحاويات على السواحل الأطلسية في إفريقيا، بينما تمتلك طنجة أكبر ميناء على البحر الأبيض المتوسط.

وتابع بالقول إن هذا الميناء سيكون له "تأثير كبير على منطقة الساحل بأكملها"، معتبرا أن تحسين الواقع الاقتصادي لبلدان المنطقة "سيسمح بالحد من المخاطر الأمنية".

من جانبه، وبعد أن جدد التأكيد على أهمية المشاريع التي أطلقها المغرب على ساحله الأطلسي من الناحية الاقتصادية، والتعاون مع الرباط من الجانب الدفاعي، أشار النائب المحافظ دانييل كاوتشينسكي إلى أن المملكة تعتبر نموذجا لحقوق المرأة والتسامح الديني وتطبيق سيادة القانون والديمقراطية. وفي الجانب القانوني، أشار رئيس كرسى القانون الدولي والدراسات الدستورية الدولية بجامعة كامبريدج، البروفيسور مارك ويلر، إلى أن موقف المغرب يرتكز على الروابط القانونية القائمة بين المغرب والصحراء منذ القدم، مضيفا أن محكمة العدل الدولية أكدت وجود هذه الروابط في العام 1975.

من جهته، سلط رئيس مجلس جهة الداخلة-وادي الذهب، الخطاط بنجا، الضوء على التنمية "المذهلة" التي تشهدها الجهة بفضل المشاريع العملاقة التي تعود بالنفع على الساكنة المحلية.

تم تسليط الضوء على أهمية مخطط الحكم الذاتي المقترح من طرف المغرب وضرورة دعم المملكة المتحدة لهذه المبادرة، وذلك خلال مائدة مستديرة حول الصحراء المغربية، عقدت الأربعاء بالبرلمان البريطاني، وعرفت حضور عدد من النواب.

ويمكن هذا اللقاء، الذي نظم من طرف سفارة المغرب بلندن، ويتعاون مع مجموعة الصداقة البرلمانية (المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب من أجل المغرب)، من إبراز التطور المتواصل الذي تشهده الأقاليم الجنوبية للمملكة، في ظل الرؤية المستنيرة لجلالة الملك محمد السادس، وما ينتج عن ذلك من فرص اقتصادية وبيئية متعددة.

كما أكدت مداخلات العديد من البرلمانيين والخبراء الحاضرين على التحديات الأمنية والدفاعية التي تنشأ في سياق جيوسياسي عالمي غير مستقر وضرورة العمل بسرعة من أجل معالجتها، وذلك من خلال تعزيز الشراكات مع الحلفاء التقليديين للمملكة المتحدة.

هكذا، أوضح النائب المحافظ، ليام فوكس، أن الحلفاء الرئيسيين للمملكة المتحدة، بما في ذلك فرنسا، ألمانيا، إسبانيا، هولندا والولايات المتحدة، عبروا عن دعمهم لمخطط الحكم الذاتي المغربي.

واعتبر أنه "في الوقت الذي نواجه فيه عددا من التهديدات الأمنية العالمية، فإن عدم المضي قدما بشأن المقترح المغربي ليس له أي معنى"، داعيا إلى "إعطاء دفعة للمغرب، حليفنا الرئيسي في المنطقة"، الذي يوفر إمكانيات تعاون "كبرى"، لاسيما في مجالي الأمن والدفاع.

في السياق ذاته، أشار السير سايمون مايل، ضابط الجيش البريطاني المتقاعد والمستشار الحالي لشؤون الشرق الأوسط في وزارة الدفاع، إلى أن التطورات الأخيرة في الجغرافيا السياسية العالمية تزيد من المخاطر الأمنية، خاصة في المناطق التي تفتقر إلى الآفاق الاقتصادية والولوج إلى التعليم والشغل. وأضاف أن "هذا هو السبب في أن دعم الدول الأمنة، المستقرة

أكاديميون إسبان يؤكدون على أهمية مخطط الحكم الذاتي



أكد أكاديميون وأساتذة جامعيون إسبان، بإشبيلية، على أهمية مخطط الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب من أجل التسوية النهائية للنزاع حول الصحراء المغربية، مشيدون بالمسلسل التنموي الذي تشهده الأقاليم الجنوبية للمملكة.

وخلال لقاء أكاديمي حول الجهوية في بلدان الحوض المتوسطي، نظمته جامعة بابلو دي أولابيدي بإشبيلية، أشار رئيس قسم القانون الدستوري بجامعة خاين، خوان خوسيه روين، وأستاذ القانون الدستوري بنفس الجامعة ورئيس مركز الدراسات الاجتماعية والقانونية لجنوب أوروبا، جيراردو روين ريكو، إلى أن المخطط المغربي،

الذي يحظى بدعم المجتمع الدولي، يقدم "استجابة عادلة وحكيمة" لهذا النزاع المفتعل.

وفي هذا الصدد، وصف خوسيه روين مخطط الحكم الذاتي المغربي بأنه ذو "مصادقية وواقعي"، مضيفا أنه يتوافق مع القانون الدولي ويسمح لساكنة الصحراء المغربية بإدارة شؤونهم الخاصة في إطار سيادة المملكة.

وأضاف أنه إلى جانب هذه المبادرة، يخطر المغرب في عملية تنمية تهم أقاليمه الجنوبية بهدف جعل هذا الجزء من المملكة وجهة مفضلة للمستثمرين.

من جانبه، أشار روين ريكو إلى أن المغرب اختار طريق السلام من خلال طرح مخطط الحكم الذاتي كحل يستهدف وضع حد للنزاع الذي طال أمده.

وأبرز الأكاديمي الإسباني، الذي شهد عن كثب التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأقاليم الجنوبية للمغرب، "السواء وروح الانفتاح التي أظهرها المغرب لحل نزاع مفبرك".

وشهد هذا اللقاء مشاركة قنصل المغرب بإشبيلية وأساتذة جامعيين وأكاديميين مغاربة، والذين تطرقوا بهذه المناسبة إلى الجوانب القانونية المرتبطة بمخطط الحكم الذاتي المغربي.

كما استعرضوا المبادئ الأساسية للجهوية المتقدمة التي تتبناها المملكة وأثرها على تنمية الأقاليم الجنوبية، مشيرين إلى أن دستور 2011 جاء بمجموعة من المبادئ الجديدة التي تحكم الجهوية المتقدمة وتمنحها مكانة خاصة.

مفوض الاتحاد الإفريقي للشؤون السياسية يشيد بجهود المغرب لتعزيز الحكومات الديمقراطية والشفافة



أشاد مفوض الاتحاد الإفريقي للشؤون السياسية والسلام والأمن، بانكول أدبوي، الثلاثاء بالرباط، بالجهود التي يبذلها المغرب لتعزيز حكومات ديمقراطية، شفافة وذات مصداقية.

وشدد أدبوي، في كلمة خلال افتتاح النسخة الثالثة للدورة التكوينية المتخصصة للاحتظي الانتخابات الأفرقة، عقب مباحثاته مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، على أن "مفوضية الاتحاد الإفريقي تقدر علواليا الدور الذي يضطلع به المغرب في مجال تعزيز الديمقراطية".

وأضاف أن الاتحاد الإفريقي عازم كل العزم على تحقيق أهدافه وتطلعاته في مجال الدستورية والديموقراطية الشاملة، مذكرا بأنه منذ 2022، تاريخ انطلاق هذه الدورة التكوينية المتخصصة، استفاد أزيد من 150 خبيرا إفريقيا من التكوين بالمغرب، وهو ما يشكل "رقما قياسيا تاريخيا".

وقال إن أجندة 2063 ستضمن إشراك المزيد من النساء والشباب في العمليات السياسية، مؤكدا على ضرورة تعزيز وترسيخ الديمقراطية من خلال ضمان المشاركة الكاملة لجميع أفراد المجتمع.

وأبرز أدبوي أيضا، خلال ندوة صحفية، مجهودات وانخراط المغرب في تكوين الخبراء الأفارقة منذ إطلاق هذا البرنامج، منوها بالنظام الملكي بتحقيق الأهداف الرامية إلى تعزيز الحكامة والممارسة الديمقراطية في إفريقيا.

المبعوث الخاص لرئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك يشيد بالسياسة الحكيمة والبناءة لجلالة الملك



استقبل وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أول أمس الأربعاء بالرباط، المبعوث الخاص لرئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، نيركيز أريفيهوريتش، حاملا رسالة خطية إلى جلالة الملك محمد السادس من رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، دينيس بيشيروفيتش.

وفي تصريح للصحافة عقب هذه المحادثات، أشاد أريفيهوريتش بالسياسة الحكيمة والبناءة لجلالة الملك، مغربا عن رغبة بلاده في إعطاء دفعة جديدة للعلاقات "الأخوية للغاية" مع المغرب في جميع المجالات، لاسيما الاقتصادية والدبلوماسية.

وفي هذا الصدد، أشار مستشار رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك إلى أنه "في الوقت الذي كان يتعين الوقوف إلى جانب البوسنيين، أبان صاحب الجلالة الملك محمد السادس، وجمالة المغفور له الحسن الثاني والشعب المغربي عن دعمهم للبوسنة والهرسك".

وأبرز أريفيهوريتش التقدم الذي حققه المغرب في العديد من القطاعات، مشيرا إلى أن هذا اللقاء كان أيضا مناسبة للتطرق للعديد من القضايا الراهنة على الصعيد الدولي والإقليمي.

الاحتفاء في واشنطن بالتحالف الاستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة



تم أول أمس الأربعاء بواشنطن، الاحتفاء بالتحالف الاستراتيجي والشراكة متعددة الأبعاد بين المغرب والولايات المتحدة، بمناسبة الإعلان عن إدراج المفوضية الأمريكية بطنجة ضمن القائمة السنوية للصندوق الوطني للحفاظ على التاريخ (ناشونال تراست فور هيستوريك بريزرفيشن) للمواقع التاريخية الأمريكية IIa المعرضة للخطر.

وفي كلمة خلال حفل بهذه المناسبة، احتضنه مقر وزارة الخارجية الأمريكية، أبرز ريتشارد فيرما، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الإدارة والموارد، أن المفوضية الأمريكية بطنجة تعد رمزا قويا للروابط العريقة بين الولايات المتحدة والمغرب. ونطرق المسؤول الأمريكي إلى أهمية الحفاظ على هذا الموقع التاريخي، مؤكدا أن إدراج المفوضية الأمريكية بطنجة ضمن لأحة المواقع التاريخية الأكثر عرضة للخطر، سيمنح من تعبئة التمويل اللازم للحفاظ عليها، بما يخدم الأجيال القادمة من الأمريكيين والمغاربة، والزوار من العالم بأسره.

من جانبه، استعرض سفير المغرب لدى الولايات المتحدة، يوسف العمراني، التزام المملكة بالحفاظ على هذا الموقع الرمزي، الذي يعكس "العلاقة الفريدة والمعينة والتاريخية" بين البلدين.

وأكد السفير «إلى حدود اليوم، نواصل تقاسم أطول معاهدة صداقة دون انقطاع مع أمريكا، وما فئت تحالفنا يتوطد بشكل أقوى، بفضل القيادة والالتزام الدائم بالشراكة الاستراتيجية، الذي يعبر عنه، وعلى أعلى مستوى، صاحب الجلالة الملك محمد السادس». وسجل العمراني أن المفوضية الأمريكية بطنجة تمثل قيم الانفتاح والتعايش والحوار التي يقاسمها البلدان، مضيفا أن هذا الموقع، وباعتباره المعلمة التاريخية الوطنية الأمريكية الوحيدة الموجودة في بلد أجنبي، يعد «مؤسسة لا تعكس فقط عمق تاريخنا الغني، لكنها تواصل كذلك الإسهام بشكل فاعل في المشهد الثقافي التابض بالحياة في المدينة العتيقة لطنجة».

وأعرب السفير عن يقينه بأن هذا الموقع سيواصل الاضطلاع بدور هام باعتباره «مركزا ثقافيا أمريكيا بالمغرب ورمزا لصداقتنا الدائمة»، مشيرا إلى أن الروابط الإنسانية تعد، وفي إطار العلاقات المتميزة بين الرباط وواشنطن، «أهم مؤهلانا وإيمكانها أن تشكل حافزا للنمو».

من جهتها، أعلنت مديرة صندوق الحفاظ على الماثر الدبلوماسية للولايات المتحدة في الخارج، أندريا كوكرين تريسي، عن جمع تبرعات بقيمة 10

ملايين دولار لترميم المفوضية الأمريكية بطنجة والحفاظ عليها، مذكرا بأن المغرب كان أول بلد يعترف باستقلال الولايات المتحدة سنة 1777.

بدورها، سجلت كارول كويلين، الرئيسة والمديرة العامة للصندوق الوطني للحفاظ على التراث التاريخي - وهي مؤسسة أمريكية هامة لحماية التراث - أن هذا الموقع يعكس العلاقات العريقة القائمة بين الولايات المتحدة والمغرب.

وفي رسالة عبر الفيديو، أكد السفير ويليام موزر، مدير مكتب المعاملات العقارية الأجنبية التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، أهمية تعبئة الأموال اللازمة للحفاظ على هذا الموقع الرمزي.

من جانبه، سلط السفير الأمريكي بالمغرب، بونيت تالوار، في رسالة مماثلة، الضوء على الشراكة المثنية ومتعددة الأبعاد بين بلاده والمملكة، مسجلا أن المغرب يعد البلد الإفريقي الوحيد الذي

تربطه اتفاقية للتبادل الحر مع الولايات المتحدة. وشكل هذا الحفل، الذي حضره العديد من المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية، فرصة لاستعراض الدور الذي تضطلع به المفوضية الأمريكية بطنجة، وإبراز متانة العلاقات بين الرباط وواشنطن.

ويقع المبنى الذي يحتضن المفوضية الأمريكية بطنجة، والذي أهده السلطان مولاي سليمان إلى الحكومة الأمريكية سنة 1821، في قلب المدينة العتيقة بطنجة.

وشهد هذا الموقع التاريخي العديد من الأحداث البارزة في التاريخ الأمريكي والمغربي والعالمي، لاسيما مفاوضات معاهدة كاب سبارتيل، وهي إحدى أولى الاتفاقيات الدولية التي وقعتها الولايات المتحدة، وكذا الاتفاقيات المبرمة مع المغرب لتسهيل الملاحة والتجارة.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

في المهرجان الخطابى بمناسبة فاتح ماي بالدار البيضاء

جماهري: نخاف على الدولة الاجتماعية من الليبراليين المتوحشين



السلمالي: سواصل الدفاع عن قضايا الشغيلة المغربية وهمومها من مرجعيتنا الديمقراطية والتقدمية

مصطفى الإدريسي
تصوير: العراقي

خلد الفيدراليات والفيدراليون والاتحاديين والاتحاديون بجهة الدار البيضاء سطات، بشكل مشترك، العيد الأهمي فاتح ماي، الذي اختير له هذه السنة شعار: «من أجل تعبئة مستمرة للتصدي للمخططات التصوفية وتحسين المكتسبات»، بحضور أعضاء المكتب المركزي والمسؤولين النقابيين بالجهة وأعضاء المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وأعضاء المجلس الوطني والمسؤولين، وأطر التجمع الخطابي الجماهيري المنظم بهذه المناسبة كل من عبد الحميد جماهري، عضو المكتب السياسي للحزب، وأمين السلمالي، عضو المكتب المركزي للفيدرالية الديمقراطية للشغل.

وفي مداخلته ربط عبد الحميد جماهري، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بين الماضي والحاضر، والعلاقة الوثيقة بين الحزب والنقابة منذ التأسيس في الخمسينيات من القرن الماضي، وقال في هذا الصدد: «باسم قيادة حزب القوات الشعبية نعتز بالوجود معكم، وجود الاتحاد الاشتراكي هو وجود طبيعي أساسي ودائم، فنحن دائما في الاتحاد الاشتراكي كاتحاديات واتحاديين كنا سندنا للنضالات النقابية، بقيادة الاتحاد الوطني سابقا / الاتحاد الاشتراكي، هي التي كانت وراء خلق أول نقابة مغربية في الخمسينيات، ونغتنم الفرصة أيضا لنقول إن الاتحاد وضع دوما رهن إشارة النقابة والنقابيين، مناضلاته ومناضليه، وإعلامه ومؤسساته وأطره وبرلمانيه لرفع صوت الطبقة العاملة على وجه الخصوص والقوات الشعبية بشكل عام، فنحن أبناء القوات الشعبية وأبناء الوفاء للقوات الشعبية».

وأضاف جماهري، أمام حشد من الفيدراليات والفيدراليين والاتحاديات والاتحاديين وعموم الطبقة العاملة التي حضرت التظاهرة، «مناسبة فاتح ماي هي أيضا ذكرة أساسية لكي نتذكر الميلاد الوطني الكبير لهذه النقابة، فهذه النقابة ولدت من أجل الحرية، ليست دفاعا عن العائلات والعاملين المغربية، ولكن لتساهم في الدفاع عن وحدة البلاد، ولهذا كانت جزءا أساسيا من الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، وكان قادتنا قادة أساسيين في جيش التحرير مثل المرحوم السي عبد الرحمن اليوسفي والمرحوم السي محمد منصور وغيرهم من القادة المؤسسين».

وإذا كانت هناك من مناسبة، يقول عضو المكتب السياسي، لكي نربط ما بين القضايا النقابية والقضية الوطنية، فهي فاتح ماي ونذكر والجميع أن هذه المناسبة كانت في بداية الستينيات ونهاية الخمسينيات يترأسها المغفور له محمد الخامس إلى



جانب قادة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية المؤسس لأول نقابة في المغرب».

كما عاد جماهري إلى بداية الوحدة النقابية ما بين دول المغرب العربي، وقال: «لا فونتي هنا إلا أشير إلى أن فاتح ماي 1951 عرف مشاركة أول وفد مغربي في احتفالات فاتح ماي بتونس، أيام المناضل الشهيد فرحات حشاد، وما زلنا نذكر أن هذا التجمع حضره إلى جانب الوفد المغربي، وفد تونس والجزائر وليبيا، وهي مناسبة لكي نذكر الذين يريدون أن يشغلوا المغرب العربي، نذكرهم بهذا التاريخ المشترك، والذي أدى فرحات حشاد ثمنه غالبا من روحه، ولعلكم تذكرون جميعا الاحتجاجات في جنتير 1952 هنا في الدار البيضاء ضد اغتيال هذا القائد النقابي الودودي المغربي الكبير، وهي مناسبة لنقول باسم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إن الطبقة العاملة المغربية في كل مواقع الإنتاج، معامل ومصانع وحقول، وفي كل القطاعات دفعت الثمن طوال معركة التحرير لأقاليمنا الجنوبية، دفعت الثمن المادي والمعنوي وفي صمودها وفي التفافها حول هذه القضية، وهي مناسبة لنقول إن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في قيادته التأسيسية وقياداته المستمرة ما زال منخرطا في هذا الدفاع من أجل الوحدة الترابية إلى جانب أبناء شعبنا».

وعن حصيلة الحكومة والاتفاق الذي وقع قبل فاتح ماي ما بين النقابات والحكومة، قال عضو المكتب السياسي: «فاتح ماي لهذه السنة يتزامن مع تقديم يمكن أن يخفي حقيقة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المقلق، وهناك وضع جد صعب ليس بتقديرنا كحزب، بل بشهادة أصحاب القرار والمؤسسات الكبرى في العالم، نريد أن يثبتوا لنا أن هناك احتجاجا لا بدوم لإساعات فقط أو أيام، كل الاحتجاجات تدوم أسابيع وشهور، وأن المغرب دخل في قلق اجتماعي صعب لا أحد يتبنا بمصيره، لا نرفع صوتنا لنخفف أحدا، بل لنقول الحقائق، ويجب على رئيس الحكومة أن يقول الأرقام الحقيقية، وأن هناك 13 في المئة من البطالة، هناك ما بين مليون ومليون و 800 ألف عاطل، لما أخذت الحكومة هذا الرقم، لم يتوجه السيد رئيس الحكومة إلى المندوبية السامية للتخطيط ليلطلب منها الوصفة ولم يتوجه إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي وإلى النموذج التنموي بل توجه إلى مكتب الدراسات «ماكينزي»، لأنهم اشتغلوا جميعا في المخطط الأخضر والذي نعرفون نتيجته».

وتساءل جماهري عن وضع الحكومة الليبرالي المتوحش وما يحتويه المواطنين المغاربة من غلاء للأسعار، وقال في هذا الصدد: «رقم البطالة مهول وهو الذي سينسف الدولة الاجتماعية في غياب الشغل، والزيادة في الأسعار، ويجب على رئيس الحكومة أن يملك الشجاعة كما عبرت عنها الحكومات في الدول الأخرى، ويخبر المغاربة عن التضخم والأسعار».

سائلهم، يقول جماهري، لما تم تعيين الحكومة الحالية، وضع جلالة الملك ثلاثة أرقام وهو أن التضخم 1 في المئة، وأنتم رفعتهمو إلى 7.9 في المئة وتم إنزاله إلى حدود 4.7 في المئة، نسبة النمو دخلتم على نسبة 5.5 في المئة، ولا تتجاوز اليوم، في أحسن الحالات، 3 في المئة، كما أن هناك تصفية 13 في المئة من المؤسسات الإنتاجية التي أفلس، أي حوالي 16 ألف من المقاولات الصغرى.

المؤسسات والمقاولات العمومية: لدينا 227 مؤسسة عمومية و45 مقالة عمومية، 517 شركة تابعة، حسب أرقام مديرية الضرائب لسنة 2023، هذه المؤسسات كلفت 326 مليار درهم وهذا خطر على الميزانية، لأن 26 مليار درهم تذهب فقط للتسيير و300 مليار تذهب للتجهيز، هناك 40 مليار درهم تذهب هباء لعدم المس بعض الدبابير الذي يستفيد جزء كبير منه من هذه المؤسسات العمومية.

الأزمة الكبيرة للحكومة اليوم، هي تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، هناك توافقات كبرى حول الدولة الاجتماعية، ما بين ملك البلاد والنقابات والقوى السياسية والجميع، المطلوب يجب عليها تنفيذها بشكل سليم، الأزمة في المغرب اليوم هي كيفية تصريف هذه التوافقات الكبرى، نخاف على الدولة الاجتماعية من الليبراليين المتوحشين.

وختم جماهري: «النقابة اليوم محتاجة إلى وحدة وإلى التربية النضالية، وأن التقدم الاجتماعي والمؤسساتي كان بفعل التربية النقابية الفاعلة، ونحتاج إليها مجددا، ما ينتظرنا صعب جدا، من أجل حماية بلاننا ووحدتها وتقوية جبهتها الداخلية، نحتاج إلى وحدة نقابية حقيقية يجب التعامل معها».

من جهة عبر أمين السلمالي، عضو المكتب المركزي، عن احتجاج الفيدرالية الديمقراطية للشغل في فاتح ماي على سياسة الحكومة المنتهجة في مقاربة أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية من منطلق سياسي هيمني على المؤسسات السياسية من حكومة وبرلمان وجهات وجماعات ترابية، وأعضاء ممنهج للمعارضة، في تعارض صريح مع المضمون الديمقراطي للدستور. وقال عضو المكتب المركزي: «إن الحكومة الثلاثية

التغول، والتي قدم رئيسها قبل أيام أمام البرلمان بمجلسه حصيلة منتصف ولايتها، منتشية بإنجازات لا تجد صدى عند المواطن المغربي، ولا نرى لها إضافة في التراكم المطلوب لتعزيز المشروع الديمقراطي، وذلك بسبب تغييب هذه الحكومة لأي حوار سياسي مع الطيف السياسي والاجتماعي والمدني، وفي ظل الاستمرار باستغلال تفوقها العدي في المؤسسات التمثيلية في إقصاء المعارضة من المشاركة السياسية في القرارات الوطنية الكبرى، وفي القرار الاقتصادي والاجتماعي، واستمرار الهيمنة المطلقة على مجالس الجهات والجماعات، وتقويض أسس الديمقراطية المحلية بتهميش جزء من المجتمع عبر ممثليه السياسيين والاجتماعيين والمدنيين من المساهمة في صنع القرار المحلي التنموي.

إن الحكومة تخترل مفهوم الديمقراطية وسمو الدستور في محطة الاستحقاقات التي مكنتها من الوصول إلى الحكم في المؤسسات التمثيلية، ولا تعتبر أن الديمقراطية صيرورة من التراكمات التي تتطلب إشراك كل مكونات المجتمع وفي مقدمتها المعارضة، في تسطير السياسات العمومية التي ترهن مستقبل المواطنين والمواطنات لعدة عقود، وتكون لها تداعيات على معيشتهم اليومي ومستقبل الأجيال المتتالية.

لذلك لم تكن الحصيلة قادرة على الإجابة عن السؤال السياسي الجوهري، وهو ما هي الإضافات التي قدمتها الحكومة الحالية لتعزيز الديمقراطية التشاركية، وما هي إضافاتها في المجال الحقوقي ومجال الحقوق

رقم البطالة
المهول ينسف
الدولة الاجتماعية
في غياب الشغل

والحريات النقابية والعامّة، وذلك لأن المنطق الليبرالي الرأسمالي المتحكم في توجهات هذه الحكومة حال وسيحول دوما دون رؤيتها للحقيقة الاقتصادية والاجتماعية للفتات الواسعة من الشعب المغربي، التي تعاني جراء العجز الحكومي عن توفير الحد الأدنى من العيش الكريم وعلى الحق الكامل والعادل في التعليم والصحة والسكن والشغل وغيرها».

وسجل السلمالي معارك الفيدرالية الديمقراطية للشغل حيث قال: «نخوض عدد من القطاعات معارك نضالية من أجل الدفاع عن مطالبها العادلة والمشروعة في التعليم والصحة والجماعات الترابية والعدل وغيرها، وإذ نعبر عن دعمنا ومساندتنا لنضالاتها، نطالب الحكومة بالتفعيل الفوري للاتفاقات الموقعة، وفتح حوارات جادة ومسؤولة مع القطاعات الأخرى، تقاديا لكل ما من شأنه أن يفاقم من أسباب التوتر ويهدد مقومات السلم الاجتماعي».

سنواصل مسارنا في الدفاع عن قضايا وهموم الشغيلة المغربية من مرجعيتنا الديمقراطية والتقدمية في مواجهة كل المخططات الرامية إلى تدجين الطبقة العاملة وتحييدها عن أدوارها الطلائعية في البناء الديمقراطي والاقتصادي، وعن مركزيتها في تعزيز دعائم الدولة الاجتماعية.

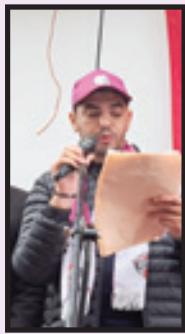
كما ستكون دائما جزءا لا يتجزأ من المشروع الوطني لمواصلة خلق التراكم في بناء الدولة الوطنية ومؤسساتها الديمقراطية، في مغرب يواصل وبقياة جلالة الملك محمد السادس، نحت موقعه في المنتظم الإقليمي والقاري والدولي.



الفيدراليات والفيدراليون بالشمال يلتئمون بتطوان للاحتفال بفاتح ماي



مصطفى عجاب:
«الفدش» كانت ولا تزال الصوت التقدمي الوازن الذي من شأنه تحسين مكتسبات الطبقة العاملة



رضوان العناز:
الحوار الاجتماعي لم يؤد إلى نتائج تتجارب مع المطالب الحقيقية للشغيلة المغربية



فادي وكيلي
عسراوي: الشغيلة المغربية جرى خيانتها بإقرار زيادة 1000 درهم للقطاع العام



مكتب تطوان – جواد منصور

وأضاف المنسق الجهوي للفيدرالية الديمقراطية للشغل بالجهة، أن الحكومة تختزل مفهوم الديمقراطية وسمو الدستور في محطة الاستحقاقات التي مكنتها من الوصول إلى التحكم في المؤسسات التمثيلية، ولا تعتبر أن الديمقراطية صيرورة من التراكمات التي تتطلب إشراك كل مكونات المجتمع في مقدمتها المعارضة، في تسطير السياسات العمومية، التي ترهن مستقبل المواطنين والمواطنين لعدة عقود وتكون لها تداعيات على معيشتهم ومستقبل الأجيال المتتالية. وبخصوص الحوار الاجتماعي، أكد عضو المكتب المركزي للفدش، أنه لا يجب اختزاله كما وقع مع الحكومة الحالية، في المناسبة والتوافق حول ميثاق هذا الحوار، وإنما بالناتج الملموسة لصالح الطبقة العاملة، معتبرا أن الحوار الاجتماعي لم يؤد إلى نتائج تتجارب مع المطالب الحقيقية للشغيلة المغربية، وفي مقدمتها زيادة عادلة في الأجور توازي ما تم إقراره في قطاع التعليم وتحترم الالتزامات المترتبة عن الاتفاقات الموقعة بقطاعات الصحة والعدل وتضع إطارا مؤسساتيا وجدولة زمنية للحوارات بالقطاعات الأخرى، وفي مقدمتها الجماعات المحلية والغرف المهنية.

من جانبه أكد عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مصطفى عجاب، أن إصرار الفيدراليات والفيدراليين على الحضور بكثافة في هذه المحطة التضالعية، رغم سوء أحوال الطقس التي خيمت على مدينة تطوان، تأكيد على الانبعاث الجديد للفدش، التي يراها الاتحاد الاشتراكي تستعيد وهجها وحيويتها وموقعها في الحقل الاجتماعي المغربي.

واعتبر مبعوث المكتب السياسي أن إقصاء الفيدرالية للشغل من الحوار الوطني، على الرغم من تمثيليتها الواسعة للشغيلة

المغربية وخاصة في قطاع الوظيفة العمومية، يشكل دليلا آخر على منهج التغول، الذي دأبت على نهجه هذه الحكومة في مواجهة كل الأصوات الخلفية في هذه البلاد.

وشدد العجاب، في ختام كلمته، على أن الفيدرالية الديمقراطية للشغل كانت ولا تزال الصوت التقدمي الوازن الذي من شأنه تحسين مكتسبات الطبقة العاملة المغربية وتحسينها، داعيا إلى المحافظة على وحدة الفدش، وأن تبقى نقابة وهيئة جامعة لكل التوجهات وكل الحساسيات التي تتقاسم معنا قيم النضال والكفاح من أجل الديمقراطية وحقوق الطبقة العاملة والشغيلة المغربية.

أما الكاتب الوطني للشبيبة الاتحادية فادي وكيلي العسراوي، فأكد في كلمته بالمناسبة، أن الشغيلة المغربية تخلد هذا اليوم الأممي على بعد سويغات من تغني رئيس الحكومة بحصيلة نصف ولايته، التي تعتبرها الشبيبة الاتحادية، فاشلة وتكريسا للتغول ودغدة لعواطف الشعب المغربي بأرقام صدقها هو وأغلبيته فقط.

وأشار العسراوي إلى أن نسبة البطالة اقتربت لأول مرة بالمغرب من 14 في المائة، منتقلا إلى التأكيد أن برنامج «أوراش» يشكل كرة ثلج كبيرة ستنفجر في وجه بلادنا عندما ينتهي هؤلاء الشباب إلى أتون البطالة، وكذا برنامج «فرصة» سينتهي بمجموعة من الشباب إلى المثل أمام المحاكم والمتابعات القضائية، معرجا إلى ما يعتمل بالجامعة المغربية من برامج لم تستطع الوزارة تنزيلها، وحراك طلابي قد يؤدي إلى سنة بيضاء بسبب ضعف تواصل هذه الحكومة.

مشددا في ختام كلمته، على أن الشغيلة المغربية جرى خيانتها بإقرار زيادة 1000 درهم للقطاع العام، في بلد نسبة التضخم ارتفعت به إلى أرقام غير مسبوقة بالمنطق الليبرالي لهذه الحكومة وزواج المال والسلطة بشكل مفضوح.

بأقي تدخلات المسؤولين القطاعيين والمحليين أكدت على ضرورة التعبئة من أجل مواصلة خلق التراكم في المشروع الفيدرالي كبديل نقابي ديمقراطي موسوم بالإنصاف لهموم وإنشغالات الشغيلة المغربية، والحرص على الترافع عن مكتسبات الطبقة العاملة وتعزيز دور المرأة بالإنصاف والمساواة وتحريك قدرات الشباب والتجسيد الفعلي للدولة الاجتماعية في إطار دولة الحق والقانون والمؤسسات.

وتوج هذا العرس الفيدرالي بتنظيم مسيرة عمالية جابت أهم شوارع مدينة تطوان، وعرفت مشاركة مكثفة للفيدراليات والفيدراليين حلوا من مختلف المدن والمناطق بالشمال، على الرغم من الأحوال الجوية السيئة التي خيمت على سماء مدينة تطوان.



فاتح ماي في آسفي .. ملال: نرفض منطق المقايضة الحكومية السعيد: نريد سلما اجتماعيا حقيقيا



م.دهنون – مكتب آسفي

كدايه، دائما، يمر عيد الشغل في آسفي في أجواء تضالية تمتع من أعراف وتقاليدها قديمة في المدينة، فاتح ماي كان محطة يستعرض فيها العمال والشغيلة قوتهم النقابية ومطالبهم المحلية، كان البحر ومعامل التصبير ومركبات الفوسفات رافدا مهما ولهما لتطوير السؤال النقابي وفتحته على الملفات المطلوبة المضبوطة منطلقاتها ...

ضمن هذه الخلفية التاريخية اشتغل الفيدراليون وعضد رؤيتهم النزول الجماعي لاتحاديين ومناضلي الحزب والفيدرالية من كل الأقاليم التنظيمية لجهة مراكش آسفي ..الوجوه التي كانت القديمة منها والجديدة في المجلس الجهوي الموسع للحزب الذي ترأسه الكاتب الأول إدريس لشكر نهاية الأسبوع الماضي في مراكش. هي نفسها التي حضرت لإحياء عيد الشغل في آسفي التاريخية، التي أريد لها التهميش وإضعاف الحركة النقابية ...

محمد ملال، عضو المكتب السياسي، قال إن الحكومة لم تستوعب السياقات الوطنية وطبيعة الحراك النقابي، ووجدت في المفاوضات مع الشغيلة طريقا واحدا هو المقايضة، نعطيك زيادة في الأجور وتصادقون على تمرير تمديد التقاعد وقانون تنظيمي للإضراب ...في كلمة مقتضبة لملال قال إن الاتحاد الاشتراكي له رؤيته وتصوراته لكل القضايا المطروحة ولن يتوانى في الدفاع عن القضايا العادلة للمغاربة، إنه الاتحاد الاشتراكي الذي لا يقبل نضاله القسمة على اثنين أو التسليم في

تاريخه النضالي المتماهي مع النقابي والسياسي من داخل تلك الجدلية الثنائية التي صاغها الرواد ونظر لها مثقف الحزب ذات زمن نضالي مضيء. يختم عضو القيادة السياسية للحزب ..

عبد الصادق السعيد، نائب الكاتب العام للفيدرالية، وبذلك النفس النظيف والمستمر في خطابيه النقابي منذ كان مناضلا غضا في صفوف اليسار والمدينة عاد ليتذكر مع مناضلي اليوم تاريخ آسفي ومساراته النقابية والنضالية ..وقال من ضمن ما قاله، إن نقابي الفيدرالية يطلبون أمرا واحدا واضحا ...يرنون إلى سلم اجتماعي حقيقي هادئ تنصف فيه الطبقة العاملة وتعاد فيه الحقوق المهضومة لأصحابها، وأن تتوقف الحكومة عن استغنائنا والتعامل معنا على أننا نقابات قاصرة لا تبغي سوى الزيادات المغشوشة ...

في سياق الكلمات المبرمجة، توالى على منصة الخطابة حراف محمد، الكاتب المحلي للفيدرالية، الذي وضع الجميع في سياقات الاحتجاج الحضاري ولأنه المطالب المعقولة القطاعية التي تحملها أجندة الفيدرالية الديمقراطية للشغل، وكعادته، كان المناضل النقابي الميداني مصطفى سندية في الموعد ملتقطة اللحظة ...قال ما يجب قوله في الحالة النقابية في آسفي، تحت طولا عن الجرائم النقابية والمذابح القانونية التي تعرفها معامل التصبير أو ما يصطلح عليه ب«الفابريكات»...توصيف وتحليل عميق تفاعل معه الحضور ومناضلو الفيدرالية ... لحظة مفصلية عاشتها آسفي ...لعلها بدايات العودة إلى العمل الحقيقي حزبا وفيدرالية ..

من تطلعات زيات الأحرار الحرة في المنطقة لم تتورعوا



يوسف وزدويت(*)

انطلاقا من هذه المعطيات: الأطباء: 4000 درهم، التعليم العالي: 3000 درهم، أساتذة الابتدائي والإعدادي: 1500 درهم، أساتذة الثانوي: 2000 درهم، الممرضين: 1500 درهم، باقي الموظفين بباقي القطاعات: 1000 درهم، تبين لي أن الزيادة في الأجور هي خطوة هامة نحو تحسين معيشة الموظفين، ومن المهم الاعتراف بالجهود الكبيرة التي يبذلونها في خدمة الوطن والمجتمع لذلك يجب أن تكون هذه الزيادة عادلة وشاملة، بحيث لا يتم التفريق بين فئات الموظفين والقطاعات.

أعتقد أن مثل هذه الفروقات في الزيادات بين الفئات يمكن أن تؤدي إلى فجوات اجتماعية واضحة بين موظفي الدولة، مما يؤدي إلى عدم الرضا والتوترات في المجتمع. وبالتالي، ينبغي أن تتم معاملة جميع الموظفين بالمساواة، بغض النظر عن مهنتهم أو قطاعات عملهم.

تقديم زيادات الأجور لبعض الفئات دون الأخرى أو أن تكون فوارق كبيرة بينهم قد يؤدي إلى إحساس بالظلم والتمييز بين أطر الدولة، وهو ما قد يؤثر على الروح المعنوية والإنتاجية في العمل. لذا، أعتقد أنه يجب على الحكومة أن تكون حريصة على توفير

فرص متساوية ومعاملة عادلة لجميع موظفيها.

من الضروري أن يكون هناك توازن بين تلبية احتياجات موظفي الدولة والحفاظ على استدامة الخدمات العمومية، فزيادات الأجور العادلة تساهم في زيادة القدرة الشرائية وتعزيز النمو الاقتصادي، مما يعود بالفائدة على المجتمع بأسره.

لذا، من الضروري أن تتخذ الحكومة إجراءات لضمان توزيع الثروة بشكل عادل ومتوازن، بما في ذلك زيادات الأجور، بحيث يستفيد جميع الموظفين بالتساوي ويسهمون في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

على الرغم من أهمية زيادة الأجور إلا أنه يجب أن ترقق ذلك بتحسين ظروف العمل وتوفير فرص التطور المهني، حيث يعتبر هذا الجانب أيضا مهما لرفاهية الموظف العمومي.

إن الموظفين يستحقون مزيدا من الاحترام والاعتراف بجهودهم، ويجب على الحكومة أن تحقق هذا الهدف، من خلال توفير بيئة عمل عادلة ومواتية للجميع.

كما يجب عليها أن تكون حذرة في التعامل مع قضية زيادة الأجور، وأن تضمن أن هذه الزيادة لا تؤثر سلبا على الاقتصاد بشكل عام، وبالتالي يجب عليها أن تتبنى سياسات متوازنة ومروسة.

هذا، ويجب أن نتذكر أن الموظفين هم العمود الفقري للإدارة المغربية، ويجب أن يتم تقدير جهودهم وتكريمهم بشكل مناسب من خلال زيادات الأجور العادلة والمنصتات اللازمة للتواصل والحوار المفتوح.

(*)اتحادي من لزنيت عضو المجلس الوطني للحزب

الدولة الوطنية والبعد الإمبراطوري في ملكية محمد السادس 39

ملاحح التدبير الإمبراطوري لمسؤولية الدولة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان..

« كل هاته التطورات تتنبأ بصعوبة تجاوز البعد الرعوي للمسؤولية بالرغم من تطورات الإطار المؤسساتي، الذي أصبح يتيح ذلك أكثر فأكثر، بما يعني ذلك دستورا جديدا وإنشاء المجلس الأعلى للقضاء، إعادة تنشيط المجلس الدستوري، برلمان بصلاحيات واسعة، انتخابات نزيهة، ومجتمع مدني دينامي. والمحطات الوحيدة التي ذهبت فيها آليات تحميل المسؤولية والمحاسبة عليها إلى نهاية مطافها تصادف اللحظات التراجيدية..

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



تبين كثافة المدة الزمنية أول ملمح إمبراطوري مشترك (بين الفرقاء)، بحيث إن المسار الطويل الذي أفضى إلى إعمال هيئة الإنصاف والمصالحة في 2004 امتد على مدى عشرين و15 سنة. فقد انطلق في 1990 مع إنشاء المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان من طرف الحسن الثاني نفسه، واستمر مع إصدار دستور جديد في 1996 والتناوب المتفاوض عليه في 1997 ، وإنشاء لجنة التحكيم في 1999 ، شهورا قليلة قبل وفاة الحسن الثاني.. وهذا التدرج لم يفرض فقط « من الأعلى من طرف سلطة مركزية كانت تسعى إلى الاحتفاظ بوضع اليد على المسلسل ومدى الإيقاع الذي يناسبها، بل صار ممكنا بفضل التنشئة الاجتماعية للفاعلين الجمعويين الرئيسيين، الذين كانوا، بفضل عملهم ونضالاتهم، قد بدأوا فيه، وتشجيعهم على تعلم مجريات أركان السلطة، وسبل اللعب بموازن القوى داخل هاته الأركان لفائدتهم. الأفضل من هذا ساعد التدرج على خلق ثقافة مشتركة وبناء نوع من التواطؤ بينهم، إذ كانوا هم أنفسهم من المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان إلى هيئة الإنصاف والمصالحة.. ولهذا فالثقافة المشتركة تدن للمسلسل إلى أن وصل إلى نهايته..

وقد تبين أن الطريقة التي تمت بها التمثيلية وتم بها تفعيلها كانت الطريقة الجوهري الأساسية. بحيث إن تشكيل هيئة الإنصاف والمصالحة أظهر نوعا من الفريدة والتميز في التعيين على غرار ثراء وغنى طيف أعضائها: حيث تعايش فيها الخدام الأوفياء للسلطة، وإن كانوا متورطين مباشرة بشكل أقل، فلأنهم مع ذلك معنيون بالممارسات القمعية، وضمت معارضين سابقين تعرضوا سابقا لمواجهة عنيفة وشرسة، رجال من اليسار وإسلاميون.

ولم تكن فكرة التمثيلية غير الانتخابية، المنبثقة عن معرفة لصيقة بالمجتمع وتنوعها فعل المخزن الوحيد، فقد شكلت، وقد اعتنقها مجموع الفاعلين، مثالا على تحديد التمرد، والذي يعتبر بدوره أكبر هندسات الحكومة الإمبراطورية، والتي تتحقق بفعل نشر الهيمنة الثقافية.

الميزة الإمبراطورية الثالثة هي القدرة على التعرف على هوية الوسطاء.. وهي تستند على معرفة جيدة بالأشخاص وبالتركيب في المعلومة في الوقت ذاته. ويعد إدريس بنزكري رمزا لذلك، الذي جسد لوحده تاريخ هيئة الإنصاف والمصالحة: فهو معتقل سياسي سابق، عصامي التكوين حاز هالة الضحية، تم الاعتراف به عالميا باعتباره مناضلا مدافعا عن حقوق الإنسان، له كفاءة واحترافية، نال تقدير الجميع بفضل دماثة طبعه وحرمة في المفاوضات. وقد فهم، على وجه الخصوص، وباعتباره سياسيا ذكيا، أن المطلب، مقاربة سياسية وليس أخلاقية للمسلسل الجاري من أجل إنجازه، وخلاصة القول، كان رجل المرحلة المناسب للوضعية.

أما الميزة الإمبراطورية الرابعة والأخيرة، وهي ليست أقلها أهمية، تتمثل في قدرة السلطة المركزية على البقاء، باستمرار، على مسافة معينة، وبعيدة بشكل دائم. فقد مزجت بالسلطة اللينة بطريقة ناجعة، زواج في الوقت ذاته بين تفادي استعمال القوة بدون أن ترفع الشكوك التي كانت تحيط بمجريات المسلسل، والذي كان موضوع مفاوضات يومية..

ويوضح فصلان اثنان هذه المهارة في العمل الذي يجمع بين المرونة والتكيف والتحكم في

موازنين القوة في إطار الابقين. أول الفصلين جرى خلال جلسة الاستماع الأولى، التي كان مقررا أن يتحدث فيها الضحايا الأكثر تجسيدا للقمع والنضال من أجل الاعتراف بالجرائم المرتكبة. (حوار مع عبد الحي المودن). وهو يبين التعايش بين الارتجال، الذي قد يصبح من بعد استراتيجيا، والمفاوضات السلسة للغاية. فقد تم الاتفاق وتفعيل الجلسات العمومية بعد مفاوضات طويلة، ولكن بدون الاتفاق حول طريقة تنفيذها عند المناقشة، ولما حان يوم الاستماع، وفي الوقت الذي كانت قاعة وزارة الأشغال العمومية المحتضنة لها بالرباط، لاحظ المنظّمون، وهم يستعدون لتزيينها، بأن صورتني الحسن الثاني إلى جانب ولي العهد محمد السادس موجودتان من قبل. فقرر المنظّمون إخفاء البورتريهين، لكن المكلف بالقاعة، صدمه الأمر وغضب له، فقام بنزع الإزاريّن اللذين غطياهما. وقتها اتصل المنظّمون بفؤاد عالي الهمة، المستشار السياسي للملك وأقرب معاونيه، والذي قبل باريحية وبدون مفاوضات سحب الصورتين. الفصل الثاني، له علاقة بالشروط التي تم فيها تقديم توصيات المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان لأجل إنشاء هيئة الإنصاف والمصالحة، خلال جلسة تعرض فيها نتائج عمل تم على مستوى لجنة ضيقة.. وهذا الفصل يوضح حكمة ومهارة التفاوض في الكواليس، وقدرة المخزن على انتهاز الوقت المناسب لاختيار معسكره، أو على الأقل موقفه.. إن وصف وسرد هذه الجلسة (حسب شوقي بنبيون وبودركة) توضح لنا أول ما توضح، الطريقة التي تتم بها المفاوضات القبلية، ومنها اللجوء إلى فاعلين معروفين (على غرار عمر عزيمان، المنحدر من أسرة مخزنية عريقة في تطوان، وهو أستاذ القانون وعضو مؤسس للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان في السبعينيات، كعضو مستقل ومستشار الملك حاليا، ورئيس الجمعية الغنية مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المهاجرين) . وذلك من أجل نزع فتيل النزاعات والتوفيق بين الآراء المتضاربة . علاوة على سلطة تراقب من بعيد، كما يجسدها وسيط متكتم ولكنه يقط (وهو هنا محمد معتصم، رحمه الله، أستاذ القانون. وابن أسرة شعبية. كما أنه كان، رحمه الله، من الذين أدمجهم إدريس البصري في السرايا ووزيرا مكلفا بالعلاقة مع البرلمان وثم مستشارا ملكيا ومشرفا على اللجنة المكلفة بالدستور) أمام منصة إمبراطورية تتكون من ممثلين لكل التيارات والمشارب المتفاوضة. كما أنه يكشف لنا القواعد الضرورية في بناء التسوية أي اللعب على التباس الوضع وتشويشه، التشجيع على بروز ثم مواجهة المواقف في ما بينها - بين من يريدون حصر الاعتراف بالانتهاكات في التعويض المادي، وبين الذين يرفضون الحديث عن آليات خصوصية، ولا يرون سوى تحميل المسؤولية الجنائية). كان المحبوب أحرسان وإبراهيم الحكيم، أحد مؤسسي البوليزاريو سابقا ، ضد المحاسبة على تحميل المسؤولية (وذلك لكي يوفر لنفسه الوقت الكافي لفهم التوازنات وموازنين القوى ثم، وقتها فقط يعلن عن موقفه...

Béatrice Hibou et Mohamed Tozy

Tisser le temps
politique au Maroc
Imaginaire de l'État
à l'âge néolibéral



Recherches internationales

KARTHALA

الملحق الثقافي

الجمعة 03 ماي 2024 الموافق 24 شوال 1445 العدد 13.735

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

إرث الأنوار: نحو قراءة جديدة (1)



أنطوان ليلتي



ترجمة: يوسف اسحيدرة

«الأنوار»: الكلمة لا تترك أحداً غير مكتئب. فهي تستحضر ذكريات مدرسية، كونديد أو الموسوعة، لكنها أيضاً تحمل شحنة عاطفية وسياسية قوية. الأنوار تُقدم نفسها إلينا باعتبارها تقليداً يجب الدفاع عنه وتعميقه، أو، على العكس من ذلك، نقده ومقارنته. إن جمع فلاسفة القرن 18 وكتاباتهم وأفكارهم، تحت تصنيف «الأنوار»، معناه ادعاء إرث. وهكذا يغدو فلاسفة الأنوار أباغنا المؤمنين: مُنظرو الديمقراطية الليبرالية والتسامح الديني والتقدم العلمي.

مُبكراً، في ظل الثورة الفرنسية، تم وضع فولتير وجان جاك روسو جنباً إلى جنباً في البانثيون. اختلافاتهم لم تصمد كثيراً أمام الحاجة الماسة إلى بناء شرعية بآثر رجعي. لاحقاً، خلال القرن 20، أصبحت «الأنوار» باباً من أبواب تاريخ الفلسفة، ثم تاريخ الثقافة. تَحُلّقُ الأمر بترجمة اللفظ الألماني Aufkla-rung، لكن في المقام الأول بالدفاع عن إرث الديمقراطية الليبرالية في ظل صعود الأيديولوجيات الفاشية.

الأنوار لا تُعَيّن مجرد لحظة في تاريخ الفكر الأوروبي. إنها دائماً تستحضر إرثاً، أي جُملة ما نَقَل إلينا من قيم ينبغي التحقق من صلاحيتها في عالم لم يعد يُشبه كثيراً عالم ديدرو ودولبيير.

اليوم أيضاً، وأمام أزمت الحداثة وعودة الدينية، بالإضافة إلى القلق الإيكولوجي ومخاطر العوالة وانتعاش النزعات القومية، يتم بشكل دوري استدعاء إرث الأنوار، مثل قربان أو تعويذة. لكن، ما هي طبيعته على وجه الدقة؟ هنا الآراء تختلف.

استشكال الأنوار

عادة ما يتم وصف الأنوار ككتلة منسجمة تُشكل السند الذهبي للحداثة الغربية. ويصفها تلك فهي تُشير إلى تقديس العقل والتقدم، ونبذ المعتقدات الدينية، بالإضافة إلى التعليق بالحرريات والحقوق الإنسانية. أحياناً جرى اختزال الأنوار إلى نزعة حداثية ضحلة بعض الشيء، كما إلى تصور مثاليوي للطبيعة البشرية القابلة للاكتمال الانهائي ونزعة علموية مُتخشبّة. في فرنسا، على وجه التحديد، بدا أن الأنوار تعمل عمل أيديولوجية رسمية لنزعة جمهورية لاكثية، حيث أن النحر من خلال المعرفة يسير جنباً إلى جنب مع نزعة كونية مجردة لا تولي كبير اهتمام للاختلافات الثقافية، أو قل إنها معادية لها.

في ظل لوحة مماثلة، انتعش خطاب خصوم الأنوار الذين ما فتئوا يُذكرون بجانبها المظلم، أو على الأقل بريغها: - فالعقل قد أظهر محدوديته على امتداد قرنين من الزمن: حيث بإمكانه خدمة الاستغلال والحرر على حد سواء.

- الليبرالية الاقتصادية والتجارة لم تجلب دائماً السلم والرخاء، لكنهما قامتا أيضاً بتغذية العنف والإمبريالية.

- التطورات العلمية عبت الطريق أمام تصنيع مُكثّف نوّدي اليوم ثمن تبعاته الأيكولوجية.

- اللجوء أحياناً إلى كونية الأنوار من أجل توفير الغطاء الانساني للهيمنة الأوروبية.

التفكير في الأنوار بشكل صحيح يقتضي الخروج مما يدعوه ميشال فوكو ب «الابتزاز في الأنوار»، الذي يجعل المرء مجبراً على الاصططاف مع أو ضد صورة كاريكاتورية يُسقط عليها كل واحد استيهاماته.

ينبغي من أجل ذلك، الاعتناء الجدي بالتوترات والاختلافات التي كانت تطبع تعارض الفلاسفة. وهكذا يغدو كل تعريف تقليدي للأنوار عرضة للمراجعة والدحض.

معادة الأنوار للدين؟

تجدر الإشارة إلى أن مناهضة الإكليروسية عند فولتير تنسجم بشكل تام مع الربوبية، وترفض بشدة إلحاد ديدرو أو البارون هولباخ. عديدة هي التيارات الأنوارية التي سعت بهمة إلى التوفيق بين العقل والإيمان، في ألمانيا وإنجلترا وبالخصوص. إنها أيضاً حالة الأنوار اليهودية التي جسدها

موسى مندلسون.

ما يصدق على الدين يصدق أيضاً على السياسة. إذا كان البعض القليل من المؤلفين يؤيد الديمقراطية وسيادة الشعب بشكل صريح، فقد ظل هذا البعض يُشكل أقلية؛ ذلك أن الأنوار كانت بالأحرى مُعتدلة، راهنت على السلطات الملكية ومؤسسات النظام القديم من أجل وقف زحف الأحكام المسبقة والخرافة. «فكروا بمقدار ما تريدون لكن اطيعوا»، هذا هو، بحسب كانط، مذهب الأنوار وملك بروسيا فريدرش الثاني.

كما أن عقيدة «التقدم» هي فكرة تنتمي إلى القرن 19 وليس 18. كان فلاسفة الأنوار يطمحون إلى تحقيق تقدمات ظرفية، دون انتظار أن تكون بالضرورة ضمن حركة مُوحّدة؛ تفاؤلهم المعتدل لم يسلم من قلق، وحتى من اكتئاب بلغ أوجه في علم جمال الخرائب (L'esthétique des ruines) مع نهاية القرن. بوسعنا أن نضرب أمثلة أخرى. لكن الأهم هو أن ننظر إلى الأنوار، ليس بوصفها رزمة من الطروحات النظرية التي يسهل الانتساب إليها، وإنما باعتبارها جملة النقاشات التي صاحبت جهود الكتاب الأوروبيين من أجل التفكير في التحولات (وتحولات المجتمعات التقليدية) الماثلة أمام أعينهم:

تصعد سيطرة الكنيسة على المعتقدات والممارسات.

تعذر مواصلة الدفاع عن التسوية الاجتماعية-السياسية القديمة(التي بموجبها كانت طبقة النبلاء تحظى بالعديد من الامتيازات) في ظل نمو المدن والتجارة.

عوالة الميادلات ودورها في إجبار الدول على إعادة التفكير في تنظيمها الاقتصادي.

بداية ظهور فكر تاريخي جديد على أنقاض العناية الإلهية المسيحية.

لم تُقدم الأنوار البرنامج النظري الذي صنع هذه التحولات. ولكنها مثّلت الجُهد الفكري الذي واكبها فهما وتوجيهها. على هذا النحو، يُمكن القول إن الأنوار سعت إلى استئصال الحداثة، وجعل المشاكل الجديدة التي طرحتها التحولات الاجتماعية والثقافية، ملموسة.

تنوير العامة

أكثر هذه المشاكل صعوبة يطرحها نشر المعرفة، أو «إفشاء الأنوار»، بتعبير نصادفه كثيراً عند الفلاسفة. بالنسبة لهؤلاء، الرهان الأساسي للفلسفة الحديثة يتجلى في تحرير الأفراد من الأحكام القبلية والخرافة، من خلال حثهم على استخدام عقولهم. لكن نقد الأحكام القبلية في حد ذاته غير كاف. يلزمه أن يفيض خارج النطاق الخاص لدنوال الفلاسفة والعلماء. حتى فولتير، المعروف بتبنيته بنظرة نخوية للنظام الاجتماعي، كان يرى أنه ينبغي «تنقيف عُقالنا كما تُنقّف مُتعلّمين».



وهنا يكمن الاختلاف الأساسي مع الفترة السابقة. فقد كان بوسع المفكرين الأحرار أو الليبرانيين أن يُجاهروا بآراء مُرطّقة، لكنهم يفعلون ذلك خفية، لفائدة حلقات ضيقة من العقول النيرة أو في مخطوطات سرية ذات انتشار محدود. الحقيقة في نظرهم لم تُخلَق للغائي. أما الموسوعيون فقد أرادوا «تنوير» العامة على أوسع نطاق ممكن، «تتمديد حيز الأنوار» (ديدرو) من خلال نشر المعرفة والتفكير النقدي. هذا المجهود البيداغوجي والنضالي كان يقتضي الكفاح من أجل حرية الطباعة والتعليم العمومي. تحالف الإثنين من شأنه أن يقود إلى تقدم الأنوار وتدمير الأحكام المسبقة. الصيغة الأكثر تركيبية لهذا التفاؤل نجدها عند كوندورسية في كتابه «مخطط تاريخي لتقدم العقل البشري» (1793).

لكن، هل يكفي أن يشجب المرء الأحكام المسبقة حتى يتم الإصغاء إليه؟

أراد فلاسفة الأنوار أن يُؤمّنوا بمحاسن الطباعة وحكمة الرأي العام. في العلن، كان فلاسفة الأنوار في أغلب الأحيان فصحاء ومغمّين بالحماسة. ومع ذلك لم يسلموا، خاصة في لحظات الشك ونفاذ الصبر، من إبداء تشوشهم. فقد بدا واضحاً لهم أن تطور الفضاء العام الحديث – مدعوماً بازدهار المطبوع والصحافة – وإن كان يُعزّز موقع الفلاسفة، فهو يخدم

أيضاً الشائعات الممتنعة عن التثبّت ووعد الدجالين المُبالغة. ما السبيل إلى تنوير العامة إذا كانت هذه الأخيرة تستهويها المتفرقات الإخبارية والحياة الخاصة للمشاهير، كما تجد شغفها في متابعة المثيرين للجدل. ينبغي إذن، وإحالة هذه، توخي الحذر من تحولات جد سريعة وعنفية من شأنها تفويض مجهود التربية، الذي من دونه نظل أقوال الفلاسفة حبرا على ورق.

نفس هذه الظروف فرضت – وقتها – ضرورة ضبط ومراقبة الفضاء العام حتى لا تتقلب حرية التعبير ضد الأنوار نفسها. لكن حينها طفت إلى السطح صعوبة جديدة لم يستطع ورثة الأنوار التخلص منها في الحقيقة: ما السبيل إلى تفادي تحويل الأنوار نفسها إلى ديانة مدينة، والفلاسفة إلى كهنوت جديد؟

المركزية الأوروبية والنزعة الكونية

ازدهار الأنوار جاء معاصراً لحركة توسع أوروبية، تابعت وعمّقت عملية اكتشاف العالم القديم التي بدأت في عصر النهضة. قامت البعثات البحرية الكبرى في المحيط الهادئ (لاسيمانبعثات بوغانفيل وكوك) بتأمين السيطرة الأوروبية على الكرة الأرضية، كما تمكنت إنجلترا من ضمان غزوها لنبشبة القارة الهندية، دون نسيان ما حُوّله تسارع التجارة المثلية والعالمية من زيادة في وتيرة الترابط بين مختلف أرجاء المعمور. مع المسافة الزمنية، تم النظر إلى هذا المد بطريقتين. هناك من أرجع الفضل إلى الأنوار في الفضول الذي بدا جلياً في تناسل البعثات العلمية وأداب الرحلة، كما في ظهور الأنثروبولوجيا واهتمام فكري حقيقي بالمجتمعات البعيدة والثقافات المختلفة.

في المقابل، هناك من عاتبهم على عدم إدانتهم بشكل صارم لتجارة واسترقاق السود، رغم أن أغلب الوجوه البارزة لذلك الوقت كانت ضده، من مونتنسكيو حتى كوندورسية. غير أنه من غير الجدي أن يوزع المرء، بناءً على موقفه الأخلاقي الخاص، الأحكام الجيدة والسليمة على كُتاب القرن 18. خير له أن يهتم بالتناقضات التي كانت تخترق كل فكر ذلك القرن، بمجرد ما وجد نفسه في مواجهة غيرة العوالم غير الأوروبية ومسؤولية أوروبا.

ديدرو نفسه، وهو واحد من أشرس المنتقدين للاستعمار، لم يسلم من التردد. ففي روايته «إضافة على رحلة بوغانفيل»، ويغض المقاطع من موسوعة«التاريخ الفلسفي للهنديين»، التي نشرها الأب راينان، يعتمد ديدرو خطاباً بالغ التآثير من أجل إدانة الفضائل المرتكبة من طرف المستعمر الأوربي والثناء على براءة الشعوب الأصلية. حتى أنه قد طالب بتدمير العبيد وظهور «سبارتاكوس أسود». غير أنه في لحظات أخرى، ظهر أكثر اعتدالاً ويدا أنه يطالب ب «استعمار ناعم»، لا اكراه، ظهر حيث يفرض النموذج الأوربي نفسه من تلقاء نفسه، من خلال



البرهنة الفعلية على تفوقه.

لماذا هذا التردد الذي نصادفه أيضاً في كتابات باقي المؤلفين، باستثناء روسو وهربر طبعاً؟ لأنهم يؤمنون جميعاً بمحاسن التّخضر ويتفوق المتخضر على الهجي. يتعلّق الأمر إن بضمّان «شعو الأنوار في سائر أرجاء المعمورة»، كما يقول كوندورسية: «وسرعان ما سنحلّق الحرية معها على الأجنحة الأكيدة التي منحتها لها فرنسا وأمريكا». وستخضع كل الشعوب التي فتحت أعينها أخيراً ولن تتمكن من التغاضي عنها».

إن فلاسفة الأنوار يتمتعون بنزعة كونية، لأنهم يعتقدون بأخقية سائر شعوب الأرض في الحرية والتخضر وأهليتها لها. لكنهم مقتنعون في المقابل بالطابع الاستثنائي للتاريخ الأوربي الذي، ومنذ نهاية العصر الوسيط، عرف مُراكمة التقدمات الاجتماعية والفكرية والثقافية.

هكذا وجد الأوروبيون أنفسهم منوطين بدور تاريخي: تمكين العقلية الفلسفية من الذبوع، والقضاء على الخرافة، والإشعاع العالمي للأنوار. ضمن هذا السياق يجب فهم مقولة فولني الذي كان أحد أهم ورثة الأنوار إبان الثورة، «التخضر سيصبح كونياً حقاً». نحن على أعقاب الرسالة التّخضيرية لأوروبا. فقد فرضت نفسها منذ بداية القرن 19، من أجل تبرير النفوذ الاستعماري للغرب.

التنوير والتّخضير: نفس الوظيفة التحريرية التي تحدثنا عنها، تقتضي إفشاء الأنوار بين شعوب المجتمعات الأخرى. ولكن، كيف بإمكان الفلاسفة، هذه العقول المتنورة التي عرفت كيف تتحرر بنفسها من الأحكام القبلية والمواضعات، أن ينصروا العقل إذا بدت العامة أقل تجاوباً، وظلت الشعوب أكثر متعلّقة بتقاليدها وأنماط حياتها؟ هل بوسع العقل أن ينتصر بالاعتماد على قوته وحدها؟ أم يجب فرضه من طرف سلطة قوية، ربما تتم هزيمة القوى المحافظة؟ أم ينبغي له أن يُتَرَتّب بدوره بهيبة الخيال والأسطورة؟

على عكس الكاريكاتوري الذي رسمه لهم خصومهم، لكن أيضاً، لتعترف بذلك، بعض من ورثتهم، لم يكن كتاب الأنوار أنبياء دوغمائيين للعقل والمادية والتقدم. ذلك أنهم سعوا إلى المزاوجة بين نهج نضالي ترجمته معركتهم المستميتة ضد التعصب والمظلم، ورؤية ساخرة جاءت تعبر عما كان يعمل داخل هذه النفوس من شك ولابيقين.

هذا ما يجعل الأنوار أقل مُنظوميّةً ونسقية. أجناسها المضطّعة في الكتابة ليست المقالة، وإنما الحوار والقصة؛ وهي أشكال تنفس المجال للشك وأخذ المسافة والتدبّر الذاتي. يكفي فقط القاء نظرة على «ابن أخي رامو»، هذه التحفة التي تنذب إلى حدٍ نقد صورة الفيلسوف.

لم تُقَم الأنوار بمنح أجوبة جاهزة لنا؛ ولكنها صاغت أسئلة تُحاول إلى الحدود اليوم الإجابة عنها.

Sciences humaines, Trimestriel n°56, Les lumières une révolution de la pensée

أصداء أصوات غافية

عبد الجبار السحيمي المفرد الجمع

(بذكرى انصرام اثنتي عشرة سنة على رحيله)



محمد بوديوك

أراده ملاذ عيش كريم وحلم، وفيء محبة ونعم تغدق على الجميع، وأرادوه ضيعة لأقلية «تَتَبَوَّرُ فيه» وتَصَغُرُ خداه تعالينا وتطاووسا.

لتقرأه يقول ما ينسحب على حالنا اليوم، إذ المبدع الأصل عَزَاف ومستشرق: «كل الإشارات تقول: إننا شعب بحر هوة واسعة في تاريخه؛ اغتناء بفتوات خيالية، وامتيازات القادرين على الدفع، وملايين الشعب في فقر ربؤُس خياليين».

ويضفي الكاتب عبونية لغوية، وتوصيفا بديعا على مفاسل كثيرة من نصوصه التي تُنَوِّس بين القص والمقالة والشعر المثنو، كما في نصه« حرائق الجسد وبها الروح » الذي يكرسه لطبحة «العالية»، حيث رقرقة اللغة، وصفافوها كعين دية، وغذوبها كماء منسرب بين صخور الصوان، والحصى والببيض والسود. قلم لُخِل لِإنسان فذ متفرد وأصيل، لأديب أريب، ومُخَفِّق عميق هادر بالذُرر كالمِمْ لَكْن في هدوء وصمت النساك والمقصوفة الذين راوا، وأسدلوا عيونهم على هول ما راوا.. راوا الخطايا تقترس الواقع، ولا مُنَقِّذ، ولا مُبَايِر وموتوَن وَرَام بطوق نِجاة. فهل أسدل السحيمي عينيه على هول ما رأى، أبدأ، لقد رفع ما رأى إلى سدة الإبداع، والسرد والملح والحاد، والشعر والهفاف، والكتابة المقدسة العذبة، المضرجة بنضجات القلب والحداد.

في المرات القليلة، والمتباعدة في الزمان والمكان، التي لقبته فيها صُفَّةٌ بعشي في الأسواق أو يذرع الشوارع، كالمُتَلَبِّ، ملفوفاً بإزار صمته الأبيض الهفاف، ومدثراً بآريدة الحكمة التي لا تعطي إلا للقلال والأفذاذ، في المرات تلك، كنت أسارع لتحيته والسلام عليه، متلثفما، اتعزّر في أذيال خجلي من ألا يعرفني، وجبوتي من أن يسألني من أكون، كان يختصر الكلام بآبستامة عذبة، يترسم على وجه وود وديع وهادي، وتنتطق بين النبس والإصاةة: كيف الحال يا بوديوك؟ وإن كنت أنسى لا أنسى اتصاله الهافقي بي ذات يوم من أيام يوينو في العام 2005 – على إثر مقالتي: «تهافت الكتبة» الذي أرسلته إلى «العلم الثقافي»، إذ أعرب عن إعجابه بالقال الذي اعتبره مقالا سجاليا غنيا بالسند والمنافحة القوية، وجديرا بالقرعة، إذ تذكّر – كما قال: بسجالات السبعينيات من القرن الماضي. لم أخف شعوري بالاعتزاز والتقدير الكبيرين لهذا الكبير في تواضعه، وحصافة متابعيه، وقراءته لما يصله إلى جريدة «العلم»، واعتبرت مهاتفتي لي، وكلامه في حق «مقاتلي» شهادة أعتر بها، وقادرة أزين بها جيد كتاباتي.

سيظل عبد الجبار السحيمي واحدا من الأقدان في مغربنا ومن أبنائه البررة الكرام ووحدان من شرفائنا، ووحدان من أبنائنا الرصيين النادرين الذين يحترمون الأدب، فيضعونه في «العيق» كما عبر الجاحظ. ووحدان من الإعلام الأماجد الذين بصموا حقل الصحافة والإعلام، بحضورهم الكتابي، وإشعاعهم الإبداعي، وتواضعهم الإنساني، وسهرهم النضالي من أجل أن تتنوا الصحافة والصحيفة، الماكئة المعتبرة التي تليق بها كسلطة رابعة. وسيظل مدرسة علمت وأفادت، وفتحت الأبواب على مصراعها، للمبتدئين، والناضجين، و«الواصلين» المكربين من أي مشرب سياسي، أو طيف إيديولوجي كانوا. المهم أن ينتسبوا إلى أفق التجديد والإبداع الحق، والإضافة النوعية.

عبد الجبار السحيمي أبقونة الإعلام والأب، وأبقونة حرب الاستقلال، بل أبقونة القوى الديمقراطية في البلاد، ونموذج المسلم الحقيقي السمح المتفتح والمتعدّد. إنه -بكلمة واحدة- : المفرد الجمع.

لم يغب عبد الجبار السحيمي عن ذاكرتي يوما، ولا عن واعيتي. استمر المهّاب الجليل البعيد القريب الذي كلما ذكر أمامي، أو قفر اسمه قدام ناظري، حضرت السبعينيات بكل زخما وعفوانها، بشغها الأدبي الجميل، ومساجلاتها الإبداعية والفكرية الفتية، والتي كان يرعاها، ويفسخ صدر العلم لها، بحرأنفها، بأمالها، وألامها، سقطاتها، ونهوضها، وبانخراط جيل موتور في مُغَنِّماتها، ومعاركها، من أجل أن تحيا نزية أتيّة، ومن أجل أن يتأسس أدب جديد كانت «العلم» الغراء، مباشرة به، ومساهمة في طيرائه، وانتشاره.

من الناس من يعيش لياكل، ومن الناس من ياكل ليعيش، ومنهم من يعيش ليبيع، ويُنَكَّر، ويُنَدَوْتُ، ويتجمع، فإذا هو ملك نفسه تماما كما هو ملك الغير والاخر. وعيد الجبار السحيمي من هؤلاء الآخرين، الذين جاؤوا إلى الدنيا ليقولوا كلمتهم المشرقة، وليبصموا بالدم والتجربة والخبرة والعصامية، كينونة مستحقة، ووجودا قائما ومتحركا له معنى، متناظفا ومتقاطعا مع موجودات وكيانات، وعلائق وعوالم وحيات.

تَهَيَّئْتُ – منذ وعيت أهمية الأدب وحرقة الإبداع- اسم عبد الجبار الذي كان بطالعني نابضا بسحر خاص، ونداء غاضب خفي وبعيد، كلما طالعت «العلم الثقافي» منذ أيام التلمذة والطلب بثانوية عبد المومن بوجدة المحروسة في العام 1969، وهو العام الذي ظهر فيه أول عدد للملحق الثقافي – في ما أقدّر- كنت آنئذ أخط كلمات مرتعشة، حظيت بسماعها مقروءة بصوت الشاعر العذب والجميل الراحل محمد بنعمارة ضمن برنامج «حدايق الشعر»، كما حظيت بسماعها مقروءة بصوت المديعة فريدة النور، في برنامج الإذاعة الوطنية الشعري، الذي كان يعده ويقدمه الشاعر الراحل ادريس الجائي.

لكن ما كنت أقراء، واحتضنه بالقلب المتوقب، وشغافه المتخفّرة، على صفحات «الملحق الثقافي للعلم» كان شيئا مختلفا عما كنت أكتب.

وَيَاكَمْ مَنَبْتُ النفس – مستعجلا- أن أرسل «الملف» أي عبد الجبار السحيمي، ليرفعني إلى الأعلى حتى أَتَبَكَّ مكانا سَنِيًّا، وحِزْرًا بهيًّا ومقدّعا معتبرا بين تلك اللغة المتفحفة التي كانت تُوقَّع بالمداد كدت أقول: بالدم –سطورا مشعات ومثقلات بالوَجع والالم والخيبات. غير أنني كنت أفيء إلى ضالتي، وشج زادي، وقلة معبني، مقتنعا بالصبر، وناخسا نفسي بوجوب القراءة، والاستزادة. لامتلاك ما به أخط سطرًا حقيقيا، سطرًا خصوصيا يكون لأنطاي، وموقوفًا علي.

ودارت الأيام، ثم ما عثم الطفل والشاب الذي كنته أن ارتقى نسبيا في سلم الكتابة والإبداع، وتحول مع تحولات الواقع السياسية والإيديولوجية، وركب، مع من ركب، قارب اليسار، ما جعله ينأى عن التفكير في إرسال كتاباته إلى «العلم» في منتصف سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، ظلّا منه – وقد كان الأمر ساريا ومتداولًا- أو توهما – لقد أوهموه بالغلل- أن ظهر الاسم «في العلم» يرتكّب للنو إلى جنب المحافظين والمضويين والرجعيين، وهي حجة عليّ لا لي، لأنها بمحاسن التّخضر ويتفوق المتخضر على الهجي. وتقوم دليلا على خطي –كما الكثرين- بين الفكر والأدب، والحرية، حتى لا أقول السياسة، لأنها أوسع وأعرض وأعمق. على رغم ما كان يتناهى إليّ من أن عبد الجبار السحيمي فوق الاعتبارات الحزبية الضيقة، إذ هو أديب أريب، وإنسان نبيل صادق وصديق، يحظى بحب المثقفين طرا، واحترام الأحراب قاطبة.

كانت «خواطره الطائفة» مرقا إلى الكتابات الأولى، شذني إليها، ومُضْمها، وغناها الدال على قصر جمها وتراكيبها، وواقعيّتها الرومانسية العذبة التي أغرنتي بقطاف بعض ثمارها، وندسها في ثُنْيا «إنشاءاتي» التي لاطما دُخِدت بها أسانثتي.

وَرَسَمْتُ مجموعة «لممكن من المستحيل» – التي كانت حدثا عند صدورها- بنية سردية ممتعة وعذبة قطعت مع الرخاوة الرومانسية، وجَبَّتْ ما اعتُبر قبلها قصّا، وسجلا إبداعيا منقوعا في مرايا الواقعة، التي عكست أوضاع وأحوال ووقائع مغرب نهض ويكبو، تُسَوِّد حُرَاب الأوفقيرة، وتتناهشه طغمة من المستكبلين على نِعمته وخبراته.

لقد عرف عبد الجبار السحيمي كيف يسلط عين قلمه على واقع موار ينغل بالتمايز والتفاوت الطبقيين على عدة مستويات، وكيف ينقل عذابات وانتظارات المعوزين والمزاحين في هذا الوطن، إلى القص والإبداع والإعلام بطريقة «المعلمين» الحاذقين، والصابرين «القانتين»، ما جعله تسجي وحده كتابيا، ولعل شخصيته القوية الوقورة، وعمق ثقافته، وهدوء طبعه، وتسامحه، وتواضعه الجم، أن يكون وراء نجاحه البَيّن، وفي الفؤاد من شخصيته الأدبية المتميزة والمفكرة.

وفي «خط اليد» غمس السحيمي قلمه في دمه، وفي محبرة الوطن الذي أرادوه شامخا، وأرادوه منبسطا، وبقرة حلوبا.



«كجثة في رواية بوليسية» لعائشة البصري

تأملات إنسانية في زمن الوباء

مستوى العالم، وتأثيراته على البشر في لحظة زمنية ترَّجَّح كفتي الميزان بين الموت والحياة. يجسد هذا النص السردي نموذجًا لامرأة تعيش صراعًا داخليًا بين الوجود والعدم، فهي تارة ما تكون حية تُصارع أعراض كورونا المنهكة، وتارة أخرى تُغمر عليها وتغوص في غيبوبة تسترجع خلالها ذكريات عشر سنوات من ماضيها القريب. بينما تصبح في بعض الأحيان جثة هامدة، أو ميتة إكلينيكيًا أو بشكل كامل، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2010 إلى 2020 داخل معزلها الغامض.

تُبرز رواية «كجثة في رواية بوليسية» قدرة الكتابة الفريدة على تحويل الأحداث الواقعية، مهما كانت قاسية أو مؤلمة، إلى أعمال فنية مُلهمة تلامس وجدان القارئ وتثير تأملاته الفلسفية حول الحياة والموت، والوجود الإنساني في ظل الظروف الاستثنائية.

استلهمت عائشة البصري لجائحة كورونا والعزل المجتمعي في روايتها «كجثة في رواية بوليسية» يثير أسئلة عميقة حول تأثير الأحداث الجسيمة على الأدب. لا شك أن الأوبئة والحروب والثورات والكوارث تُخلف آثارًا عميقة على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المجال الإبداعي. فعلى مر التاريخ، استلهم العديد من الكتاب والشعراء أعمالهم من الأحداث الكبرى التي عاشوها أو شهدوها، معبرين عن مشاعرهم ورؤيتهم الفلسفية تجاه تلك الأحداث، ومُخلدين ذكراها في ذاكرة الإنسانية.

إنَّ جائحة كورونا، كأحد الأحداث العالمية الفارقة في العصر الحديث، قد أثارت اهتمام العديد من المبدعين حول العالم، ممَّا أدَّى إلى ظهور موجة جديدة من الأعمال الأدبية والفكرية التي تتناول مختلف جوانب هذه الجائحة. وتُشير رواية عائشة البصري «كجثة في رواية بوليسية» إلى أنَّ جائحة كورونا قد بدأت بالفعل بتشكيل ظاهرة أدبية وفكرية عالمية. فمن خلال سردها المبدع لحياة امرأة تعيش صراعًا داخليًا بين الوجود والعدم في ظل جائحة كورونا والعزل المجتمعي، تجسد البصري مشاعر الخوف والقلق والوحدة التي عاشها الكثيرون خلال هذه الفترة. وتثير روايتها تساؤلات فلسفية حول معنى الحياة والموت في ظل الخطر المحيِّق، ودور الفن في التعبير عن التجارب الإنسانية المشتركة. ولكن هل يُمكننا القول إنَّ فترة جائحة كورونا قد بلورت بالفعل فضاءً إبداعيًا متكاملًا ومُشتركًا للإنسانية؟

كجثة في رواية بوليسية: رواية عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة 2020.

لجأت إلى تقنية حديثة تمثَّلت في جعل الساردة التي تروي الأحداث بضمير «الأنا» تعيش مرويَّتها كوهْم وكابوس لا وجود له على أرض الواقع. وفاجأت القارئ في نهاية الرواية بأن كل ما قرأه كان مجرد هذيان، ممَّا أضفى على العمل لمسة فلسفية عميقة حول ماهية الحقيقة والخيال.

تفتَّح عيناها لتجد العالم قد اختفى، تاركًا وراءه فراغًا قاتمًا يلف جسدها المحموم المقيد إلى سرير أبيض بارد في غرفة مجهولة. تبدأ رحلة غامضة للرواية، رحلة بين الحياة والموت، بين الواقع والخيال، في زمن غامض يسيطر عليه وباء قاتل. يظهر أمامها رجلٌ عسكريٌّ بزيه الرسمي، يُقدِّم نفسه كمقرَّر مكلف بإنهاء تقرير عن حياتها. يخبرها ببرودة مُرعِية أنَّها ليست سوى جثة في مركز لتجميع الموتى، وأنها تواجه موتها الثاني. يحفرها على تذكر تفاصيل حياتها، مُستخدمًا أسلوب الترهيب تارةً والترهيب تارةً أخرى.

على طاولة مقابلة للسري، تجلس امرأة أمام جهاز كمبيوتر، تُدوِّن بدقة كل ما يجري في الغرفة. خلف الباب المغلق، يُصدح صوتٌ خفيف من خلال مكبِّر للصوت، يُنذر بحالة طوارئ قصوى. فيبرس غامض وقاتل يجتاح كوكب الأرض، حاصدًا أرواح الملايين، تاركًا وراءه دمارًا وفوضى عارمة.

تُصبح ليلة واحدة شهورًا طويلة في هذا المكان الضيق المزدحم بالآلاف الجثث الموبوءة. تتشابك الأحداث العالمية الخطيرة مع أسرار شخصية ظلت دفينَّة في أعماق الرواية. في هذه العوالم الغرائبية، حيث تختلط حدود الحياة والموت، يسعى كل من العسكري والمساعدة والجثة لكشف سرٍّ ما يُخفي هذا المكان.

«من يملك السرَّ الحقيقي؟ من منهم يقف على حافة الموت، ومن سيبقى في دائرة الحياة؟ وأين ذهب العالم الذي نعرفه؟»

تُبدع الكاتبة والشاعرة المغربية عائشة البصري رواياتها بأسلوب شعري فريد، مُمزوجًا بتأملات فلسفية عميقة، وغوص في أعماق النفس البشرية، واستخدام مُثَقَّن للنمولوج الداخلي. ينبعكس شغفها بالشعر جليًا على كتاباتها، حيث تنسج خيوط الخبرات الحياتية والتجارب الشخصية والمعارف الفكرية في نسج مُثَقَّن لشخصها وأحداث رواياتها، ممَّا يجعلها مُتجذرة في واقعها الخاص دون انفصال. وهي لا تخشى خوض غمار المواضيع الشائكة في كتاباتها الإبداعية، ففي هذه الرواية التي نحن بصدها، «كجثة في رواية بوليسية»، تُسلط الضوء على زمن جائحة كورونا، وتداعيات الحجر الصحي، وانتشار الفيروس على



عائشة البصري

غلاف الرواية

لجأت الروائية إلى تقنية حديثة تمثَّلت في جعل الساردة التي تروي الأحداث بضمير «الأنا» تعيش مرويَّتها كوهْم وكابوس لا وجود له على أرض الواقع. وفاجأت القارئ في نهاية الرواية بأن كل ما قرأه كان مجرد هذيان



حسن لمين

عائشة البصري شاعرة وقاصة وروائية مغربية عضوة بيت الشعر بالمغرب، واتحاد كتاب المغرب... لها مجموعة من المنجزات الشعرية والسردية نذكر منها: «مساءات» 2001، «أرق الملائكة» 2002، «بنات الكرز» 2016، «الحياة من دوني» 2018... وغيرها كثير، وستختار في مقامنا ومقالنا هذا رواية «كجثة في رواية بوليسية» التي صدرت سنة 2020 في عز أيام جائحة كوفيد 19 وفي أوج الحجر الصحي. وللإشارة فإن كاتبتنا فازت بجائزة كاتب ياسين للرواية بالجزائر سنة 2016 عن روايتها «حفيدات غريتا غاربو»، وكذلك جائزة سيمون لاندراري بفرنسا سنة 2017 عن قصائد مترجمه إلى الفرنسية من مجموعتها الشعرية «السابحات في العطرش»، وجائزة أفضل رواية عربية في معرض الشارقة للكتاب لسنة 2018 عن رواية «الحياة من دوني».

برزت رواية «كجثة في رواية بوليسية» للكاتبة المغربية عائشة البصري كأحد تجليات الإبداع الأدبي في زمن جائحة كورونا، حيث رصدت ببراعة التحولات التي طرأت على حياة الإنسان في ظل هذا الحدث العالمي. صدرت الرواية عام 2020، لتُجسد في 156 صفحة من القطع المتوسط رحلة سردية مُثَقَّنة ومُنفردة.

تميّزت رواية عائشة البصري بقدرة فائقة على حياكة خيوط السرد، فأتسم أسلوبها بالبراعة والسلاسة، وجذبَت القارئ بأسلوبها اللغوي الملهب والمشحون بالعاطفة. كما برزت عبقرية الكاتبة في توظيف تقنية «ميتا القصة» بذكاء، حيث أدخلت حكاية داخل حكاية، ممَّا أضفى على الرواية عمقا فكريًا وجذبًا تشويقيًا.

ولم تقتصر إبداعات عائشة البصري على ذلك، بل

ماريو فارغاس يوسا وفردوسه الإيروسي المفقود



التي صدرت في بيروت قبل بضعة أعوام بترجمة السوري صالح علماني.. فوجدت فيها ارتواءً سخياً شافياً وعزاً ما عن عجري، ووجدت أيضاً ما كنت أبحث عنه من ضالة مفقودة على ضوء تحليل نقدي بحسنة اسكندر حبش.

لا أعتقد أن شغف يوسا بسارتر الأب الروحي للوجودية قد أضرب به كثيراً، فسرعان ما عرف الشاب طريقة وكون ذاته الأدبية متغلّت من سطوة سارتر وفلسفته الداعية إلى الالتزام بالقضايا الكبرى سياسياً واجتماعياً. فقام بإنشاء مدرسة أدبية تسعى إلى تغيير الواقع عن طريق التخيل والحلم.

عبر قراءة يوسا نجد تشابهاً لافتاً بينه وبين أدباء باروكيين أو شهوانيين آخرين مثل الكاتب الفرنسي أناتول فرانس أو الروائي البريطاني غراهام غرين وغيرهم. يرجع هذا التشابه في نظري إلى إعجاب يوسا بهؤلاء الكتاب وبهذا النوع من الكتابة الإيروسية التي أطلق عليها بعض النقاد مصطلح «الكتابة الوقحة»، ولكننا الآن نطلق عليها مصطلح الكتابة «الاستفزازية» أو الكتابة الجريئة المتحررة.

(*) شاعر وكاتب فلسطيني يقيم في الجليل

الروح والجسد معاً، ولهذا السبب يغوصُ إلى أعماقنا اللا متناهية ويقنعنا بما يقول.. لا سيما أن لغته ساحرة ولا ينقطع خيط التشويق في كلامه، بالإضافة إلى ثقافة شاملة مذهلة تقتنصُ ما طاب لها من التراث الجمالي الإنساني.

فهو مثقف موسوعيّ يجمعُ إلى الثقافات القديمة ثقافة حديثة طالما حيرتني.. لهذا السبب نجد في رواياته خلفيات لموروث هندي أو صيني أو شرقي أوسطي، ونلمح أثر ألف ليلة وليلة واضحاً في الكثير من شطحاته الجنسية.

يوسا كاتب ذكي بامتياز وواصفٌ ماهر ذو ابتكار عجيب ومثير صاحب طريقة ومدرسة في علم الجسد.. وهو أيضاً ساردٌ قل نظيره يُثقل من صورة إلى أخرى ومن مشهد إلى آخر ببراعة أسلوبية نادرة وخفيفة على القارئ.. واعترف أنني أقرأه يترؤ بائعٍ لئيٍّ أصل إلى ما تريد عبارته المحنّة والشقاقة أن تحمله لي من رعشات كهرومغناطيسية باذخة الطاقة.

وكم اعترفتُ لنفسي بأن الكتابة عن عبقريّ بحجم يوسا صعبة للغاية لفرده في عالم الرواية وتنوع خيالاته وأساليبه وأفكاره.. حتى قرأتُ مقدمة ضافية كتبها الشاعرُ والمثقف اللبنايُّ الفذُّ اسكندر حبش لروايته «دفاتر دون ريغو بريتو»

تستندُ عليها فكرةُ السعادة الأدبية، وبصفته ملاذاً للإنسان المعاصر من اتعاب المادّة وهوموم الحياة.. فماريو يوسا كاتبٌ ماجنٌ إبيقوريّ حتى العظم وهذا ما جعله ينقلبُ بعد ذلك على أستاذه الأديب الفرنسي جان بول سارتر.. ونراه في بعض كتبه يذهبُ بعيداً في فلسفته تلك وتعريته لمكونات الجسد كما حصل في كتابيه الحافلين بفن الإيروسية «مديح الخالة» و«دفاتر دون ريغو بريتو» حتى يغوصُ إلى قرار لا يفصل بينه وبين الأدب البورنوغرافي الإباحي سوى خيط رفيع.

يوسا يختلف في أفكاره الماجنة عن الكثير من الأدباء الذين تناولوا الإيروتيكية في كتاباتهم. فهو يختلف عن هنري ميلر الكاتب الأمريكي مثلاً. فهنري ميلر رغم علو مرتبته في هذا المجال إلا أنه يبقى سطحيًا وعادياً في أغلب رواياته الإيروتيكية، ولا يحفلُ السرُّ فلسفة راقية أو يستندُ إلى تناص ثقافي تاريخي كما يحصل مع يوسا في «مديح الخالة» التي نشرها عام 1988 في غمرة عمله السياسي وسعيه لانتخابات الرئاسة في بلده البيرو، بلد الحالمين وعاشقي الكواكب والجدال وشخص يعد المواطنين بالقمر.

هنري ميلر يضربُ على وتر الجسد، وتر الغريزة والشهوة الجسدية بينما يضربُ يوسا على وترَي

الكولومبي وأورهان باموك التركي. وهو أحد أروع الكاتبين بالإسبانية ذات الجرس الجميل والإيقاع المتواتر على الإطلاق.. وبما أن الشاعرَ التشيليّ بابلو نيرودا أقرب الشعراء العالميين إلى قلبي، فإن ماريو فارغاس يوسا أقربُ روائي عالمي إلى نفسي الباحثة في رواياته عن استيهامات الحب في مدلوله الجسدي.. وعن الجمال الصارخ في كل تهويماته وإيحاءاته ورموزه، ويقاسمه أحياناً هذه المنزلة الساحرُ بطريقة سردهِ التخيلي الكاتب الكولومبي غارسيا ماركيز.

وبما أن يوسا أستاذ في الأدب الإيروتيكي الذي أخذ بالرواج في الفترة الأخيرة، فقد اعتبرته الأب الروحي والمرشد للكثير من الأدباء والروائيين العرب الذين ركبوا هذه الموجة، ومنهم المغربية فاطمة المرينسي الباحثة في تاريخ الجنس عند العرب وصاحبة كتب شهيرة في هذا المجال.. والسورية سلوى النعيمي صاحبة «برهان العسل» والسوداني رؤوف مسعد صاحب «بيضة النعامة» والمغربي محمد شكري صاحب رواية «الخبر الحافي» الجريئة والصادمة الضاحجة بالألم البشري والبؤس الإنساني.

يتبنى يوسا في كتابته فلسفةً تحققي بالجدد الأنتويّ ونقدسه بصفته أحد أهم الرموز التي



نمر سعدي (*)

يحفلُ الروائي البيروفي المبدع والمثير للجدل، الحائزُ على نوبل الآداب لعام 2010 ماريو فارغاس يوسا مكانة عالية ومهمة على خريطة الأدب العالمي الحديث.. ويحتفظ بلمعان الأديب النجم المشاكس الاستفزازي والمسائل أبداً على مشهد الرواية في أمريكا اللاتينية خصوصاً، وفي العالم عمومًا. فهو في نظري الذي قد اختلف مع غيري فيه من أهم خمسة روائيين عالميين أحياء، وينضمُّ إليه في هذه القائمة غابرييل غارسيا ماركيز

أَهْوَالُ الْكِتَابَةِ وَمَتَاهَاتِهَا



صالح لبريني

الكتابة، في مَحْدَثها، رحلة في الوجود والحياة وإقامة في الآن ذاته فيهما، بيد أنها لا تقف عند حدود الذات والواقع، بقدر ما تفتح مساربَ أخرى للبحث عن الحياة والموجودات خارج هذه الجزرة التي تظل محدودة رغم دوراتها في مساوات الكون العاطفي والنفسي، لأن وجودها متعلق بالآخر المتجلي في العالم والواقع والإنسان، فبدون هذا من الصعب الحديث عن كتابة تحتفي بالحياة وتكتب الحياة، وبينهما تكون الكينونة متحققة بالقوة والفعل. فكيف نتكتب الحياة؟ وما الذي تكتبه الذات في الحياة؟ وهل في الكتابة حياة أخرى تتخلق من رحم التجربة والمتخيل؟

(١) كِتَابَةُ نَزِيفِ الْجَسَدِ الْبَاطِنِيِّ:

أسعى دائما إلى كتابة سيرة الجسد؛ بلغة تقترب من الذات، وتبتعد عنها في اللحظة نفسها، وهو تصوّر نابع من كُؤْن الكتابة تجربة تسعى إلى تاريخ ندوب الروح وكوامنها، وفتح كوات وثقوب في مسامات المشاعر، حتى تعرف كورال الألم والأمل، وتمنحني القدرة على أن اطل على خبايا الجسد والإستمعاع الأليم بنزيفها الأبدى، فالألم هو مولد طاقة القول والضوُّع، لكتابة شعرية تكون شاهدة على الوجدع بمعناه الذاتي والوجودي.

والكاتب الأبدى في ذاكرة الإبداع الإنساني، هو القادر على التعبير عن المشترك بين الناس، فيكون لساهمهم الناطق بعذابات الكائن؛ في كُؤْن بغضه الشَّرُّ ويحبض به. فالقدرة والمهارة والخلفيات المعرفية، الثقافية والفلسفية التي تُؤطر منطلقة الإبداعى مكونات جوهرية في الإبداع، فبدونها يستحيل الحديث عن كتابة إبداعية تلمس الجوانب الخفية للإنسان وفي الإنسان، وتنبُّع كينونتها النفسية المحملة بأفكار، هواجس وتأملات، تصورات ومشاهد ذاتية وإخرية، كل هذا يوطن هذه الكتابة وينمِّ ترسيخها في الوجدان البشري، وقليلة هي الكتابات التي تمكنت من الإقامة في الذاكرة الإنسانية، لأنها تغلبت على معيقات القراءة التفاعلية المتجلية في الابتعاد عن التعبير הרגيسي المرضى للمبدع؛ والسقوط في اللبس القولى التعبيري أي الإبهام، وأخيرا عدم تجسير صلات التلاقي بين الكاتب والمتلقي.

(2) الْكِتَابَةُ وَإِيقَاطُ الْخِلَابِ النَّائِمَةِ:

إن كتابة تخلق من كُؤْلِشَرْوُل تضخُّم الأنا، ومنخفضة من ثقل الأيديولوجيات المتكسبة، كتابة ناجحة لكونها تنّتصر للبعد السامي وللقبح الفاضلة، ولا يعني هذا تسبيح الكتابة بقبود الإسقاط الأخلاقي؛ وإنما تطعيمها بشحنات وطاقات تزيد الخطاب حيوية وحركية وعمقا، فليس المبدع من يشحن نصه بالروائد الأسلوبية الفخّة، بل هو الذي يكتسب رؤية عميقة للعملية الإبداعية ومتأصلة في تربة ما هو كوني حتى تحقق وجودها الإبداعى. ولا مشاحة من القول، إن كتابة الذات تشكيل لوعي مرتبط بالكائن بدلالته الانطولوجية، وبالعالم كفضاء للتامل والبحث عن غوامضه والتناساته، التي تدفع الموجود إلى امتطاء غمار السُفر والرحيل والالإقامة؛ عن طريق امتلاك المعرفة التي تضيء العتمات وسبيل العاطفة. فبالعَرفَة المستفزة والمتفَرِّدة على السائد، يخلق المبدع جغرافيات جديدة لم يمكن السابقون من فتحها واكتشافها في الذات والعالم، وهنا ممكن إبداعية المبدع وتجلل من تجليات السبق في إبداعه وابتكار أفكار كانت مظلورة في وعى تاريخ البشرية، لكن قدرة المبدع الحديثة تستطيع إجتراح عوالم جديدة، ومتجددة في الإبداع الكوني، ومن هنا لأبد من الإشارة إلى أن أي إبداع لا يمكن أن يحقق وجوده، إلا من خلال تجسير الحوار مع النصوص السابقة، فالنص المتخلق تحقيق لكينونة كانت غائرة وإيقاظ لخلية نائمة في أرض الذات والكون، لهذا فالمبدع يحرث الأراضي الإبداعية، ويقلب ترَبِّئَها، ويسقيها بماء مداركة ومعارفة وتجارية، حتى تثبت شجرة نصية لها غصون ممتدة في جذور الغائب النصي، الذي يتم استحضاره عبر التفاعل المنتج، وملقبة فللاله على حاضر الكتابة ومستقبلها.

(3) سِيرةُ الْكِتَابَةِ وَأَهْوَالِهَا:

إن الوعي بالذات وعى بالواقع، ولا يتحقق هذا التلاحم بينهما، إلا إذا اتصفا بالتماهي الحقيقي مع الوجود، هذا الأخير يكون بمثابة الدافع الرئيس، صوب معانقة هذين المقيمين في كتابة سيرة الإنسان، كتابة تؤمن بأحقية التعبير والانفتاح على العالم، منحررة من قيود الرقابة الذاتية والجماعية، فالإبداع، في جوهره، تكمن قيمته في تكسير الأغلال وتطعيم جدران الذهنية القائمة الجامدة، التي لا ترى سوى التكرار واجترار الكائن؛ والابتعاد عن الممكن والمحتمل. ولعل هذا من أهم المعوقات الأساس في قتل الإبداعية والخَلْق والخَرْق والابتكار في الثقافة العربية؛ بالإقامة في جَبَّة الأسلاف

المختلّين بفعل الصنمية العقلية، التي ترفض التجاوز وتُقصّ الأجنحة التخيلية والابتداعية، وهنا يكمن دور المبدع الحقيقي، الذي مهمته عدم الإضباع لهذه الصنمية، من خلال كتابة تحتفي بالمضمي والمشرق بالتراث الإنساني. فبدون تجسير الصلة بالتراث قديمه وحديثة لا يمكن إبداع الجديد والمتخلف. وتجربتي في كتابة سيرة الذات؛ تندرج ضمن هذا الوعي الشقي الناجم عن رؤيةعتقد أن هذه السيرة امتداد للسبيل السالفة، لكتاب ومبدعين مروا من السبيل نفسه، غير أن العبور يختلف باختلاف السياقات التاريخية والحضارية والاجتماعية والثقافية.فالعبور في الكتابة هوية الذات الإبداعية، باعتبارها تاريخ تجارب موسومة وميصومة بسمات وبصمات أصيلة وعسيقة. ولا غرو في هذا، فمعظم النتاجات الإبداعية تحفر في أرض الذات، وتحترق بقلق الواقع في إحصات لا يهادن، بقدر ما يفكر الأسطة الحارقة والمارقة، ولا يستسلم لكوابح الخلق، وإنما يتخطى الحدود؛ ليوقد جذوة البحث الأبدى عن عشية خلود الحياة والإبداع. لذلك اعتبر أن الرحلة في أهوال التيه والمكابدة من أبرز المحذات المهمة لكتابة خَلْقة ومتخلفة بقيم الإنسان دون سواء، وهنا مطمح الإبداع القح والجدير بالديومومة. وقد تمكنت عبر رحلتي المتواضعة، أن أقف عند نخوم الذاتية والموضوعة في تشابك وتوالج وتواشج، دون ادعاء بتحقيق ذلك، فأنا ما زلت دائم التقيُّب عن وسيلة أسلوبية ناجعة لهذا الأمر العصي على القبض، بل إن سيرة الكتابة محاطة بعوامل الداخل والخارج. فكما كانت الدواخل مشتعلة بالتريف والقلق والسؤال، كانت الذاتية هي الطاغية والمستبدة على الخطاب، وكما كانت الجلبة والصراع والخراب والحرب كان الخارج سائدا، وهذا لا نقصد من ورائه الفصل بينهما، لأنه حديث مغلوط ومناف للعملية الإبداعية، فالأجدر التأكيد على تحقيق الحمة.

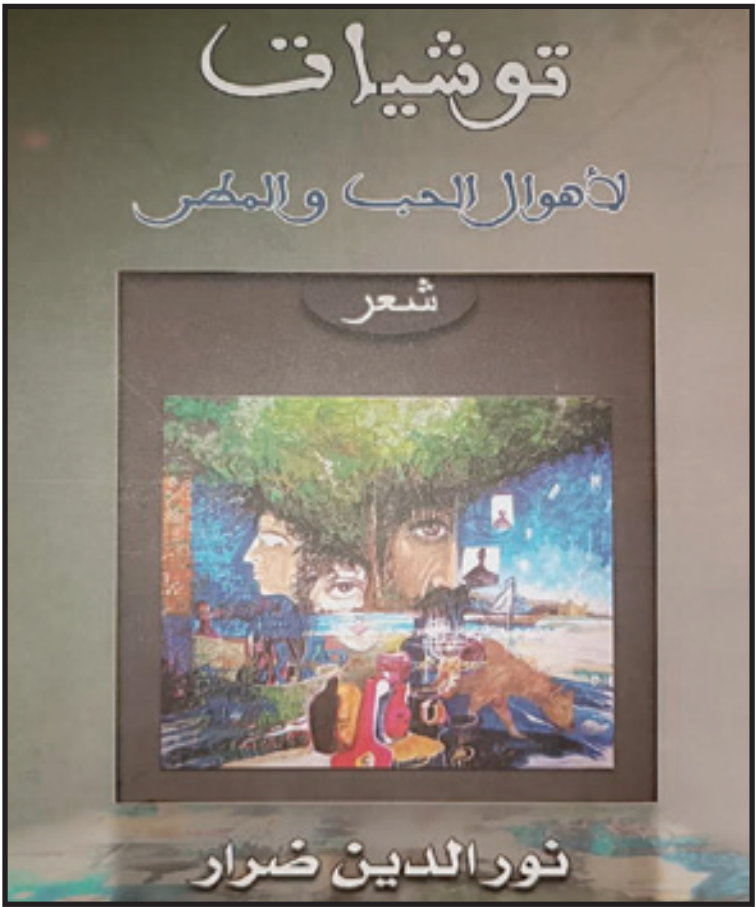
(4) الْكِتَابَةُ وَالْقَبْضُ عَلَى الْمَجْهُولِ:

إن علاقة الذات بالواقع تحكمها جدلية تذوّب المسافات المفتعة بينهما؛ بدعوى أن المبدع من واجبه الابتعاد عنه؛ بخلق واقع آخر باللغة والخيال، لكن من المستحيل إبداع واقع جديد؛ دون الانهماك بانشغالاته وقضاياه، أرتهججاته وتحولاته، لعلة منطقية تكمن في أنه يُشْخ إمكانات عديدة لانفلات الكتابة من عقال الحياة وقيودها، بإقتناص المالوف والغرائي بطريقة فنية جمالية تفتح صوت الذات والوجود. من هنا لأبد من التأكيد على أن أي نص إبداعى؛ لا يمكن أن يفُح، من أجل الابتعاد عن الممكن في الذاكرة الإنسانية، دون الوعي بالواقع، واستنباط الغائر والمغيب والمدهش، الفاتن والمغري. ونقصد بالوعي القدرة على التعبير

عنه؛ بعيدا عن التشكيل الأسلوبى السطحيّ والانعكاسي، قريبا من الإحساس الباطني المفعم بحرارة التجربة، وعمق الإنصات. فالكتابة إضاعة لعتمات الذات والواقع، ويحث عن جوهر الكينونة، وحفر في المناطق الخفية والمجهولة، على اعتبار أن الإبداع مطاردة للمجهول وإقامة في اللاهوائي، ومحاولة للانفلات من رتابة اليومي وفداحة الزمن. فالرمن في الكتابة امتداد في المكان، وهذا الأخير لا وجود له إلا بالزمن في تفاعل حسي ومعنوي، يضفي على الذات الشعور بالغربة والإغتراب، خصوصا في ظل هذا الخراب الذي يجلل الكون؛ وانعكاسا وأضحا على تغيب القيم وترسيخ قيم الاستهلال، الذي برزته عولمة كاسحة ومدمرة لجوهر الإنسان. وعليه فالمبدع، انطلاقا من هذه المتظهرات، يقاوم بما يملك من تجربة ومتخيل وتصورات وروافد معرفية هذا التشرطن الأقمسي في جسد الإنسانية، عن طريق اللغة كوسيلة للإدراك والفهم، وأداة تعبيرية عمادها متخيل ينهل من الذات والكون، ويرحل في خنادق الكوامن ومناوشة العالم وتخومه بالإسئلة القلقة، والترحال الدائم في مسالكه المنوئية، ومُتَعَرِّجاته المضفية إلى متهامات قصصة ومبهمة تحبّر العقل والفكر، وتربك الدائقة الأسلوبية، فبواسطتها تتم خلخلة القائم والمالوف في الكتابة، حتى يعانق المبدع الحرية، فبدون حرية لا يمكن تحقق الإبداع الخلاق، فالقمع بألوانه المختلفة يخنقه، وحتى إن تخلق يُؤلد مطعوبا ومشوها، لذلك، وعلى من التاريخ، سعى الكتاب والمبدعون إلى تحرير العقل من أغلال الخرافات، والرقابات الكابحة لإرادة الذات والمعينة لولادة الكينونة؛ والتعبير عن العالم بروية جدلية ومدركة لخباياه، التي تبقى في حكم الانتباس وذاك ملح الإبداع.

(5) الْكِتَابَةُ وَمَقَاوِمَةُ ثِقَاةِ الْأَهْوَاءِ:

الكتابة الإبداعية التي اخترت سبيلها، بمحبة وعشق؛ ورغبة دافئة لمرآودة الماضي، ومماحكة الحاضر من أجل الانتصار للمستقبل، كانت الملامن الأول والأخير لممارسة حماقات الذات والشعور بالحرية المطلقة وتحقيق الكينونة التي تتعرض للتشويه الوجودي، بفعل إذاعة ونشر الابتدال والتسطيح في عالم مسلع، عالم مجنون باخر الصيحات في كافة مجالات الحياة، عالم لا يعطى للذات الفرصة لتخلق وجودها، بقدر ما يروم إلى استعباد الإنسان الشيء الذي يدفعني إلى التأكيد على قيمة وقدرة الكتابة الإبداعية في تخليص الإنسان من عبودية الغرائز والأهواء، والسمو إلى سموات مضادة بنور العقل والحدوس، فالاختيار لم يكن اعتباطا، وإنما جاء انطلاقا من أهمية الإبداع في حياة البشرية، وفي هذه اللحظة المفارقة من عصرنا الحالي، الذي يعيش اتعس مراحلها التاريخية والحضارية، حيث الحروب والافتقالات والتهجير والتشريد الكائنات، إذ الكلب «بيرو» حارس المدينة، المستكف في لياليها، الحامل لمغامرات حاناتها، الحافظ لأسرارها، المنزوي أمام أسوارها و المنقل يسير الهزائم والمعارك المؤجلة.. هو انعكاس للذات قبل أن يكون كتابة باسم الآخر. أما نص:«نوستالجيا رقيق»(9) وايضا بإهدائه الرمزي القوي:(كانه الجميع.. وكانه لا أحد) فهو حكى بصيغة الدعائي عن «رقيق ثوري» يذكرك الكل ويذكر العالم، لاعتبار نفسه النضالي البطولي؛ المنافح بشراسة عن المجهورين و المهمشين. هو أيضا من يحمل عيوب الآخرين و يحلم بألغى الأفضل ... و رغم ذلك يَئْخُوْهُ الرفاق؛ يَئْسُوْته و لا يذكرونه!! أما الشاعر فوحده يرى فيه الصديق؛ المخلص لقناعاته و القابض على مبادئه.



سابعاً: الكتابة والحب

هو إحساس يتغذر به الشاعر في علاقته بالأنثى. وما صيغة عنوان الديوان: «أهوال الحب والمطر» إلا تأكيد لذلك. فليس أمرٌ من رصيف الانتظارات الذي جعل الشاعر نُور الدين ضرار منه، عتبة مُمهدة لعواصف الإحساس الغامر المغضي إلى سبل العشق؛ فعليه تنكسر العقارب، وفيه تأتي رسائل العتاب وسبر الإغتراب، وعنه تهرب البدايات وتجرل الوصول. وبه تتغلب الذكريات، وله تحنّي الكؤوس الملائى ويحفل النفوس، وإليه تتنجخ الخطوات على أقدار التعب وشفير الإنطفاء...

« وَإِنَّ

إبداعى وإنساني ماله الفناء والهباء، وحصاده النسيان. فكل إبداع، هو في جوهره، ينطوي على كتابة الحياة بمجازية وأقعية؛ أي بحول الواقع إلى إشارات استعارية مقلدة بإيحاءات مزروجة ببلاغة المحيط الخارجي، وبمتخيل كرافد من الروافد المُشْهمة في إثراء التصور، وتعميق رؤية المبدع للعالم من أجل ارتياد عوالم أكثر سعة؛ وأبعد توغّلا في الأغوار الباطنية للذات؛ والإصغاء لِرَجّات الواقع. ويرتضي حياة الكضابة كديمومة مستمدة كينونتتها من الوعي بالماضي، ومُتَوَجِّدة في الحاضر وممتدة في المستقبل، بحثا عن المجهول في الذات والكون.

خَاتِمَةٌ:

للكتابَة ادغاليها ومتاهاتها، ولذات أسرارها وسرانرها، وللواقع حقائقه والتباساته، وبينهما تبقى الكتابة الفصيل بين السر والسريرة، الحق واللبّس، وهنا ممكن الجدوى منها، فهي على الأقل تنشرع أفق التخيل على مصراعيه، والحقيقة على نوافذ لا تنتبه إليها.

«تَوْشِيَاتٌ لِأَهْوَالِ الْحُبِّ وَالْمَطَرِ» لِلشاعرِ نُورِ الدِّينِ ضَرارِ عَلَى شَفِيرِ الْعُزْلَةِ؛ شعرية الكتابة



جواد المومني

أولاً:توطئة

نور الدين ضرار، الإنسان، الكائن البسيط، المُتَرَعِّ بكل صنوف المحبة؛ يغمر بها كل محيطه، العميق في نصوصه، الخبير بشتى أنواع الإبداع، النادر في خلقه، النديم في جلساته.واحد من الذين يُشيعون الفرح حولهم، ومن القلائل الذين يقيمون وزنا لعلاقات الإنسان النورانية... نسجتي الممتدة به زمانا ومكانا، تسمح لي بالاقتراب منه دون حد أو تخم. وعلى طول رحلتنا، كان الاشتراك في طقوس خلديتنا فضاءاتٍ متفرقة، احتفل فيها إلينا بديع الكلام وشهوق الغبار، مثلما احتفلنا بدنايات خصرة كل الغائبات والغائبين،الباصمات والباصمين على فصوص الإحتراق والطء الفريدين.

وقد سبق لي أن سلكت إليه سبيلا روحيا (أو هو من سلك إلي هذا السبيل !) عبر منجزه الشعري الأول،وأخر تسعينيات القرن الفائت: « تسكعات في خرائط التيه » (1) قبل ربع قرن، وقتها، كنت وفقت معه على شطوط غواية نادرة؛ كما سمح لي كتابه الشعري بأن أرافقه إلى تخومه القصية، والغوص معه في أعماق سفرياته ومكابداته.

ثانيا:والآن...

الآن، ومرة أخرى أجندني مشدودا صوب عوالم نور الدين ضرار، وهذه المرة، من خلال ديوانه: « تَوْشِيَات لِأَهْوَالِ الْحُبِّ وَالْمَطَرِ» (2) وقد طوحت بي قراءاته إلى إعادة اكتشاف ما سبق لي أن رصدته.إن بظل ضرار، شاعرا مسكونا بالحكي وبسرد العجيب في لياليه السحرية الشعرية الشاعرة، مقبلا على عناصر الطبيعة، متحدا بدناءاتها، منصتا إليها ومستترشدا بإشاراتا، عاشقا لرموزها ومؤمنًا بوحياها.

ثالثاً: الكتابة وشعرية الأسطُقسات

عديدة هي نصوص الديوان الشعري المرتبطة بعناصر الطبيعة. يتحد بها ضرار ويرتبط حد الإحتراق؛ «مطر شفيف، قمر مشدود، آخر سماء، أنا التراب، آخر ذرة من رمل الصحراء، البحر ماء،أنية الليل، ندى القصيدة، مدارج النهار، نغال الربح، أول اليابسة، أهداب الغيم، الشرفة الماطرة، كنه العاصفة، شناء المدينة، قبض الأنواء، مضارب السحاب...» (3) تتأثت معها تباعا، عبر القاصائد، غلائق مُؤسِسة، ومباشرة، لا شيء يوجعه، بل هي متحدة ومنسجمة. يقول نور الدين ضرار:

« وحدها الأشجار
تدرك كنه العاصفة
وحدها الحقول
يديرها تحت بعباعتي النهارُ
فتهرب مني البدايات
ويجفل من آخر دربي الوصول.»(4)
و يستطرد في مكان آخر:
«ريما
كنت أتسلى

يظل ضرار،
شاعرا مسكونا
بالحكي وبسرد
العجيب في
لياليه السحرية
الشعرية الشاعرة،
مقبلا على عناصر
الطبيعة، متحدا
بدناءاتها، منصتا
إليها ومستترشدا
بإشاراتها

شرائط ، أو الماء كمشروع مهني



قد يكون علمانيا.. إلخ. حيث الرغبة في الحكاية لها شكل قبقاب. و لم لا.

10- القواميس ولذاتها: على سبيل المثال: خذ قاموسا

لكتتب جغرافية الجسد وهيكل

قد يرمن إلى سيرة عادية. خذه وحاول النظر

في تفاصيل الحذر والعين. خذه حتى تنتشف وجهها الدليل تحت حراسة قشرة رمزية.

(المغرب/جنوب فرنسا)

{ لست ذهني بما فيه الكفاية لأكتب على شكل رواد بعينين عني. }

6- الطريق: لا تترك تجاعيد شعرك على قارعة الطريق. كليلية ودمنة فقط تنقصني كثيرا. والتجاعيد المصحوبة بشحوب تنير العين و النظر. أصوات ليس إلا. حيث بين الكلمات خطاب تشنجت اطرافه! (مسالة شخصية، لأن الطريق أطول مما تصورت).

7- مدائح مفردة للتي تتلوى: من الممكن وفي أقصى درجات هبوط نفسي مضيق ما يتلوى. مضايق أيضا. لما صهد الخارج مطط القضاء في مكاني توقفت. وحتى لا أززع أحدا لم تكن المشاريع تهمني. 8- ثقافات الغاية:

كلما الغاية اقتربت من رحيق العطالة، رأيت خطابين مغاربة في طابور غير محدد. أراهم وراء أسود كثيف ونادر. أعني الطريق الوطنية رقم ٧. أراهم كما لو أن عدسة ما رتبت تحرير ما أسمع. عدسة ليست بضربة حظ ملارمية. فقط، صفقات فموية تتوالى مع مرور الوقت. في الخارج، عطر الموت يتربص بإشارات المرور: غاية أخرى أعني.

9- مكورة بالأحرى:

لا أحد في الطرف الذي فيه أنا. لا أحد يفكر في مشوار عقوق. لا أحد يمر. لا أحد بين مضيق وجسور. الهواء لا انتماء له: قد يكون تروتسكيا.

من لزوم. أف، لا شجاعة له.

3- أذن: بمفردها. وحدها الأذن لها من الأسرار ما لا تدعيه بقية الأعضاء. أذني، أنا شخصا، في حالة إضراب ويقتلة دائمين. اقرأ بالآذن المفرومة كالماء أحيانا. حيث قصة فرويد تاريخ أذن ليس إلا.

4- المتر اللين:

هناك ربما، جريمة بالأبيض والأسود. لما بين السطور وأهات الخليل تراكم السخام أمام وعاء أزرق. سوف أستاذف لأمرر علة اللسان في عبوة ناسفة.

5- رغبات لاعبي الورق:

في نفس المكان لاعبون عاديون يتربصون بورق مرسوم وملون. لا علاقة للامر بلاعبي الورق حسب لمسات « سيزان» أو غيره. و فجة انبلجت رغبة بيضاء وأخرى من صنف الطبيب لكان. غير أن الغرفة بحضور لحمها حددت ما يمكن أن يحدث قرب خليط لحوم ومدفأة خافتة.



*احساين بنزير

ما بين الماء المفروم والماء المغزول:

جغرافية غريبة، فعلا. و الرواق فيه خبل رسام يحفر بيديه: تارة، ماء. و أخرى يابسة، أو خبانات رمزية. لماذا إذن كل هذا الخليط و اللون؟ الماء مفروم كأنه مشروع مهني بين دفتي حياة تربص بها النحل والحرث. أي نعم. الماء أيضا مغزول في الصفحة التي وحدها كابدت قراءات و تصفيقا من طراز ف.بونج !

2- احتياطات: في السخام غيرة الأثر؛ غير أنه، و لحسن الحظ، ثار ضد نفسه ل يصير كما هو. أي من صنف الذين يملطون(!) ثم أخذ احتياطاته صعبة خبان نحيف، ليستدرك على سبورة ما تركته غيمة المياومة

المَرَسْتَان 36

الْإِنْرَاك.

تَكْطَعُ لِيَكْسِبِي الْوَتْرَةَ، وَ يَفْرُتِي ذَاكَ الْخَطُّ، زَاكَّتِي مِنْ عَيْنِ لَبْرَا، وَ جَرِيَتِي مَعَاكَ الْخَيْطُ.

تَلَحَّفْتِي سَلْهَامُ الْعِدْمَةِ، خَلِيَّتِي جَلَاكُ الْبَشِيطِ، غُرْبَتِي مَعَ شَمْسِ الْعَشِيِّ، وَ كَثُرَ عَلَيْكَ الْمَلْغِيطُ.

تَخَطَّيْتُ كَلْتَةَ سَطْحِيَّةٍ، وَ غَطَسْتِي فِعْمَاقُ الْمَجْجِيطِ، دُرُكُكَ الْفَوْتُ فَلْعَمَّاوِيَّةٍ، كَمَّمْ لِيكَ الْفَمُ غَابَرِيطِ.

قَبَّرِي يَفْضَحُ أَشْ جَرَّ لِيَا، حَيْثُ كَلَامِي زَائِدُ نَقْشَاتٍ، نَعْيَا بِمَا نَشْرَحُ أَشْنُو بِيَا،

فِي خَرَايِفِ لَكَبُوبٍ، عَطَلْنِي مِنْ الْمَخْ غَيْرِ تَنْقِيبَةٍ، نَعْطِيكِ الْعَالَمُ كُلُّهُ مَقْلُوبٍ.

لَا تَصَدَّقْ لِعَقْلٍ وَ تَدِيرِ الثَّقَّةَ، رَاةً غَيْرَ سَلْبِكَ وَلِبَاقِي مُضْرُوبٍ، يَا صَاحِبِي جُودَ عَلَيَا بِتَصَرُّفَةٍ! يَمَحُزُّ رَنْجِجَ لُصُوبٍ وَ تَنُوبٍ.

كَتَبْتُ طَبِيبَ كَنْدَاوِي لِبَهَّالٍ، تَخَطَّأُ وَ تَجَسِبُ وَ تَوَاجَهُ الْمَحَالُ، مَا لَكَ يَا لَخْبِيبٍ غَلْ هَذَا السَّوَالُ؟ وَ لَجُوبٍ مُجِيبٌ مُطَرَّقٌ بَقَالٍ.

كَتَبْتُ جَمْعَاعِي دِيمَا مَقْبُولٍ، وَ كَلَامَكَ مَكَانَ مَحْتَاجِ سَوَاكُ، مَا لَكَ الْيَوْمَ وَلَيْتِي مَقْبُولٍ، وَ لَمَحْنَجٍ تَقَاسُ بَلْعَنَتُ



عبد اللطيف البطل

فَرَاثٌ لِعَقْلٍ يَحْمَاقُ مَرَبُوشٍ، وَ كُتْمُ الْفَطْرِ اِلْفِلْسَاقُ مَوْشُوشٍ، شُكُونٌ اِلِلِّي كَبْرَسَلْ لِينَا لُوجُوشٍ وَ شُكُونٌ اِلِلِّي كَبْسَلَلِينَا بَلْفُوشٍ

شُكُونٌ اِلِلِّي مَكْتَفْنَا بَسْنَاسِلْ، وَ دَافُنْ فِي مَخُو سَارُوتْ؟ يَاكَ غَيْرَ أَنَا وَ الْمَعْنَى الْبَاسِلْ، خَافِيفٌ غَيْرُ لَبْقُوتِ الْفُوتِ.

مَرَّةً شَرِينَا مِنْ عَيْنِ الْحَقِيقَةِ، وَ مَرَّةً سَرَحْنَا



طَاحَ غَلَامِي وَ الْخَيْلُ مَشَاتُ.

لَوْ غَلَامِي مَا تَلَفَّ، وَ وَسَطَ الْحَرْكَةِ زَفَرَفِ، لَكَانَتْ الصُّرْبَةُ تَشْرِفِ، وَ تَجِيبُ الْطَلْقَةَ مِيزَانُ.

لَوْ كَانَ لِعَقْلٍ مَسَاعِفُ، يَبْرُكُ لِكَلَامٍ وَ يَنْتَكِفُ، مَا كَانَ اِندْرِيهَ يَنْسِفُ، وَ يَنْدَخِلُ قَبْرِ التَّشْيَانِ.



دعه يسقط..!!

للاستاذ علي.. الأستاذ علي الذي يظهر للحكيم زفراف في المرأة. المرأة التي في الفندق. الفندق الذي في المدينة. المدينة التي يظهر فيها الثعلب، ثم يختفي لكي يفسح للخراف. الخراف التي تسمع الصوت وتتبع صاحبها الذي تعرفه.. ومحفوظ أيضا، لأن الكتاب المذكورين أصدقائي في الكتابة والقراءة.. وليس في البرولة. أصدقاء البرولة، في هذا الوطن الذي يعمل علي من أجل أن ينقذه، لا ينفقون وقتهم في القراءة والكتابة.. وقالت جندى الغرافية (رحمة الله عليها): «خير ربي في قتي...».. أدخلت يدي في قبي فلم أجد فيه خبري. خبري عند أمان ١٠. وأمان ١٠ عند مولاه. والعقرب الصغير ييوس رقم «٢» في الساعة الحائطية. والعقرب الكبير على أمية الانتصاب. انتصب في قامتك واخرج، لا تلوي على أشياء إن بدت لك لن تسرك. أنطح شمالا ثم انحدر لا تقاوم حتى يصل بك الخطو إلى شارع المقاومة. ثم خذ يسارك.. ثم يسارك.. والآن، ادخلها من أي باب تشاء.. وإلى أن يشاء الله، قل مرة أخرى: laisser tomber -

وقل لأحيابنا، كما العادة: - لنلقها !

دخلت علي «التسليّات» أنا الذي أراني أجوب الأزقة الواحدة الضيقة، في الحلم وفي البقطة، بحثا عن منفذ للهرب.. الهرب، ليس إلا. وقال المسيح (عليه السلام): «خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني».

ليس لي خراف.. أعرف خرافاً كثيرة، تعرفني وتسمع صوتي، لكنها لا تتبعني.. إذا، دع الأمر يسقط، وعلق معطفك (الثلاثة أرباع) على مشجب مقهى «ميطروبول» وحيني عبد العزيز الضو في الركن أقصى اليمين، وذكر النادل حميد بالكحلاء المضغوطة، وافتتح بعناوين صحف اليوم، ثم تنقل بين جمال بودومة وعبد الله الدامون ورشيد نيني وتوفيق بوعشرين وعبد الحميد إجماهري وحديد زيد، ولا تبق غافلا عن كاريكاتير عبد الغني الدهود.. استقم في جلستك وتطلع إلى الخارج فوق وتامل وقل: هذه الأقدام مسنونة، وسيتحق أن تقرأ... تقرأ.. وقال نبينا محمد (عليه الصلاة والسلام): «رحم الله عبدا عمل عملاً صالحاً فاتقنه».

أصحاب الأقدام المسنونة يتقنون عملهم، ويتقنون فيه.. لذلك أقول: ما شاء الله عليهم. أضيف: أنا محظوظ كوني تعلمت القراءة والكتابة وابتليت بهما، ولو أنني حاشي الأصبع كما قال إبراهيم الطولانطي

قال علي (بطل محمد زفراف في الثعلب الذي يظهر ويختفي) موجهاً الخطاب إلى «إبراهيم» متعقب الهيبين: «إنتي أعمل من أجل إنقاذ هذا الوطن».

ومن تكون يا أستاذ؟ أنفذ نفسك أولاً.. هم يبنون الفيلات والعمارات وأنت حاشي ليلة عند أقارب معززا مكروما، حتى أنه يبقى لي طابق الأصبع في يدي.. ويدي ليست بيضاء، تماما.. ولو كانت كذلك لفقت أكثر من عين أو وضعت أصبعي على ممكن الخلل.. الخلل الذي، منه،

قصة قصيرة

مصطفى لمودن



في السنة الثانية من ولوجي عالم الشغل، نزلت مرة بالمحطة الطرقية القاسمة بالرباط، ومنها أخذ حافلة أخرى إلى المحطة الطرقية بنجدية بالبيضاء.. غالبا ما كنت أختار هذه الطريقة، أي أصل إلى الدار البيضاء عبر الحافلة أو القطار.. وهناك أقضي ليلة عند أقارب معززا مكروما، حتى أنه يبقى لي طابق من المنزل بكامله استعمله وحدي للنوم.. وفي الغد أكمل الرحلة. لكن في المرة هاته المشار إليها، جلست بجانب شاببة أنيقة، شهباء قليلا، شعرها ملولب في نهاياته، يغطي الكتف. أتذكرها جيدا، كانت تلبس كنزة (تريكو) بخيوط قطنية بيضاء موشومة بترابوقين من نفس الخيوط عبارة عن مثلثات مائلة بلونين: الأحمر والأصفر حول الذراعين وعلى محيط الجذع. أستاذننت، وضعت حقيبة صغيرة لها على الرف، قمت، مدت يدي مساعدا..

رحبتُ بها بكلمة وإشارة من يدي.. على أي فالقعد شاعر، والحافلة ليست في ملكي. كنت في الثالثة والعشرين من عمري.. وهي في التاسعة عشر أو

فرصة

بعد فترة صمت، اكتشفتُ فيها أننا تجاوزنا ملعب الكرة ودخلنا نطاق الطريق السيار.. ملت قليلا عليها، متعمدا طبعاً، وسألتها من أي مدينة هي..

هنا نطقت جملة كافية، وإن كانت غير طويلة: - أنا ماجية من مدينة (...).

مدينة شمالية أنيقة وعريقة.. يا مرحبا، يا مرحبا! أي حظ هذا؟ أو أي منعطف هذا قد ألجه من حيث لا أحسب..؟ بعد ذلك، فكت عقد لسانينا، أو على الأقل لسانتي... فرحنا نتساعل ونجيب... تحدثنا كثيرا!

عرفتُ أنني معلم حديث التبعين.. وعرفتُ منها أنها تتابع تكوينها في التمريض بالدار البيضاء، وتقيم مع جديها اللذين يعزانها كثيرا كما قالت..

ظهر لي أن زينب تلك لطيفة جدا.. اتفقنا على اللقاء مرة أخرى.. سجلت عنوانها على ورقة صغيرة انتشلتها من مذكرة ورقية صغيرة أخرجتها من حقيبتي اليدوية.. لما نزلنا من الحافلة، أصرت علي بشدة كي تقدمني لجديها اللذين تعودا على انتظارها بسيارتهم في شارع خلفي قرب المحطة.. رافقتها، وجدنا بسرعة السيارة، ظهرت لنا في زفقة على بعد مائتي متر تقريبا... سيارة متوسطة الحجم، سوداء اللون..

قالت زينب وهي تهينني للقاء: - إنهما طيبان ومتفتحان، سترى..

نزلا معا عند وصولنا، احتضنتُ الجدة أولا حفيدتها.. ونفس الشيء فعله الجد، ثم تسلّم الحقيبة ووضعها في الصندوق الخلفي.. حتى لا تطول حيرة الجدين نحو غريب يرافق حفيدتهما، قدمتي زينب بشكل التالي: - مصطفى، التقيت به في الحافلة، معلم بإقليم (...). سيكمل رحلته إلى هناك.. رحب بي الجدان.. لمحت ابتسامة على وجه زينب.. قبل انطلاق السيارة، قالت الجدة: - شي نهار جي عندنا.. مرحبا بك.. انطلقت السيارة، بقيت مسمرًا في مكاني، التفتت زينب وهي تشير بيدها من خلف الزجاج.. عدت إلى شارع مديونة، ركبت سيارة أجرة حمراء، وطلبت من السائق نقلني إلى وجهتي بحي سكني واسع بالجهة الجنوبية.. نزلت من السيارة، أخذت حقيبة.. سرت قليلا، بسست يدي في جيبتي، اتلمس الورقة.. لم أجد شيئاً.. لم أسجل بذاكرتي سوى الحي الحسني..

23-06-1692-23 بتاريخ
2023 على العنوان الإلكتروني
التالي:
www.marchespublics.
gov.ma
- ان الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة 4من نظام
الاستشارة.
ع.س.ن/1295/إ.د

محتوى وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد، 30، 32، 34 من المرسوم
رقم 2.22.431 الصادر في 15
شعبان 1444 (08مارس2023)
المتعلق بالصفقات العمومية
- يجب إيداع ملفكم بطريقة
إلكترونية في بوابة الصفقات
العمومية طبقا لمقتضيات قرار
وزير الاقتصاد والمالية رقم

www.marchespublics.
gov.ma
- يحدد المبلغ التقديري
لكلفة الاعمال المعد من طرف
صاحب المشروع في مبلغ
100.000.00 درهم (مائة ألف
درهم). الضمان المؤقت حدد في
مبلغ(2000.00درهم) الفين
درهم.
- يجب ان يكون كل من

الدراسات التقنية لتأهيل
مقر جماعة تركزاوين وبناء
الطريق الرابطة بين دوار اوركو
ودوار تزونت على طول 7 كلم
والمساعدات التقنية لفائدة
جماعة تركزاوين
يحمل ملف طلب العروض
إلكترونيا من بوابة الصفقات
العمومية عبر العنوان
الإلكتروني التالي:

23-06-1692-23 بتاريخ
2023 على العنوان الإلكتروني
التالي:
www.marchespublics.
gov.ma
- ان الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة 4من نظام
الاستشارة.
ع.س.ن/1294/إ.د

إقليم تارودانت فتح الأظرفة
المتعلقة بطلب العروض الوطني
المفتوح بعروض الائتمان رقم:
01/TIZ/2024
بتاريخ 24-05-2024 لأجل
الموضوع التالي: اقتناء البات
لفائدة جماعة تركزاوين إقليم
تارودانت. يحمل ملف طلب
العروض إلكترونيا من بوابة
الصفقات العمومية عبر
العنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.
gov.ma

وصل بمكتب الضبط بجماعة
بوزنيقة
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستلام إلى
المكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المقررة في
الفصل 3 من دفتر التحملات
الخاص بمنح حق الاستغلال
المؤقت لمرافق محطة وقوف
السيارات والدراجات بشوارع
الحسن الثاني ببوزنيقة.
ع.س.ن/1293/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم ابن سليمان
باشوية بوزنيقة
جماعة بوزنيقة
مديرية المصالح
مصلحة الممتلكات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم:
2024/02/SP
(جلسة عمومية)
في يوم الثلاثاء 28 ماي 2024
على الساعة العاشرة صباحا
سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر
جماعة بوزنيقة فتح الأظرفة
المتعلقة بطلب عروض مفتوح
بعروض أئمان لأجل منح حق
الاستغلال المؤقت لمرافق محطة
وقوف السيارات والدراجات
بشوارع الحسن الثاني ببوزنيقة
وذلك لمدة سنة واحدة.
يمكن سحب ملف طلب
العروض من مصلحة الممتلكات
بجماعة بوزنيقة كما يمكن نقله
إلكترونيا من بوابة الصفقات
العمومية:
www.marchéspublics.
gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في:
20.000.00 درهم (عشرون ألف
درهم). حدد الثمن الافتتاحي
في مبلغ: 120.000.00 درهم
(مائة وعشرون ألف درهم)
دون احتساب الضريبة على
القيمة المضافة.
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد من 30 إلى 34 من
المرسوم 2.22.431 الصادر
في 08 مارس 2023 المتعلق
بالصفقات العمومية
ويمكن للمتنافسين:
* اما إيداع الأظرفة إلكترونيا
طبقا لمقتضيات قرار وزير
الاقتصاد والمالية رقم 21-
1982 بتاريخ 14-12-2021
* إما إيداع أظرفتهم مقابل

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2024/19/م.ا

في يوم 28 ماي 2024 على الساعة الحادية عشرة صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمجلس الإقليمي للصويرة فتح
الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أئمان لأجل :
تهيئة المحلات الخاصة بأصحاب الشوايات والساحات المجاورة لها (ساحة مولاي الحسن): شطر 2 : أشغال
الإلارة العمومية وربط الشوايات بالكهرباء.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بالمجلس الإقليمي للصويرة.
ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في : أربعة وعشرون ألف وتسعمائة درهم (900,00 24 درهم).
الكلفة التقديرية لأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ : مليون ومائتان وثمانية وأربعون ألف وتسعون درهما
(1 248 090,00 درهم) مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 من إلى 34 من المرسوم
رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين :

إيداع ملف طلب العروض إلكترونيا ببوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma. وفق قرار السيدة
وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 23-1692 بتاريخ 23 يونيو 2023 المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات
المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن العينات والنماذج المصغرة والوثائق الوصفية أو البيانات الموجزة أو الوثائق التقنية الأخرى التي يستوجبها ملف
طلب العروض يجب إيداعها بالمديرية العامة للمصالح بالمجس الإقليمي للصويرة بالنسبة للمتنافس صاحب العرض
الأفضل اقتصاديا.

ملف تقني يتضمن:

بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب :

الإدلاء بنسخة مصداق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف الخاصة بالبناء والأشغال العمومية:

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصفنف
J	J4	3

- بالنسبة للمقاولات الغير المقيمة بالمغرب:
يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1299/إ.د

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2024/18/م.ا

في يوم 28 ماي 2024 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمجلس الإقليمي للصويرة فتح الأظرفة
المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أئمان لأجل :
أشغال تهيئة كورنيش سيدي كاوكي إقليم الصويرة.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بالمجلس الإقليمي للصويرة.
ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في : ستة وأربعون ألف وثمانمائة درهم (800,00 46 درهم).
الكلفة التقديرية لأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ : مليونان ثلاثمائة واثنان وأربعون ألف وثلاثمائة وسبعة
وخمسون درهما وأربعون سنتيما (2 342 357,40 درهم) مع احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 من إلى 34 من المرسوم
رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين :

إيداع ملف طلب العروض إلكترونيا ببوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma. وفق قرار السيدة
وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 23-1692 بتاريخ 23 يونيو 2023 المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات
المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

ملف تقني يتضمن:

بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب :

الإدلاء بنسخة مصداق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف الخاصة بالبناء والأشغال العمومية:

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصفنف
O	O2	3
J	J4	3

- بالنسبة للمقاولات الغير المقيمة بالمغرب:
يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1298/إ.د

Jaridati1@gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف:0539.94.31.11
الهاتف:0539.94.31.07
الهاتف: Jaridati1@gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطنيا
مركز التجاري سيلبكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الهاتف: 0535.40.23.59
الهاتف: Jaridati1@gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
الهاتف: Jaridati1@gmail.com
رقم اللجنة الثنائية
للصناعة المكتوبة
ع.ج.ي 022 - 05



المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جروود - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الرقطنوني الطابق الثاني
شارع الرقطنوني
الهاتف: 0536710765 - الفاكس: 0536690903

التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
التوزيع الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق
الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62
■ قسم الاشهار: 33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

- سهام القرشواوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز
- بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبلي
- المصطفى
- الإدريسي
- عبد الصمد
- الكباص

- عبد النبي
الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشطري

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18-12-1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي



الاتحاد جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
2022/6103/760

إعلان عن سمسرة عمومية
يعين رئيس مصلحة كتابة
الضبط بالمحكمة الابتدائية
بأسفي أن سمسرة علينية
ستجرى يوم 2024/05/30
بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه
المحكمة انطلاقا من الساعة
الثانية بعد الزوال لبيع ما
يلي:
الأصل التجاري "لمهى
اسطنبول" بجميع عناصره
المادية والمعنوية الواردة
بقرار الخيرة المنجز من طرف
الخبير السيد عبد الله واسي.
الاضط التجاري مؤسس على
العقار الكائن بالرقم 394
شارع عبد السلام مجيد حي
بلاد الجد اسفي.
الضمن
396.000,00 درهم
لفائدة السيدة: فوزي سودوي
تتوب عنه الاستاذة آمال
النويضي المحامية بهيئة
أسفي
ضد: مهقى اسطنبول في
ش.م.ق.
وطالب بضامن لاداء عند
إرساء المزاة العلني وسويدي
الراسي عليه المزاة الضمن ناجزا
مع زيادة 10 % لفائدة الخزينة
العامة. وللمزيد من المعلومات
يجب الاتصال بمكتب التنفيذ
المدني بهذه المحكمة والإطلاع
على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/1307/إ.د

عبد الله آخر عنوان معروف له:
ولاد بن علي رقم 14 وجدة.
وذلك تنفيذا للحكم الابتدائي
الصادر عن المحكمة الابتدائية
بوجدة رقم 457 في ملف
تحفيظ عدد 2002/168 بتاريخ
2008/03/05.

يبلغ القيم القضائي بالمحكمة
الابتدائية بوجدة للجهة
المحكوم عليها في الملف اعلاه،
طبقا لنص المادة 441 من
قانون المسطرة المدنية الحكم
الآتي منطوقه:
حكمت المحكمة بجلستها
العينية ابتدائيا حضوريا
بصحّة التعرض الضمن
بتاريخ 2000/01/07 كئاش
1 عدد 459 مطلب تحفيظ
16886/02.

وبعدم صحة التعرض المقدم
من طرف تاجر محمد ضد
مطلب التحفيظ 177/51
وإرجاع الملف إلى المحافظ
على الأملاك العقارية بتاويريرت
لتأخذ المتعين بعد انصرام
أجل الاستئناف وتحميل تاجر
محمد الصائر.

يشعر القيم القضائي الجهة
المبلغ لها أن أجل الطعن يبدئ
من نهاية مدة الإشهار والتعليق
بسبورة الإعلانات بالمحكمة
(ثلاثون يوما)، وأنه بعد مضي
الأجل القانوني لتقديم الطعن
يصبح الحكم نهائيا وقابلا
للتنفيذ طبقا لنص المادة 441
من قانون المسطرة المدنية.

ع.س.ن/1305/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل

على الساعة الثالثة بعد الزوال
أو يسلم أثناء الجلسة لرئيس
لجنة طلب العروض.
تجدر الإشارة إلى أن طلب
العروض هذا مخصص
للمقاولات الصغيرة جدا،
الصغيرة والمتوسطة
الوطنية، للتعاونيات أو
اتحاد التعاونيات وللمقاولين
الذاتيين. تطبيقا لمقتضيات
المادة 481 من المرسوم رقم
22-2-314 بتاريخ 15 شعبان
1444 الموافق 8 مارس 2023
المتعلق بالصفقات العمومية
إن الوثائق المبنية الواجب
الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة 09 من نظام
الاستشارة.

ع.س.ن/1304/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بوجدة
تبليغ حكم بواسطة القيم عن
طريق الإشهار
تطبيقا لمقتضيات الفصل 441
من ق.م.م.

ملف القيم: 2024/45
ملف التبليغ: 739/16
ملف مدني: 2005/160

بناء على طلب الاستاذة بنطالب
أمينة المحامية بهيئة وجدة
الرامي إلى التبليغ بواسطة
القيم للحكم عدد 502 الصادر
بتاريخ 2005/03/30 في الملف
المدني عدد 2005/160 للجهة
المحكوم عليها في النزاع القائم
بين: السيدة الحرثي فاطمة في
مواجهة السيد تاجر محمد بن

احتساب جميع الرسوم:
* الحصة 3: ثلاثة وأربعون
ألفا وتسعمائة درهم وثمانون
سنتيما (43.900,80درهم) مع
احتساب جميع الرسوم:
* الحصة 4: اثنان وثمانون ألفا
وأربعمئة وخمسة وتسعون
درهما (82.495,00درهم) مع
احتساب جميع الرسوم:
* الحصة 5: خمسة وأربعون
ألفا وتسعمائة وأربعة وثلاثون
درهما (45.934,00درهم) مع
احتساب جميع الرسوم:
* الحصة 6: مائة وواحد
وثلاثون ألفا وخمسة وعشرون
درهما (131.025,00درهم) مع
احتساب جميع الرسوم.
* الحصة 7: مئتان وتسعة
وخمسون ألفا وثلاثمئة وأربعة
وسبعون درهما وخمسة عشر
سنتيما (259.374,15درهم)
مع احتساب جميع الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع وملفات
المتنافسين مطابقا لمقتضيات
المواد 30، 32، 34 و135
من المرسوم رقم 22-2-431
المتعلق بالصفقات العمومية
وقرار الوزير المنتدب لدى
وزير الاقتصاد والمالية المكلف
بالميزانية رقم 1692.23 صادر
في 4 ذي الحجة 1444 23
يونيو 2023 المتعلق بتجريد
المساطر والوثائق والمستندات
المتعلقة بالصفقات العمومية
من الصفة المادية.

يجب على المتنافسين إيداع
ملفاتهم بطريقة إلكترونية عبر
بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق الوصفية أو
البيانات الموجزة أو الوثائق
التقنية الأخرى التي
يستوجبها ملف طلب العروض
يجب إيداعها بمكتب مصلحة
الصفقات للمعهد الوطني
للبحث الزراعي، المتواجد
بشارع النصر الرباط وذلك في
أجل أقصاه يوم 24 ماي 2024

الجهوي للبحث الزراعي
بالقنيطرة، مقسمة على سبع
حصص:

* الحصة رقم 1: مواد كيميائية
صلبة للتحليلات؛
* الحصة رقم 2: مواد كيميائية
سائلة للتحليلات؛
* الحصة رقم 3: مواد كيميائية
للمبيولوجيا الجزيئية وزراعة
الأنسجة؛
* الحصة رقم 4: مبيدات لوقاية
النباتات (مضادات الأعشاب
الضارة)؛
* الحصة رقم 5: مبيدات لوقاية
النباتات (مبيدات الفطريات)؛
* الحصة رقم 6: مبيدات لوقاية
النباتات (مبيدات حشرية) ؛
* الحصة رقم 7: أسمدة.
يجب تحميل ملف طلب
العروض إلكترونيا من بوابة
الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في
مبلغ:

* الحصة رقم 1: ألف
وستمئة وسبعون درهما
(1 670,00درهم)؛
* الحصة رقم 2: تسعمائة
وثمانون درهما 980,00درهم)؛
* الحصة رقم 3:
ثمانمائة وسبعون درهما
(870,00درهم)؛
* الحصة رقم 4: ألف
وستمئة وأربعون درهما
(1 640,00درهم)؛
* الحصة رقم 5: تسعمائة
وعشرة دراهم (910,00درهم)؛
* الحصة رقم 6: ألفان
وستمئة وعشرون درهما
(2620,00درهم)؛
* الحصة رقم 7: خمسة
ألف ومائة وثمانون درهما
(5180,00درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع في
مبلغ:
* الحصة 1: ثلاثة وثمانون ألفا
 وخمسمائة وثلاثة وعشرون
درهما وستة وأربعون سنتيما
(83.523,46درهم)
مع احتساب جميع الرسوم؛
* الحصة 2: تسعة وأربعون
ألفا وثلاثمئة وسبعة وتسعون
درهما وأربعة وستون سنتيما
(49.397,64درهم)
مع

الصفقات بمقر عمالة ميدلت
ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا
من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع وملفات
المتنافسين مطابقا لمقتضيات
المواد 103 إلى 105 من
المواد من 103 إلى 105 من
المرسوم المتعلق بالصفقات
العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين:
* إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصل بمصلحة الصفقات أو
مكتب الضبط لعمالة إقليم
ميدلت.
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستسلام
إلى المصلحة المذكورة.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة المباراة عند بداية الجلسة
وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المذكورة
بالفصل 5 من دفتر الاستشارة.
ع.س.ن/1303/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المعهد الوطني للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي
للقنيطرة

إعلان عن طلب عروض مفتوح
وطني

رقم: 2024/03/م.ج.ب.ن.ق
"مخصص للمقاولات الصغيرة
جدا، الصغيرة والمتوسطة
الوطنية، التعاونيات أو اتحاد
التعاونيات والمقاولين
الذاتيين"

تقديم العروض بالطريقة
الإلكترونية إجباري
في يوم الاثنين 27 ماي 2024
على الساعة العاشرة صباحا،
سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر
المعهد الوطني للبحث الزراعي،
المتواجدة بشارع النصر
الرباط فتح الأظرفة المتعلقة
بطلب عروض مفتوح وطني
بعروض أثمان لأجل شراء مواد
كيميائية للمختبرات، مبيدات
لوقاية النباتات وأسمدة لفائدة
مختلف الضيعات التجريبية
وحدات البحث التابعة للمركز
المعمارية من مصلحة

المعمارية من مصلحة
الصفقات بمقر عمالة ميدلت
ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا
من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع وملفات
المتنافسين مطابقا لمقتضيات
المواد من 103 إلى 105 من
المرسوم المتعلق بالصفقات
العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين:
* إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصل بمصلحة الصفقات أو
مكتب الضبط لعمالة إقليم
ميدلت.
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستسلام
إلى المصلحة المذكورة.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة المباراة عند بداية الجلسة
وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المذكورة
بالفصل 5 من دفتر الاستشارة.
ع.س.ن/1302/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ميدلت
الكتابة العامة
إعلان عن الاستشارة المعمارية
المفتوحة

رقم:
INDH/2024/02

جلسة عمومية
2024/05/28
في يوم
على الساعة 10H30
صباحا سيتم بمقر عمالة
إقليم ميدلت عملية فتح
الأظرفة المتعلقة بالاستشارة
المعمارية المفتوحة رقم:
02/INDH/2024

التالية: دراسة معمارية
وتتبع أشغال بناء 23 وحدة
للتعليم الأولي من الصنف
الأول بدوائر: ميدلت، بومية
وتونيفت -عمالة إقليم ميدلت.
كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع
في: (خمسة ملايين ومائتين
وتسعون ألف درهم)
5.290.000.00درهم.
يمكن سحب ملف الاستشارة
المعمارية من مصلحة

شركة:
«STE POLICY CEN-
TER CONSULTING
S.A.R.L.A.U
تجربة مراد، عمارة حمزة، رقم
10، مولاي يوسف، تازة
الرسم المهني: 15608037
التعريف الجبائي:
65921719
السجل التجاري: 8363
التعريف الجبائي الموحد:
003491337000053
تأسيس شركة محدودة
المسؤولية

بمقتضى عقد عرفي مؤرخ
بتاريخ 22 مارس 2024
بتأزة تم تأسيس شركة ذات
المسؤولية المحدودة ذات
الشريك الوحيد للشخص
الموقع على القانون الأساسي
للشركة المذكور خصائصها
كالتالي:

التسمية القانونية للشركة:
«STE POLICY CEN-
TER CONSULTING
S.A.R.L.A.U»
الموضوع الاجتماعي للشركة:
CONSEIL DE GES-
TION ,CONSEIL POUR
LES AFFAIRES
- المقر الاجتماعي للشركة:
تجربة مراد، عمارة حمزة، رقم
10، مولاي يوسف، تازة.

- مدة الشركة: إن مدة الشركة
محددة في 99 سنة.

-الرأسمال الاجتماعي للشركة
محدد في 100.000.00 درهم
مقسم إلى 1000 حصة قيمة كل
منها 100 درهم و تتوزع على
الشكل التالي:
"نور الدين عبايدن 1000
حصة"

- تسيير الشركة: إن الشركة
مسيرة ومدارة من طرف السيد
نورالدين عبايدن.

-الإيداع القانوني: تم بكتابة
الضبط بالمحكمة الابتدائية
بتأزة بتاريخ 2024/04/25
تحت عدد 2024/192.
ع.س.ن/1296/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ميدلت
الكتابة العامة

إعلان عن الاستشارة المعمارية
المفتوحة

رقم:
01/INDH/2024
جلسة عمومية
في يوم 2024/05/28 على
الساعة 10H00 سيتم بمقر
عمالة إقليم ميدلت عملية فتح
الأظرفة المتعلقة بالاستشارة
المعمارية المفتوحة رقم:
01/INDH/2024

التالية: دراسة معمارية وتتبع
أشغال بناء 18 وحدة للتعليم
الأولي من الصنف الأول
بدائرتي الريش وايميلشيل -
عمالة إقليم ميدلت.-

كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع
في: (أربعة ملايين ومائة
وأربعون ألف درهم)
4.140.000.00درهم).

يمكن سحب ملف الاستشارة

إعلان عن ضياع

ضاع للسيدة فاطمة السبتي بنت خليفة الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية

H 23361 نظير الرسم العقاري عدد 23/64270 في ظروف غامضة،

المرجو ممن عثر عليه تسليمه للمحافظة العقارية بأسفي .

ع.س.ن/1306/إد

قطاع كهرباء Branche Electricité	المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
إشعار عن قطع التيار الكهربائي	
تنهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:	
الجماعة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي
البلدية والمدينة	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الأحد 05 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال
مقاطعة عين الشق عمالة عين الشق	يوم الأحد 05 ماي 2024 من 10 ونصف صباحا إلى 02 بعد الزوال
جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة	يوم الأحد 05 ماي 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال
مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الإثنين 06 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 07 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال
مقاطعة سيدي مومن عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي	يوم الثلاثاء 07 ماي 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال
جماعة المجاطية – أولاد طالاب إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 07 ماي 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 08 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 08 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال
مقاطعة سيدي معروف عمالة عين الشق	يوم الخميس 09 ماي 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الخميس 09 ماي 2024 من 08 ونصف إلى 09 صباحا ومن 04 ونصف إلى 05 بعد الزوال
مقاطعة سيدي مومن عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي	يوم الخميس 09 ماي 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في: 7/ 24 h
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها اعلاه،
تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم
نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

إعداد: أبو سلمى

سودوكو
سهلة

سودوكو متوسطة

**سودو کو
طعنة**

حل المسهمة

[illegible]

الطلاء	عائِبَ	صَغِيرُ الضَّانِ رَكَابٍ	لَا إِلَهَ إِلَّا أَقْوَى	الْبَحْرُ الْمَحِيطُ	الْمُبَذَّرُ فِي الْجَوْلَةِ	مَعَادُنُ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا (مَعْرِفَةٌ)
السَّيْنُ			شَتْنِيرُ ضَدُّ يُحَيِّمُونَ	نَادِرًا		
مِقْدَارُ	أَجْرَانِ ذَوَاتِ	عَادَا الْإِنَاءِ		مَحْبَسُ مَكَّةَ	مَرْتَفِعُ ضَدُّ أَطَاعَتِ	
وَدِيعُ صَدِيقِ				أَعْضَاءُ		
		لِلتَّمَنِي فِي الْجَمُونِ مَشَائِلُ		مُعْضِبُ لِلنَّدَاءِ		
جِرَافِيَا هَجِيرِ				أَنْتَبَهَ لِلنَّدَاءِ تَهْجُرُونَ الْكُوَيْتِ		
	يَغْتَابُ سَمَمُ		جَقُّ الْأَقْوِيَاءِ			
		سَكَبَ بِجَادَلٍ فِي الثَّمَنِ	فُولٌ وَعَدَسٌ وَحَمَصٌ	فِي الْفَرَسِ هَزَمَ	مَتَاتِلَانِ	أَخْطَأَ فِي اللُّغَةِ
أَتَهَمْتَا أَلْقَى	شِدَّةُ قَرَأَ				لُكْعُ فِي الْمَوْجَةِ	
	تَتَمَايَلُ فِي مَشْيَتِهَا			مَيْلُ		
		رَحْمَةً وَقَرَجَ				
أَبُو جَعْرَانَ الصَّوْتِ	الْحَقَامَةُ الْحَسَنَةُ				مَتَاتِلَانِ	

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلسلة المفيدة وللفادة المسلسلة...

FILTRE DE VIN	IDENTIQUE IRRIGATION			← PUR VISAGE	AI	NON	DE PÈRE INCONNU	MONTI- CULE	VAGAB- OND	CONSO- MMÉ
↓	↓		← PRÉJU- DICE MÉDISANT	TRESSÉ	↓	↓	↓	↓	↓	←
	← PRÉCÈDE UN APPEL	↓		↓						← LE JASMIN ABBÉ
	MÉDECIN	NÉGATION			← BRIDE			CAPITALE DE LA ZAMBIE		←
	↓	↓	← LE GNOU				↓		← LE BAUPIER	
			← LOGIQUE		← TEMPÊTE MARITIME RUFAIN					↓
BLEU	AIMANT	SUBSTA- NCE	↓	← NÉGATION						← SAPIN FACILE
↓	↓			← LE MUSC SINUS		← MER IDENTI- QUES		EXERCI- CES	AFFECTÉ	
		← FEMMES GRACIE- USES		↓	← CHANCE OR PUR	↓	↓	↓	↓	↓
	MIE DE PAIN	DROIT			↓				← MALAISE NON	
	↓	↓	← ÉTAT POISON, INVERSE		← SEIGNEUR	IDENTI- QUES	MER			↓
MAL			↓	← RENFRO- GNÉ IDENTIQUE		↓	↓			← SPORTIF
↓		← À L'ENVER- SÉ	↓	↓	← À L'ENVERS LUMIÈRE					↓
			← SONDE				← LE CAFÉ			← CAPITALE DU PEROU

يومه الجمعة بمراكش ، انطلاق بطولة إفريقيا للجماز المؤهلة لأولمبياد باريس

عزيز ب

تنتقل ابتداء من يومه الجمعة بمراكش، بطولة إفريقيا للجماز المؤهلة لأولمبياد باريس وتمتد إلى يوم الاثنين 6 مايو. وتشهد البطولة الإفريقية مشاركة 12 دولة وهي، المغرب، مصر وتونس وجنوب أفريقيا وناميبيا وتشاد والكاميرون والسنغال وليبيا وموريشيوس ونيجيريا، علما أن الجزائر أعلنت في وقت سابق انسحابها.



عناصر المنتخب الوطني للجماز

من أجل خروج البطولة بأفضل شكل ممكن. من جهته، أكد عبد الصادق بيطاري، رئيس جامعة الجماز، أن مراكش أضحت جاهزة لإحتضان البطولة الإفريقية، وبأن كل التجهيزات متوفرة وفي المستوى العالي، مشيرا إلى أن الإتحاد الإفريقي عبر عن ارتياحه وإعجابه بكل ظروف التنظيم في مراكش. وأضاف رئيس الجامعة أنه متفائل بشكل كبير بالمنتخب الوطني الذي سيدخل المنافسات برغبة أكيدة لتقديم الأفضل والصعود لمنصة التتويج.

ومن المتوقع أن تشهد البطولة منافسة قوية بين المنتخبات المشاركة، بحثا عن التاهل لأولمبياد باريس 2024، حيث تعد البطولة واحدة من البطولات المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية. من جانبه قال الدكتور إيهاب أمين رئيس الاتحادين المصري والإفريقي للجماز، إن البطولة تشهد حجم مشاركة كبير، وإن جميع المنتخبات لديها الأمل في حصد المراكز الأولى والتاهل لأولمبياد باريس 2024. وأكد رئيس الإتحاد الإفريقي للجماز، أن هناك تنسيقا كاملا وتوصلا مستمرا مع عبد الصادق البطاري، رئيس الجامعة الملكية للجماز،



15 | الجمعة 03 ماي 2024 الموافق 24 شوال 1445 العدد 13.735

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

بنشرقي يضع الريان في نهائي كأس قطر لكرة القدم

قاد الدولي المغربي أشرف بنشرقي فريقه الريان لبلوغ المباراة النهائية لكأس قطر لكرة القدم 2024، بعدما سجل هدفين قلب بهما تاخر فريقه أمام الغرافة إلى انتصار بـ (2 - 1) في المواجهة المثيرة التي شهدها أول أمس الأربعاء ملعب خليفة الدولي، برسم الدور نصف النهائي. وسجل بنشرقي الهدفين في الدقيقتين (78 و87) فيما سجل هدف الغرافة الوحيد السنغالي سيدو سانو في الدقيقة (69). وضرب الريان وصيف الدوري القطري لكرة القدم (دوري نجوم إكسبو) موعدا في النهائي مع الوكرة رابع الترتيب المتفوق على السد بطل الدوري في نصف النهائي الأول، بركلات الترجيح (5 - 4)، بعد أن انتهى الوقت الأصلي بالتعادل بهدفين لمثلهما.

الداخلة تحتضن كأس القارات في رياضة "البادل"

تحتضن مدينة الداخلة، خلال الفترة الممتدة من 15 إلى 19 ماي المقبل، منافسات النسخة الثانية من كأس القارات في رياضة "البادل"، وذلك بمبادرة من جمعية "شمال - جنوب" (الجمعية المغربية للاتصال والتنمية السوسيو - اقتصادية والتشجيع على الاستثمار).

وأفاد بلاغ للمنظمين بأن هذا الحدث الدولي، المنظم بشراكة مع مجلس جهة الداخلة - وادي الذهب والجمعية الأوروبية لأندية البادل، سيعرف مشاركة عدد من هواة ومحترفي هذه الرياضة من سائر أنحاء العالم. وأوضح البلاغ أن نسخة هذه السنة ستمتيز بمشاركة ليا غودالير، بطلة فرنسا لثلاث مرات، التي ستضع كل موهبتها وخبرتها لإنجاح هذه المسابقة الرياضية. وعلى هامش هذا الحدث، يضيف البلاغ، ستتم برمجة ندوات ذات صلة بهذا النوع الرياضي، مشيرا إلى أن مهنيين من قطاع السياحة الدولية سيقاربون دور رياضة "البادل" في الترويج للسياحة المحلية والدولية.

100 ممارس، يمثلون 13 دولة، يتنافسون على السباق الدولي للزوارق الشراعية بأكادير

عبد اللطيف الكامل

في سياق الاحتفالات بذكرى ميلاد صاحب السمو الملكي، ولي العهد الأمير مولاي الحسن، ينظم نادي الزوارق بأكادير النسخة الرابعة من السباق الدولي للزوارق الشراعية (صنف التفاؤل)"كأس مولاي الحسن"، خلال الفترة الممتدة من 08 إلى 11 ماي 2024.

وحسب بلاغ صادر عن النادي، فإن هذه التظاهرة الدولية، المنظمة تحت شعار " الشراع وهران الاقتصاد الأزرق"، ستعرف مشاركة أزيد من 100 ممارس من الذكور والإناث، ينتمون إلى منتخبات واندية 13دولة من إفريقيا،أوروبا وآسيا، تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للشراع ويتعاون مع ولاية جهة سوس ماسة وعمالة أكادير إداوثنان، ومجلس جهة سوس ماسة والمجلس الجماعي لأكادير.

وتجدر الإشارة إلى أن نادي أكادير للزوارق الشراعية سبق له أن نظم الدورة الأولى لكأس مولاي الحسن للزوارق الشراعية من 08 إلى 12 ماي 2014، بمشاركة متميزة للعديد من الأبطال الدوليين الممارسين لسباقات الزوارق الشراعية صنف التفاؤل المخصصة للفئة العمرية من 7 الى 14 سنة. ويأتي تنظيم النسخة الرابعة من هذه التظاهرة الدولية، التي تستقطب هذه السنة وإلى جانب المشاركين المغاربة مشاركات ومشاركين من دول: فرنسا، إسبانيا، تونس، مصر، الإمارات العربية المتحدة، العراق، الكويت، ليبيا، قطر، كازاخستان، هونغاريا وإيطاليا...

وبذلك يساهم النادي في التثقيط الرياضي والسياحي لمدينة أكادير عاصمة جهة سوس ماسة، بهدف خلق المجال أمام ممارسي النادي وباقي المشاركين للتنافس والاحتكاك وكسب التجربة وضمان الإشعاع الرياضي لهذا الصنف الرياضي.

صفحات الكاف لاتحاد الجزائر متواصلة في قضية «القميص»



القميص يخضع نهضة بركان في نهائي كأس الكاف

الخريطة، واسم الشركة المصنعة له، التي رفعت بدوره دعوى قضائية تطالب فيها بالتعويض عن الضرر.

وبعدما رفض نهضة بركان خوض لقاء الذهاب دون أقمصته الرسمية، ألغى الكاف اللقاء، واعتبر الفريق المغربي منتصرا بـ 3 - 0 ، قبل أن يتكرر المشهد في لقاء الإياب، حيث رفض الفريق الجزائري النزول إلى أرضية الميدان، احتجاجا على قميص بركان. لتتلى هذه المباراة، ويتخذ الكاف قراره باعتبار نهضة بركان متاهلا، بعد الفوز بـ 6 - 0، بمجموع لقاءي الذهاب والإياب.

وسيضرب نهضة بركان موعدا في النهائي مع الزمالك المصري، يوم 12 من الشهر الجاري في لقاء الذهاب بالملاعب البلدي ببركان، على أن تجري مباراة الإياب بالقاهرة يوم 19 من ماي.

وبعد انتهاء هذه المهلة ستنتقل مسطرة التقاضي بخصوص الحكم القاضي باعتبار اتحاد العاصمة منزهما بثلاثة أهداف لصفر. وكانت المصالح الجمركية بمطار هواري بومدين قد صادرت أمتعة نهضة بركان، بمجرد حلوله بالعاصمة الجزائرية يوم الجمعة 19 أبريل الماضي، بسبب تضمن القميص الرسمي للفريق البركاني خريطة المغرب بحدودها كاملة، ما دفعه إلى رفض مغادرة المطار مشترطا التوصل بامتعة، وظل هناك لمدة ناهزت عشر ساعات.

وتدخل الكاف على التو في الموضوع، حيث دعا الفريق البركاني إلى التوجه على الفندق، وانتظار أقمصته، حيث دعا الفريق الجزائري إلى التدخل لدى سلطات بلاده من أجل الإفراج عن الأقمصة البركانية، وهو ما لم يتم، بل عمدت الاتحادية الجزائرية إلى توفير قميص مزور لا يشتمل

وكانت لجة الاستئناف بالاتحاد الإفريقي قد زكت قرار لجنة الأندية باعتبار الفريق الجزائري منزهما في لقاء الذهاب أيضا بـ 3 - 0، وهو القرار الذي تم الطعن فيه من طرف الاتحادية الجزائرية لدى محكمة التحكيم الرياضية بلوزان (طاس)، لكن الأخيرة رفضت الطلب الاستعجالي للطرف الجزائري في هذا الشأن، ليتلقى صفقة كبيرة، بعدما كان يراهن على انتزاع حكم لصالحه في قضية تطورها قوانين الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، ويتوفر فيها الفريق البركاني على موقف قوي جدا، بعد اعتماد قميصه من طرف لجنة المسابقات بالكاف. وفي سياق متصل، تنتهي يومه الجمعة المهلة التي منحتها "طاس" للاتحاد الجزائري لكرة القدم من أجل تقديم دفوعاته في هذا النزاع، الذي أصبح بين الاتحاد الجزائرية والكاف، طالما أن نهضة بركان طبق لوائح وضوابط الاتحاد الإفريقي.

إ - العماري

وجهد لجنة الأندية بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم ضربة جديدة إلى فريق اتحاد العاصمة والاتحادية الجزائرية لكرة القدم، بعدما قررت في اجتماعها، أول أمس الأربعاء، وإلجأها أعضائها، اعتبار فريق اتحاد العاصمة منزهما في لقاء الإياب، أمام نهضة بركان، بثلاثة أهداف من دون مقابل، مع إحالة الملف على لجنة الانضباط لاتحاد الإجراءات التأديبية الإضافية المحتملة . وكان الفريق الجزائري قد رفض خوض مباراة إياب نصف نهائي بطولة الكونفدرالية الإفريقية ضد نهضة بركان، مساء الأحد الماضي بالملاعب البلدي ببركان، احتجاجا على تضمن القميص البرتقالي خريطة المغرب بحدودها الكاملة.

الركراكي وعموثة يعرضان تجربتيهما أمام المدربين المرشحين لنيل دبلوم «كاف برو»

الوطني وليد الركراكي، لا سيما الإنجاز الذي حققه في نهائيات كأس العالم قطر 2022، والإطار الوطني الحسين عموثة، الذي قاد باقتدار المنتخب الأزدي خلال نهائيات كأس آسيا. وأكد فتحي على أن "العمل الكبير الذي أنجز خلال الدورات الثلاث يثبت أننا على الطريق الصحيح"، مضيفا أن الدورات المقبلة ستعرف مشاركة مدربين وخبراء عالميين في مجال التكوين، بتنسيق من الإتحاد الدولي لكرة القدم.

من جانبه، أشاد الإطار التونسي عبد الحي بن سلطان، في تصريح مماثل، بجودة هذه الدورة التكوينية من أجل نيل رخصة "كاف برو"، لافتا، على الخصوص، إلى أهمية محتواها وتنوع مواضيعها.

وأشار، في هذا الصدد، إلى أهمية مثل هذه الدورات في تطوير وتنمية قدرات ومعارف المدرب الإفريقي، بحضور كفاءات بتجارب متميزة داخل القارة وخارجها، مضيفا أن تبادل التجارب والخبرات والاستفادة من معلومات وتقنيات جديدة في المجال يفسح المجال

اختتمت، أول أمس الأربعاء بمركب محمد السادس لكرة القدم بسلا، اشغال الوحدة الثالثة للدورة التكوينية لنيل دبلوم "كاف برو" (CAF-Pro)، الذي يعد أرقى مؤهل في هياكل تكوين المدربين. وتعد هذه الدورة التكوينية، التي نظمتها الإدارة التقنية الوطنية التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، بشراكة مع الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم من 29 أبريل إلى فاتح ماي، الثالثة من نوعها التي تعقد بالمغرب بهدف الرفع من مستوى كرة القدم الإفريقية وتنميين المدرب الإفريقي.

وعرفت هذه الدورة مشاركة 26 مدربا، بينهم ستة أجانب، تم اقتراحهم من قبل الاتحادات الشريكة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ممن يستوفون شروط المشاركة في هذه الدورة التكوينية. وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، قال نائب المدير التقني الوطني والمسؤول عن قلب التكوين، جمال فتحي، إن الدورة التكوينية الثالثة لنيل رخصة "CAF-Pro" تميزت بمشاركة العديد من المدربين المنحدرين من القارة الإفريقية، مؤكدا أن هذه الدورة تعد مرحلة مهمة في مسلسل تطوير مواهب وخبرات المدربين المغاربة والأجانب.

وأبرز أن هذه الدورة رفيعة المستوى مكنت المشاركين من التعرف عن كثب على تجارب غنية وملممة، قدمها كل من الناضب

الركراكي يلقي عرضه أمام المدربين



أمام تطوير كرة القدم الإفريقية بصفة عامة.

كما نوه بن سلطان، وهو مدرب المغرب الفاسي، بحضور الركراكي وعموثة لتقاسم تجربتيهما مع المشاركين، معتبرا أن المدربين فخر لكرة القدم العربية والإفريقية.

يذكر أن الوحدة الثالثة من هذه الدورة التكوينية لنيل دبلوم "كاف برو" ساهم في تأطير دروسها لة من خبرة الأطر المختصة في مجال التدريب.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

د. بوشعيب فهمي يسلط الضوء على شركات الأمن والشركات العسكرية الخاصة

في كتابه « النظام القانوني للمهن شبه الأمنية في ضوء التجارب المقارنة»

خديجة مشطري

لقد حاول الكاتب، من خلال هذا الإصدار، أن يسلط الضوء على البنية التنظيمية لشركات الأمن الخاص ومدى تقاطع أعمالها مع المهام الموكلة للقوات العمومية، والاختلالات الجوهرية في عمل هذه الشركات في ضوء تعاضل مجال اشتغالها، والوقوف أيضا على المقترحات العملية للرفع من أداء هذه الشركات في أفق التحديات الأمنية المعاصرة. ...

وقد أظهر تتبع المباحث لعمل هذه الشركات ذات الطبيعة الخاصة أن هناك طلبا متزايدا على الخدمات الأمنية اليومية لن تستطيع القوات العمومية تلبيته نظرا لتشتبع إكراهات العمل الأمني، والحاجة الماسة لاستئجار الأمن وبث الطمأنينة في صفوف المواطنين، كما تبين حجم الهوة بين المقترضات القانونية المزمرة قبل الشروع في مزاولة النشاط، الواردة في القانون رقم 27.06.

وبالإضافة إلى محور «شركات الأمن الخاص»، يضم الإصدار محورا آخر استأثر باهتمام دكتور العلوم القانونية بوشعيب فهمي، يناقش موضوع «الشركات العسكرية الخاصة»، حيث سلط الضوء أيضا على عمل هذه الشركات العملاقة في إطار الاتفاقيات الدولية التي تمنع هذا العمل، وترى فيه تهديدا حقيقيا لسيادة الدول، متناولا أسس اللجوء إلى الخدمات الأمنية لهذه الشركات وتأثيرها على الأمن القومي للدول واستمرارها الأمني. يميزها المسؤولية القانونية لهذه الشركات العسكرية الخاصة وخرقها السيادة الوطنية للدول، ولم يفت الكاتب الحديث عن الأهداف المعلنة والخفية من وراء ظهور هذه الشركات، وهل تدعم استقرار الدول أم أن عملها ليس سوى غطاء للتدخل في شؤونها الداخلية لرعاية استقرارها ونشر الفوضى.

وتناول الكاتب في المحور الثالث من الكتاب موضوع وكالات التحري الخاصة والاختلالات العميقة في عملها في غياب التنظيم القانوني بالمغرب لهذه الوكالات، التي يمس عملها جوانب كثيرة من الحياة الخاصة للمواطنين، لكنها تخرق بشكل واضح المعطيات ذات الطابع الشخصي، مع ما يضطلع به التحري الخاص من مهام متجددة وما يستتبع هذه المهام من مسؤوليات جسام تتداخل مع عمل ضباط الشرطة القضائية ...

وفي محور أخير ناقش الكتاب عملية التطوع المدني في عمل الشرطة وسبل الرقي به لدعم مجهودات الإنتاج المشترك للأمن وتعزيز العلاقات بين الشرطة والمجتمع في ظل الطلب المتزايد على الخدمات الأمنية. وصدر للكاتب بوشعيب فهمي بالإضافة إلى مؤلفه « النظام القانوني للمهن شبه الأمنية في ضوء التجارب المقارنة» سنة 2022 ، «ظاهرة الألتراس مقاربة قانونية واجتماعية » سنة 2016، «مجموعات الألتراس نحو راديكالية العنف وتأسيس مدرجات الملاحب» سنة 2019، ثم «رسائل الحجر الصحي» مؤلف جماعي سنة 2020 .

هل المقترضات القانونية المنظمة لشركات الأمن الخاص كافية لتأطير نشاطها وتمكينها من البات مزاولة احترافية لمهامها، أم أن هناك رغبة من طرف مهنييها في الاستمرار في نطاق الفوضى بحكم عدم قدرة بعض هذه الشركات على تغيير منهجية عملها وجعلها دعامة أساسية في تحقيق الأمن؟ ما هي الأهداف المعلنة والخفية من وراء ظهور الشركات العسكرية الخاصة، وما هي أسس اللجوء إلى الخدمات الأمنية لهذه الشركات وتأثيرها على الأمن القومي للدول واستمرارها الأمني؟

هذه أبرز الأسئلة التي حاول الدكتور بوشعيب فهمي الإجابة عنها في مؤلفه «النظام القانوني للمهن شبه الأمنية في ضوء التجارب المقارنة»، والذي تناول فيه مواضيع تتمحور حول الفاعلين الجدد في مجال المساهمة في إنتاج الأمن، والذين قد تتقاطع مهامهم أو تتكامل مع الوظائف الشرطية التقليدية، ويتعلق الأمر بشركات الأمن الخاص التي أصبحت الحاجة إليها تكبر يوما بعد يوم بسبب ما يعرفه المجتمع من تغيرات سواء من ناحية الأنشطة الاقتصادية أو الاجتماعية، مع ما يرافق تأسيس هذه الشركات من مشاكل قانونية وتنظيمية تطرق إليها الكاتب بإسهاب في المحور الأول من مؤلفه، مبرزاً بينتها القانونية والتنظيمية ومهامها العملية وضرورة تحديدها، مع التطرق إلى التزاماتها وصلاحياتها في ضوء متطلبات حماية الحريات الفردية في ظل الإكراهات الأمنية، متوقفا عند مسؤولية هذه الشركات المدنية وموقع الأمن الخاص في السياسة العمومية في تدبير الأمن، وكذا حدود التداخل بين القطاع العام والخاص والثابت والمتغير في تدبير الملف الأمني بين الأجهزة الأمنية.

لقد فرض تشعب الحياة الاقتصادية والاجتماعية تغيرا عميقا في المتطلبات الأمنية في ظل تزايد التهديدات الإرهابية وتطور الأنشطة الإجرامية، حيث ظهر فاعلون جدد في مجال المساهمة في إنتاج الأمن والمحافظة على النظام، وهو ما دعا إلى ظهور شركات الأمن الخاص التي أصبحت مكونا أساسيا في الإنتاج المشترك للأمن بعد ما أصبحت تسيطر على هامش كبير من متطلبات الاستجابة للطلب على الأمن، لكن هذه الشركات تعترضها الكثير من المشاكل رغم أهميتها، منها ما هو تنظيمي ومنها ما هو قانوني، يتعلق بعدم احترام الاختصاصات التي يخولها القانون رقم 27.06 المتعلق بشركات الحراسة ونقل الأموال خصوصا الشق المتعلق باحترام مبدأ الشرعية والخصوصية في التعامل مع المواطنين...



ملكة جمال ألمانيا الجديدة تتعرض لحملة تهم



اميني بعد أيام من توقيفها في طهران على خلفية عدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية. ولا ترغب شوناور، وهي أم لطفلين، في أن يسيطر عليها الشعور بالخوف. وتقول شوناور التي وصلت إلى ألمانيا مع ولديها عندما كانت في السادسة: «لم أتخيل أن فوزي باللقب سيثير ضجة مماثلة، لكن ذلك يظهر لي أن نضالي» من أجل المساواة بين الرجل والمرأة واحترام الاختلاف بات «أهم من أي وقت مضى». وإلى جانب عملها مهندسة، فهي مؤسسة شبكة شيراز التي تناضل من أجل حقوق المرأة.

وبما أن الأجانب يتعرضون للتمييز في ألمانيا، وتحديداً من اليمين المتطرف والجنان اليميني المحافظ، بسبب ما يُزعم عن أنهم لا يرغبون في الانخراط بالمجتمع الألماني، تشكل مسيرتها مثالا إيجابيا ومشجعا. وتقول: «ارتدت المدرسة في ألمانيا، ونلت شهادتي، ودرست الهندسة المعمارية». وتضيف: «تعلمت أن أثبت نفسي في هذه البيئة الذكورية، وأن أقاتل وأحظى بالاحترام بوصفي امرأة، وإيرانية، ثم مهاجرة». وتؤكد أنها تتلقى اصداء إيجابية من الجالية الإيرانية، وتوضح قائلة: «إنهم فخورون جدا بأننا نمنحهم القليل من الأمل، وبأننا نحن النساء الإيرانيات يمكننا تحقيق شيء في بلد آخر نشأنا فيه ونقطنه منذ أكثر من 30 عاما».

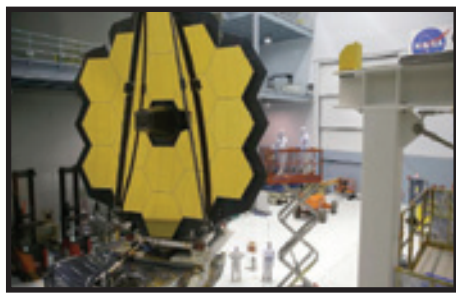
وأعرب مدير المسابقة ماكس كليمر عن تضامنه معها فور بدء ظهور رسائل الكراهية. وقال عبر حسابه في «إنستغرام» إن لجنة التحكيم مرتاحة وواقة بانها «اختارت الشخص المناسب».

تتعرض ملكة جمال ألمانيا الجديدة، أنامه شوناور، وهي مهندسة معمارية من أصل إيراني، لحملة تهم عبر الإنترنت، لأن شكلها لا يتطابق بصورة كبيرة مع المعايير الجمالية النمطية للمكات الجمال. وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس في برلين، تقول أنامه شوناور (39 عاما) منتهدة: «أجد هذا الأمر محزنا جدا (...) هذه الرسائل سطحية لدرجة أنني أعجز عن قول أي شيء». في إشارة إلى التعليقات الساخرة والإهانات التي طاولت شكلها وعمرها وأصولها.

أدخلت منذ العام 2019 تغييرات إلى مسابقة ملكة جمال ألمانيا، على غرار ما حصل في مسابقة ملكة جمال الكون نوعا ما، مع العلم أن لا صلة بين المسابقتين. والمسابقة التي تغير اسمها إلى «جوائز ملكة جمال ألمانيا» (Miss Germany Awards) تولي اهتماما أقل للمقاسات والعمر والوزن، وتركز أكثر على شخصيات المتباريات والقيم التي يؤمن بها والقضايا الاجتماعية التي يرغبن في الدفاع عنها والعمل من أجلها. وبناء على ذلك، توجت شوناور ملكة جمال ألمانيا في نهاية فبراير الماضي. وتقول: «شاركت في مسابقة ملكة جمال ألمانيا لأنني أردت إحداث تغيير. لي ابنة تبلغ عامين، وشعرت أنني أريد تحمل مسؤوليات لأكون قدوة لها». وتضيف: «كنت دائما أتطلع إلى النساء الإيرانيات القويات اللواتي يخرجن إلى الشوارع كل يوم ويقاتلن من أجل حريتهن. هذه هي الأسباب التي جعلتني أقول في قرارة نفسي إن علي إنجاز شيء ما».

شهدت إيران قبل عامين احتجاجات إثر وفاة الشابة مهسا

تاسكوب جيمس ويب يلتقط صوراً مفصلة لسديم رأس الحصان



التقط التلسكوب الفضائي ذو القدرات الكبيرة جيمس ويب صوراً هي الأكثر تفصيلاً حتى اليوم لسديم رأس الحصان، أحد أكثر الأجسام الكونية شهرة، وفق ما أعلنته وكالة الفضاء الأميركية (ناسا). الإنثين. وتظهر هذه الصور الجزء العلوي من «عرف» الحصان، وتكشف للمرة الأولى الهياكل الأصغر التي تشكل حافة السديم، وهو سحابة عملاقة من الغاز والغبار. يبدو السديم الذي يقع في كوكبة أوريون القريبة شبيهاً بشكل رأس حصان وعنقه.

ويشكل التلسكوب الفضائي جيمس ويب، الذي يتمرّكز على مسافة 1,5 مليون كيلومتر من الأرض ويعمل بالأشعة تحت الحمراء، تحفة تكنولوجية وهندسية ويستطيع الكشف عن تفاصيل لا يمكن رؤيتها بواسطة التلسكوبات الأخرى.

وأوضح بيان «ناسا» أن الصور ونتائج الرصد، التي أعلنت الإنثين، أتاحت لعلماء الفلك مطييات أفضل عن كيفية إصدار سحب الغبار هذه الضوء وحجبها إياه، وعن «الشكل المتعدد الأبعاد» للسديم. كما نشرت النتائج في مجلة أسترونومي أند أستروفيزيكس العلمية. أثير سديم رأس الحصان عشاق الفضاء منذ اكتشافه في أواخر القرن التاسع عشر، وتبددت سحب الغاز التي كانت تحيط به، لكن بنيت بقيت حاضرة وظاهرة، لأنه مكون من مادة أكثر سمكا. مع العلم أن العلماء يتوقعون أن يتفكك هو الآخر في غضون نحو خمسة ملايين سنة.

ومنذ بدء مهمته، نال «جيمس ويب» اهتماما واسعاً من علماء الفلك بفضل صورهِ الدقيقة التي لم يسبق لها مثيل، فقد رصد أبعد مجرة اكتُشفت على الإطلاق، وقاس للمرة الأولى درجة حرارة الكواكب الصخرية البعيدة، وراقب نجوما حديثة وفقوبا سوداء. كما أحدث تغييراً كبيراً في المعرفة عن الكون، وكثرت الدراسات العلمية المستندة إلى عمليات الرصد التي ينفذها.

وتتمثل إحدى المهام الرئيسية للتلسكوب في استكشاف العصور المبكرة للكون، كذلك يركز أيضا على دراسة الكواكب الخارجية الواقعة خارج المجموعة الشمسية. ويُفترض أن يساعد أيضا في فهم تكوين النجوم ودورة حياتها بشكل أفضل. وتوج إرسال التلسكوب جيمس ويب، بواسطة صاروخ من نوع «أريان 5» في نهاية عام 2021، رحلة طويلة أطلقتها وكالة الفضاء الأميركية قبل أكثر من ثلاثة عقود، وهو خلف التلسكوب الفضائي هابل الذي لا يزال في الخدمة.

8 صف أميركية تقاضي ChatGPT



رفعت مجموعة من ثماني صحف محلية أميركية دعوى قضائية ضد شركتي "أوبن إيه أي" و«مايكروسوفت»، صانعتي روبوت الدردشة ChatGPT متهمّة بإيهاب ب«اختلاس ملايين» المقالات الإخبارية المحمية بحقوق الطبع والنشر من دون إذن أو دفع لتدريب الروبوت.

ورفعت الدعوى «نيويورك دبلي نيوز» و«شيكاغو تريبيون» و«دوفر بوست» و«ميكوري نيوز» و«سانت بول بيونير برس» و«أورلندو سينتinel» و«أورينج كوتني رجيستر» و«ساوث فلوريدا سان سينتinel». وقال المسؤول في «ميديا نيوز» و«تريبون بابلششين»، فرانك باين، في بيان: «لقد أنفقنا مليارات الدولارات على جمع المعلومات ونشر الأخبار في منشوراتنا، ولا يمكننا السماح لأوبن إيه أي ومايكروسوفت بتوسيع قواعد اللعب الخاصة بشركات التكنولوجيا الكبرى لسرقة عملنا لبناء أعمالها الخاصة على حسابنا».

الملكية الفكرية أزمة رئيسية في مسار تطوير روبوتات الدردشة مثل Cha-tGPT، إذ تتمتع بالاعتماد على محتوى لا تملكه لتوليد المحتوى وجذب الجمهور وبالتالي تحقيق الأرباح، وتطارد هذه الانتهاكات من صناعات المحتوى بأشكاله، سواء من جانب الصحافيين أو المبدعين.

وكانت الممثلة الكوميدية الأميركية سارة سيلفرمان ومؤلفان آخران قد رفعا دعوى قضائية ضد «أوبن إيه أي» بتهمة انتهاك حقوق الملكية، من خلال استخدام أعمالهم لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة بها من دون إذن. كما رفع نفس الأشخاص الثلاثة دعوى ضد «ميثا»، بتهمة استخدام نماذجها مفتوحة المصدر لنسخ مقرصنة لكتبهم لأغراض تدريبية.

وكان مؤلف «صراع العروش»، جورج آر آر مارتن، بالإضافة إلى جون غريشام وجودي بيكول من بين كتاب عدة رفعا دعوى قضائية جماعية ضد«أوبن إيه أي» بتهمة انتهاك حقوق الطبع والنشر. وسبق أن صرح مدير معرض فرانكفورت للكتاب (أكبر معرض للكتاب في العالم)، بورغن بوس، بأن هناك «شعورا عميقا بعدم الأمان» بين اللاعبين في مجال صناعة الكتاب، فهم يتساءلون «ماذا سيحدث للملكية الفكرية للمؤلفين؟ لمن ينتمي المحتوى الجديد فعليا؟ وكيف يمكننا إدخال هذا في سلاسل القيمة؟». وتعمل شركة غوغل على إطلاق نسخة من محرك البحث الخاص بها يعتمد على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، بحيث إذا بحث مستخدم عبره فسيحصل على إجابة طويلة من إحدى أدوات الذكاء الاصطناعي التي تعيد صياغة التقارير من الصحافة. يعني هذا أن الباحث سيحصل على الجواب من دون الحاجة إلى زيارة موقع الناشر الأصلي، ما يحرم الأخير من أرباح الإعلانات والاشتراك، وما يهدد صناعة الصحافة بالكامل. وإذا كسب المدعون قضايهم قد تتغير طريقة تطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل قد يحذف الطريقة التي يمكن لمعالجة التكنولوجيا من خلالها بناء نماذجهم وإنتاج محتوى مقنع يشبه الإنسان.